

كل العرب

KOUL AL ARAB

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس



المحامي د. ودود فوزي شمس الدين:
هذا آخر ما قاله الرئيس



الفريق أحمد قايد صالح
في ذمة الله

ثورة تشرين ولحظة الحسم المنتظرة



الأمن المائي القومي وتحديات المستقبل

معركة الحسم في ليبيا

موريتانيا النظام الجديد إرتباك سياسي



ألواء أ.ح. ناجي شهود:

البداية كانت بانتصار مصر في 1973
بعزيمة المصريين والوحدة العربية



من انتخابات الجزائر... الى ثورات العراق و لبنان
عام مضى و آخر آت

«قرآن المؤرخين»
المزعوم



محاكمة
رفعت الأسد
ماذا بعد؟



العميد الركن زاهر الساكت:
الرسالة واضحة
من بداياتها



UJEA

اتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا
Union des journalistes
et des écrivains arabes en Europe

بيان

تعلن الهيئة التأسيسية لإتحاد الصحفيين و الكتاب العرب في أوروبا أنها قررت، و بعد اتصالات مكثفة مع الزميلات و الزملاء، أن يتم اجتماع بالنصف الأول من شهر كانون الثاني - يناير 2020 بباريس لإنتخاب هيئة إدارية لمدة سنة تعد خلالها كافة الاتصالات والترتيبات الادارية و فتح باب الانتساب للإتحاد، الذي حدد على الشكل التالي:

- أن يكون عربيا و أتم الثامنة عشرة من عمره.
- أن يقدم سيرته الذاتية.
- أن يؤمن بضرورة الدفاع عن الصحفيين و الكتاب العرب أينما وجدوا.
- أن يعمل على التنسيق مع الزملاء بالدول العربية.

و عليه فإن العضوية ستكون على الشكل التالي:

- عضو شرف لكبار الصحفيين و الكتاب.
- عضو مقيم بأوروبا يتمتع بكافة الحقوق بما فيها الترشح و الانتخاب.
- عضو منتسب من باقي الدول خارج أوروبا له كل الحقوق عدا الترشح و الانتخاب.

من جهة ثانية سيتم اعتماد مدراء للإتحاد في كافة الدول الاوروبية، و اعتماد مسؤولين للإتحاد بكافة الدول العربية، و باقي دول العالم.

إن الهيئة التأسيسية للإتحاد ستتابع الاتصالات مع وزارات الإعلام الاوروبية و النقابات، و الاتحاد الاوروبي لإعتماد بطاقة الإتحاد كوثيقة رسمية لحاملها و تسهيل عمله الصحفي، و حقوقه بالتنقل و حضور كافة المؤتمرات و الندوات و الاجتماعات الرسمية و العامة في أوروبا و باقي دول العالم.

لكافة المعلومات الإتصال بالإيميل الرسمي: ujeeae.paris@gmail.com

أو المراسلة على العنوان البريدي

Union des journalistes et des écrivains arabes en europe

66 Avenue des Champs Elysées - lot 41 - 75008 Paris - France

عام مضى.. وآخر مقبل

مضى العام بكل ما حفل به من أحداث وقضايا، كان أكثرها - مع الأسف - وبالأعلى الأمة العربية، لأسباب ذاتية وموضوعية، تتعلق بتركيبة النظام الرسمي العربي، وحجم الإستهداف الأجنبي الأمريكي والصهيوني والإيراني، ومؤخراً دخلت تركيا في جبهة المعادين لنا. لن أدخل في تعداد النكسات والتردي، ولكن من الضروري أن نذكر منها: القضية الفلسطينية التي تعاني من إنقسام وطني داخلي مؤسف، وضغط الاحتلال وتواطؤ أمريكا والغرب، وصمت الأنظمة العربية.

مشاهد القتل والإجرام التي يتعرض لها شعبنا العربي بالعراق وسوريا واليمن وليبيا والأحواز نلاحظ بها تحالف المصالح الاقليمية والدولية، لیتسع حلف النش المعادي بالتدخل التركي في ليبيا. وهنا نرى بوضوح كيف تتوافق ايران مع امريكا والعدو الصهيوني وروسيا لتوزيع المصالح بينهم على حساب الأمن القومي العربي والاستئثار بالثروات العربية، وبرز ذلك بشكل واضح في سوريا والعراق واليمن.

رغم كل الحالات الأنفة الذكر، والتي قد تدفع المواطن العربي إلى اليأس والإحباط والقرف، إلا أنه إذا ما تم التحرك الجاد للتصدي لها وتحقيق إنجازات ولو محدودة، ستؤسس بلا شك إلى بداية الصعود من الهاوية التي تم دفع الأمة العربية إليها، وخاصة بعد إحتلال العراق عام 2003.

إزاء كل ذلك، فقد برزت حالات تبشر بالخير، أو تحريك المستنقع العربي المحزن، تجلى بشكل واضح بثورة الشعب العراقي المميزة والواسعة النطاق، التي نادى بالعدالة وحق الحياة والكرامة الوطنية وخروج المحتل الإيراني. رافقت تلك الثورة المباركة، ثورة أخرى في لبنان في حراك شعبي تخطف حاجز الطائفية والمذهبية، وطالب بسقوط النظام كله.

إن الثورة السورية المدورة، ورغم حصرها في شمال سوريا في حيز جغرافي ضيق، تعاون على الثيل منها إضافة للنظام، إيران وميليشياتها وروسيا، عانت أيضاً من ضعف المعارضة الوطنية السورية وتشتتها، وخيانات حدثت داخلها، خاصة ميدانياً، من الجماعات التي تدعي أنها جهادية وإسلامية.

تبقى الأحواز، الساحة التي تقدر على تحويل مسار العدوان الإيراني، إذا ما تم دعم الشعب العربي الاحوازي، ونقل ساحة المواجهة إلى داخل جغرافية إيران.

ومن الحالات الايجابية أيضاً، نجاح الجزائر بتخطي أزمة كان من الممكن أن تعصف بها، لولا تداركها بالانتخابات الرئاسية التي جرت مؤخراً والتي نتمنى على رئيسها الجديد الحوار مع ممثلي الحراك الشعبي الجزائري وتحقيق مطالبه العادلة والمشروعة.

يبقى أخيراً، حالة دول الخليج العربي، التي أدى الخلاف داخل دولها إلى بروز تصدع، تحاول إيران الإستفادة منه، وتحاول أمريكا دفع دول الخليج "للإنتفاخ" على الكيان الصهيوني ضمن خديعة توازن القوى الإقليمية. وهذه مسألة غير صحيحة، لأن إيران والكيان الصهيوني هما وجهان لعملة واحدة. و الهدف هو توريث دول الخليج بالتطبيع المرفوض من الشعب العربي.

مع كل ما تقدم، لا يسعني ونياية عن كافة الزملاء في كل العرب، إلا أن نتقدم بأصدق الأمانى لشعبنا العربي بالعام الجديد، آملي أن يحمل لنا كل الخير والكرامة والسيادة وحق الحياة لنا جميعاً.



أ. علي المرعبي

كل العرب

مجلة تربية ناصلة تصدر من باريس

الناشر ورئيس التحرير:

علي المرعبي

مدير العلاقات العامة و الإدارة:

خالد النعيمي

المشرف على القسم السياسي:

فيصل زكي

المشرف على القسم الثقافي:

محي الدين الفاتح

المشرف على القسم الاقتصادي:

غسان الطائب

المشرف على القسم الاجتماعي:

ماجدولين الرفاعي

المشرف على السياسة الدولية:

شارل سان برو

المدير الفني:

لؤي المرعبي

الاخراج:

رنا الجندي

الخط اليدوي والرسم:

حمدي شعبان

شركة التوزيع:

الشركة القومية للتوزيع

شركة الصحافة التونسية

كل العرب

66, avenue des Champs Elysées - 75008 Paris
France

Port: 06 25 23 17 75

www.koul-alarab.com

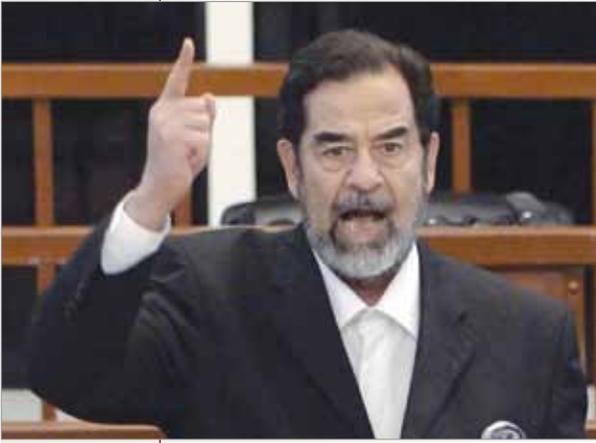
e-mail : koulalarab.paris@gmail.com

INPI numéro: 4464381 - ISSN 2677-349X

SARL: MERHEBI - Adam éditions

RCS Nanterre 809 511 447 00017

APE: 5814Z



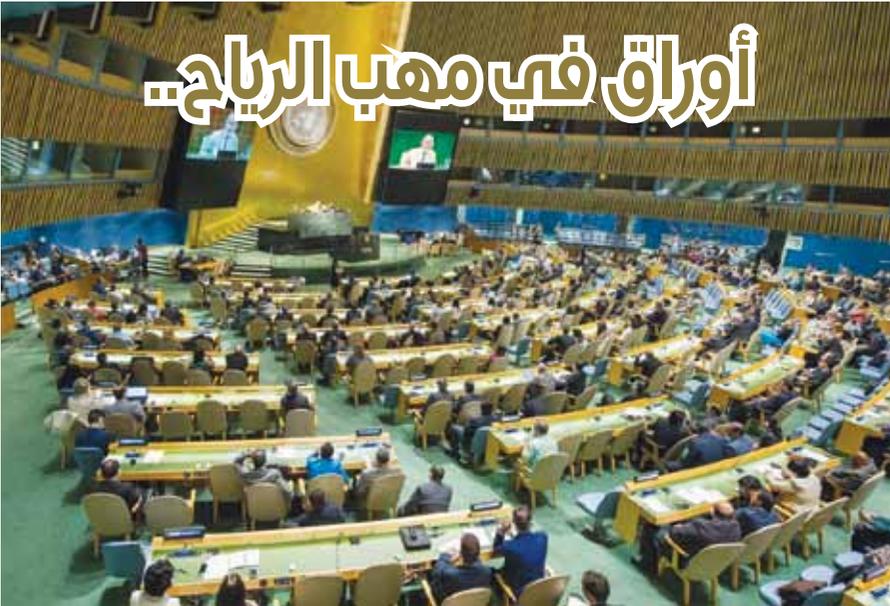
تمر علينا ذكرى اغتيال الرئيس الشهيد صدام حسين وكلما مرت علينا هذه الذكرى الأليمة نستذكر أسباب استهداف العراق كدولة ونظام.

إن التكييف القانوني الصحيح للتدخل في العراق عام 2003 هو عدوان على شعب ودولة العراق حسب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (3314) في عام (1974) الخاص بالعدوان حيث عرفت المادة (1) منه العدوان بأنه (استعمال القوة المسلحة من قبل دولة ما ضد سيادة دولة أخرى أو سلامتها الإقليمية أو استقلالها السياسي ...) لذا فإن تدخل دول التحالف في العراق بالشأن العراقي عدوانا. الوارد في المادة (2/4) من ميثاق الأمم المتحدة ومبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الوارد في المادة (2/7) من الميثاق.



أسامة سعد: وفق أي قواعد ستعالج الحكومة الانهيارات الكبرى في البلد؟

**رئيس البرلمان
المصري علي
عبد العال**



أوراق في مهب الريح

■ مكتب لبنان- **مايز الادهمي** ■ مكتب مصر - **هويدا عبد الوهاب** ■ مكتب الاردن - **غادة حلايقة**

■ مكتب السودان - **معتصم الزاكي** ■ مكتب تونس - **سناء جاء بالله** ■ مكتب الجزائر - **حيزية تلمسي**

يشارك بها الكثير من الاصدقاء الكتاب منهم:

■ **حميدة ننع** ■ **لهيب عبد الخالق** ■ **مايز الادهمي** ■ **دياب نبهان** ■ **خليل مراد** ■ **زياد المنجد**

■ **غادة حلايقة** ■ **سعد كموني** ■ **نهال الكعبي** ■ **جواد الحيدري** ■ **هلال العبيدي** ■ **عواطف فارح**

■ **شروق خالد** ■ **حميد العسكر** ■ **عبد الرزاق الدليمي**

جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.



والمجلة قيد الطبع انتقل الى رحمة الله
الفريق أحمد قايد صالح
رئيس أركان الجيش الجزائري..
وبهذه الوفاة المفاجئة نتقدم للشعب
الجزائري الشقيق بأصدق التعازي
ولا حول ولا قوة الا بالله

الفنانة منة شلبي:
تكريمي من
مهرجان بلادي له
مكانة خاصة عندي



أحلى الإطلالات الأنيقة لليلة رأس السنة



8 ثورة تشرين ولحظة الحسم المنتظرة

10 لن نقبل بسياسة تدوير نفايات العملية السياسية

12 إنتفاضة العراق والتهديد بالحرب الأهلية

16 بعد الانتخابات الرئاسية: هل يمضى
الرئيس الجديد بالجزائر لعهد جديد؟؟



الجزائر تمر بسلام نحو الجمهورية الثانية

40 «قرآن المؤرخين» المزعوم

18 موريتانيا النظام الجديد
إرتباك سياسي هادئ في السياسة

19 معركة الحسم في ليبيا
تحرير العاصمة من قيود الإرهاب والتطرف

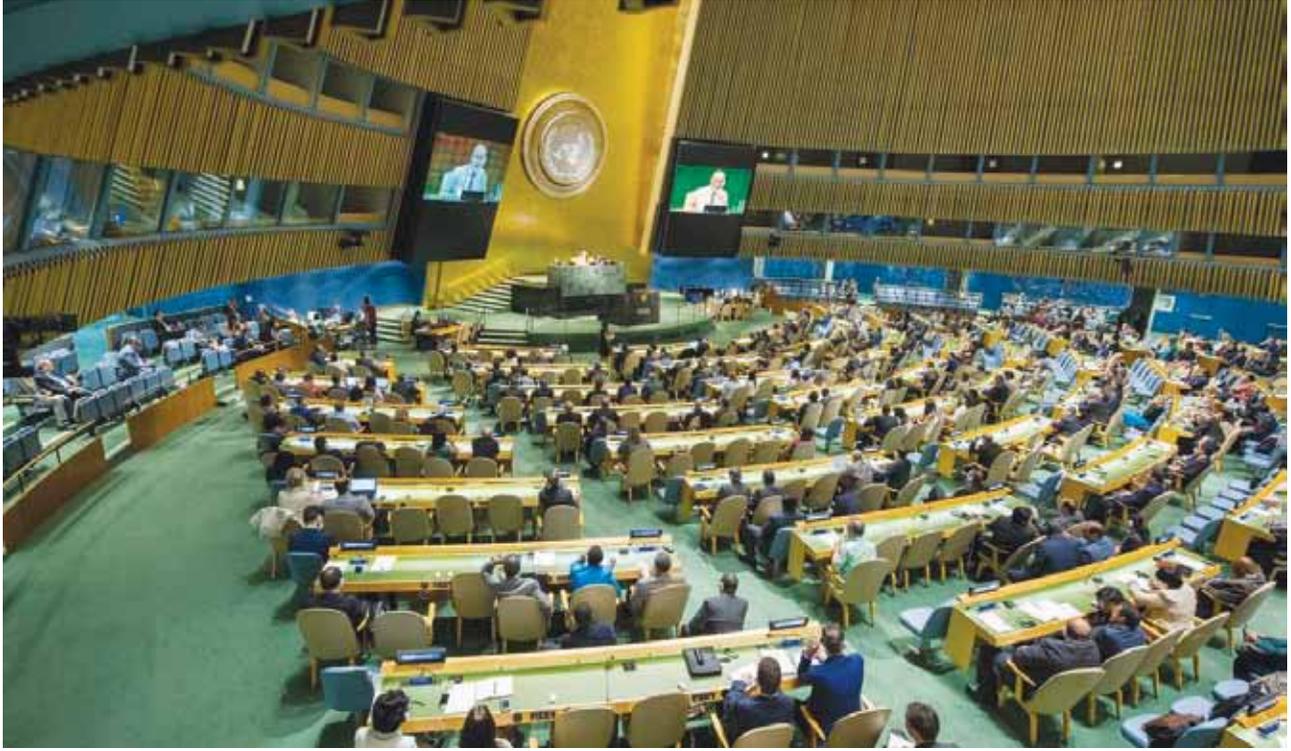
ثمن النسخة

فرنسا و الاتحاد الاوروبي 5 يورو | كندا و أمريكا: 5 دولار

الدول العربية:

مصر: 12 جنيه | السعودية: 10 ريال | الكويت: 2 دولار | البحرين: 1 دينار | الامارات: 10 درهم | عُمان: 1 ريال | اليمن: 100 ريال | سوريا: 60 ليرة | لبنان: 2000 ليرة
الاردن: 1 دينار | فلسطين: 2 دولار | ليبيا: 5 دينار | الجزائر: 5 دينار | المغرب: 35 درهم | تونس: 3 دينار

رسوم الاشتراك: 60 يورو سنويا - دول أوروبا 96 يورو سنويا - باقي دول العالم 120 دولار (اسعار الاشتراك شاملة رسوم البريد)



أوراق في مهب الرياح..

المتأثرة، لم يتعد كونه ملاحظة عابرة في كلام عابر للمبعوثة الأممية جينين هينيس- بلاسغارت والتي، رغم بعض الجراءة في تقريرها الخجول في 3 ديسمبر 2019 وتحذيرها من "حدوث كارثة في العراق"، لم تستطع أن تفعل أكثر من القلق والإحاطة. وعلى وقع كلماتها غفا مجلس الأمن الدولي، بينما كانت تدعو "ساسة العراق" إلى تقديم حلول حقيقية، ما يكرس النظام السياسي الذي أفرزه الاحتلال الأمريكي للعراق بعد غزوه، والذي شرعنته قرارات مجلس الأمن نفسه.

ونظرة لإحاطة بلاسغارت رئيسة بعثة "يونامي" إلى العراق، التي قدمتها عبر تقنية الفيديو من العراق، أعلنت للعالم أن "التظاهرات يقودها شبان بعيدون عن أي مصالح حزبية أو تدخلات أجنبية، ويرغبون بإسراع أصواتهم والإدلاء بأرائهم بشأن حالة الإحباط التي يعيشونها في ظل تدهور الأوضاع الاقتصادية وغياب أفق سياسي واجتماعي". لقد رأيت أن "العراق يقف على مفترق طرق"، وأنه "ينبغي انتهاز الفرصة لبناء دولة عراقية ذات سيادة ومستقرة وشاملة ومزدهرة"، ولكن

نظام أصبح قسرا "بائدا".

ومع اتساع رقعة النيران التي تكوي جباه أنظمة الشرق الأوسط وجوانبها، تتراقص الخيارات على حبال مشانق الوقت، فالأنظمة تتشبث بشعرة معاوية، لكي لا تسقط، والشعوب تحترق في ساحات عارية إلا من أصوات تتلاشى مع أدوات التسويف والقمع التي لم يعد هناك من يردعها. لقد انطلق مارد "الديكتاتورية" من رحم ديمقراطية عمياء مدججة بأجندات خارجية عادة، وما عاد هناك من يحمي الشعوب، حتى القوانين التي وضعت بإسم "حقوق الإنسان" أصبحت لا تساوي الحبر الذي كتبت به.

وأوراق الأمم المتحدة كثيرة، كثرة أزماتها التي انتقلت إلى الدول المنكوبة بقرارات عاصية للقانون الدولي، فالعراق مثلا ما زال يدفع ثمن مغامرات "الكولونياليات" التي استعبدت العالم باسم "الحرية"، وب"نفس لومة" سافت الخراب والدمار للبلد الذي كان بوابة للشرق الأوسط، ومنبرا للحرية والحضارة.

العراق اليوم في أوراق الأمم المتحدة



ألهيب عبدالخالق

لا يمكن القول أن النظام العالمي السائد حاليا، هو نفسه النظام الذي تشكل بعد الحرب العالمية الثانية، والذي أنشئ لحماية السلام العالمي ومنع قيام الحروب، فقد تداعت أركانه، وبات ممثلوه في كل بقاع الأرض لا يملكون من أدوات "الحماية" سوى أوراق في مهب الرياح، أوراق تحمل أرقام القتلى واللاجئين والمعتقلين والحروب المتشظية هنا وهناك، ومحض إداناة باهتة لأنظمة لم يعد يستطيع أحد تقويمها، في



1991 و2003، وهذا يصب في نفس المضمون، هكذا نفهمها.

ورغم أنها قالت إن العراق "ليس فرصة خاسرة"، لكن لمن تم توجيه هذا الخطاب أو الإحالة، من الذي سيقفز ليغتنم هذه الفرصة؟ برأيي أن التغيير الذي طرأ على الخطاب الدولي هو في وقف دعم شخص العملية السياسية، مع الحفاظ على نفس النظام، وتغيير وجوهه بعملية انتخابية. إذ ليست هناك أية نية لدى المجتمع الدولي بإلغاء النظام السائد حالياً، وإلغاء الدستور الحالي الذي نتج عن الاحتلال أو تعليقه وقيام نظام آخر. لقد تم رسم المشهد الجيوستراتيجي للحقبة المقبلة وفقاً لأحجار الشطرنج التي نصبت على الرقعة الشرق أوسطية: العراق مشكلته بسيطة، انتخابات وتغيير حكومة بحكومة وبرلمان ببرلمان، سوريا تمت صفقتها، دول المنطقة تتجه إلى التطبيع مع إسرائيل، بل لقد طبعت فعلاً، ولم يبق على فتح سفارات بالدول العربية سوى إعلانها الشفهي، لأن التحرير واقع، اليمن يجري ترتيب الصفقة، ليبيا والجزائر المستوى التالي للصفقة، السودان انتهت مشكلته، مصر والخليج: لا مشكلة، ولبنان أقل هموم الغرب.

لقد قيل في أدبيات العلوم الجيو-استراتيجية إن "الأفراط في الأشياء، كالإنفاقات العسكرية لأغراض التوسع تؤدي حتماً إلى التقهقر والتراجع والأنهيار أو الانكفاء نحو الداخل، وكذلك الغلو في الدين والمذهب، تكون نتيجتهما الحتمية الفساد والتفسخ.. فإلى أين تتجه مصائر الشعوب الشرق أوسطية، وأي مذبج يعد للعراق، وأي الأوراق لم تزل مقبوضاً عليها في كف "أممية" تتهاوى هي الأخرى في مهب الرياح.

■ كاتبة عراقية مقيمة بكندا



أخرى، غير النصح بالاستجابة للمطالب الخدمية للمتظاهرين، وفصلها عن إرادة الجماهير بتغيير النظام.

ونظرة إلى موقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، فإنه يتأني في اتخاذ أي فعل تجاه التغلغل الإيراني وألته القمعية في العراق، فهو يرنو إلى النفط العراقي الذي أعلن أنه "سيأخذ" مطالباً العراق بدفع 1.5 تريليون دولار. إنه ينظر إلى أي تدخل لحماية الشعب العراقي مثلاً، ينبغي أن يكون مدفوع الثمن، وقد كان له موقف مشابه مع السعودية عندما طالبها بتمن حمايته لها، بمعنى أنه لن يتدخل، وقد بينت كل تصريحات البيت الأبيض أنهم غير مستعدين لتغيير النظام أو أي تدخل عسكري، لكن قد يوافقون على تغيير الوجوه. واشنطن لا تريد حرباً أو مصادمات عسكرية مع إيران، لكنها تضغط لتجلسها إلى طاولة مفاوضات وصفقة نووية جديدة بشروط جديدة، لذلك يتم تغفيل اسمها في المحافل الدولية، استباقاً.

وهذا ما تتخطته بلاسغارت ولم تعمل عليه في إحاطتها، وعرضت "أضعف الإيمان". وينظر إلى عبارة "يجب أن لا يكرر التاريخ نفسه" في إحاطتها التي يمكن فهمها بالمقابل، على أنها تحذير من التدخل بشؤون العراق أو قيادة حرب أخرى، أي ألا تتكرر حروب

كيف، وعبر أي نظام وبأي إمكانات؟

فالعراق منذ 2003 حتى اليوم، يعاني من نظام قام على أساس طائفي وعرقي، قتل المجتمع العراقي، وأطلق حروباً أهلية، وافرز شكلاً سياسياً مشوهاً، كثرت في أنيته الأيدي والأصابع التي لم تترك ذرة رمل لم تتهبها. لقد زرع في البلد نظام ديني، وجد استراتيجي الغرب أنه ضرورة توازي "نظام الولاية البطرسية" الذي ساد قديماً بعد الحروب الصليبية، كحل بديل للنظام السياسي الذي قطع رأسه بقوة الغزو.

ربما كانت بلاسغارت أول مسؤول أممي يحذر من كارثة حقيقية في العراق، وهذا ما اعتبره المراقبون تطوراً في الخطاب ولكن إلى أي مدى؟

فقد كانت خارطة الطريق التي قدمتها المبعوثة الأممية (إصلاحات، انتخابات، محاسبة المتسببين بالقتل وتحقيقات، استجابة لمطالب المتظاهرين)، والتي حصرتها ب(الخدمية والمعاشية)، لا تتفق مع حجم الرفض الشعبي لأي حل قد يصدر من الحكومة الحالية بكل تفاصيل نظامها الثلاثي (رئيس الجمهورية، رئيس الحكومة، ورئيس البرلمان)، وهم ثلاثة لا يفقهون ولا يملكون أية سلطة، في بلد تتحكم به وتحكمه مليشيات مرتبطة بالخارج (إيران)، وهي التي تسيطر على كل مفاصله.

حتى "التفكير الجريء" لبلاسغارت الذي طرح "خارطة طريق"، كان فعلاً لازماً بالتعبير المجازي، ربط الاستجابة لمطالب الشعب بحتمية "النظام" ولم يسع بأي شكل إلى النظر إلى مطالب الشعب ب تغيير النظام، فالأمم المتحدة لا تحب الانقلابات ولا تؤيدها، إذ لم يسبق أن أصدرت قراراً بتغيير نظام أي دولة لأنه يخالف القوانين الدولية، لكنها يمكن أن تتعامل وتتفاعل مع "الغزو والاحتلال" إذا كانا من قوة عظمى وتصدر قراراتها لمنحه الشرعية اللازمة.

ربما لم تستطع "يونامي" أن تدعو إلى أي تحرك دولي، لأن أي تحرك من هذا النوع ينبغي أن يتم بموافقة الولايات المتحدة التي منحت الوصاية على العراق بموجب قرارات دولية بعد الغزو والاحتلال عام 2003. إذن ينبغي أن تلغى هذه القرارات ليمت اتخاذ قرار جديد بالتغيير في العراق، وسوف تكون سابقة.

ويبدو أن الأمم المتحدة وبعثتها الدولية تعرف أن الولايات المتحدة تحجم عن التدخل في العراق لأغراض مصالحها الاستراتيجية، لذلك لم تستطع أن تضع ولو تصوراً لمآلات

ثورة تشرين ولحظة الحسم المنتظرة



العراق، ويتجلى في الموقف الامريكى والاوروبي وهو ما يساعد على حدوث المزيد من التفكك في صفوف اذيات ايران المهزومة.

ثانيا: شعار (نريد وطن) يعيش في ظل كل ابناؤه واطيافه وأديانه بدون تمييز واقصاء، وفي اطار دولة المؤسسات، والفصل بين السلطات وضمن الحريات والحقوق الديمقراطية، هذه القيم والمبادئ العراقية النبيلة اذهلت احزاب العملية السياسية وهزت اركان تحالفاتها التي قامت على التزوير والمصالح المشبوهة.

ان الثورة نجحت في احداث علاقات فارقة في تاريخ العراق المعاصر، وضعت حجر الاساس لعراق جديد يبنى عليه الكثير من الآمال في مستقبل الايام، بعد ان غابت تلك الآمال اثر هيمنة الحكم الطائفي السياسي، الذي مزق النسيج الاجتماعي الموحد الذي قامت عليه الدولة العراقية وعرضت البلاد الى التشتت والضياع.

كما ان التظاهرات المستمرة والمتصاعدة وعلى امتداد مدن العراق وساحاته تشكل ثورة شعبية عارمة، رغم تقنن السلطة واجهزتها بوسائل القمع المفرط والخطف والاعتقال، ورغم الاعداد الهائلة من الشهداء والجرحى والمصابين أجبرت الحكومة على الاستقالة، وشكلت مصدر قوة للشعب المنتفض لنزع عامل الخوف لمعالجة الإرث الخطير والمتراكم للعملية السياسية العرجاء التي اعطت ولائها لإيران،



د. خليل مراد

المقاوم يتصدى لها بقوة. وعلى مستوى تغيير ميزان القوى العراقي والاقليمي والدولي، جاءت المواقف الدولية والأممية للرد على القتل العوغي الذي نفذته أجنדת أجنبية، فأصدر سفراء فرنسا والمانيا وبريطانيا بيان ادانة قتل المعتصمين في ساحة الخلافي ببغداد، وأدانت ممثلة الامم المتحدة في العراق بلاخسارت قتل المظاهرين السلميين، وصفته بالعمل الوحشي، فيما طالبت منظمة العفو الدولية الحكومة بوقف استخدام القوة المفرطة في ساحات الاعتصام.

الموقف الدولي يتعاطف مع الثورة (ويزداد صلابة في رفض التوسع الايراني الصفوي في

طرحت الثورة العراقية الباسلة التي انطلقت يوم 25 ت 1 - اكتوبر شعارين مركزيين مترابطين:

أولهما: مبدأ التغيير، تظاهرات الثورة اكتسبت زخما جماهيريا واسعا ومؤثرا شمل كل العراق، وطفى دور العشائر العربية الاصلية الراضية للوجود الايراني وصار الموقف العشائري يقوم على مطلب التآر لدماء ابناؤهم، وهو موقف سيكون له أثر كبير في الإنهيار القادم لنظام السلطة العميلة لايران. إن الثورة تعمل للقضاء على مظاهر الهيمنة الايرانية والمحاصصة الطائفية وتقاسم السلطة بمبدأ الغنيمة، وغياب رؤية سياسية لإدارة الدولة فاقدة الشرعية الدستورية والسياسية التي هدرت ثروات وطاقات العراق الاقتصادية، وبعد عقد ونيف من الاحتلال الامريكى تحولت ساحات العراق الى تدخلات وانتهاكات ارهابية واقليمية تمس أمنه وسيادته، فجاءت المظاهرات الشعبية بتضحياتها وصمودها البطولي لإحداث التغيير الاجتماعي والتقالي، فعلى المستوى الداخلي ستجد اليوم ملايين العراقيين مستعدين لمواجهة نفول السلطة، وان القسم الاكبر من الجيش وقوى الامن والشرطة تنتظر فرصة التغيير لتتضم الى الركب الشعبي الواسع. وقسم كبير من الميلشيات المنتمين الى العشائر والعوائل العراقية إنضمت الى ساحات الاعتصام، والقسم القليل الموالي لإيران فاقد المعنويات وجاهزة للهرب عندما تجد الشعب



الدولة الجارة الطامعة بأرض وثروات العراق، ولا مناص إلا بإقرار حقيقة الثورة التي اكتسبت شرعيتها المؤيدة من اغلب ابناء العراق.

فلم تعد هناك فرصة لترويض حركة التظاهرات بالإعلان الزائف عن التعاطف الكاذب معها، وتبني معالجاتها الإصلاحية كأداة للضغط والخداع. أما استعمال القوة وسفك الدماء لتهر ارادة التغيير، ادخلت في عداد الارادات التاريخية، وهي تنتظر إكمال لوازمها الموضوعية في توحيد ارادة الشعب من شمال العراق حتى جنوب البصرة. تؤشر بما لا شك فيه، أن ساعة الصفر لا مفر منها وهي قادمة لا محال. وهي تحذر القابضين على السلطة عن مزاوله اللف والدوران. وعندما تحل تلك الساعة بالخلاص من مخالف وانباب التبعية والعمالة والفساد، عندها ستظهر حجم المسكوت عنه من البشاعات والاهوال ومفاتيح خزائن المنهوبات واسماء اولئك الذين قادوا البلد الى المذابح والتجويع واستباحوا الكرام ات.

وفي ظل استمرار الثورة تتكشف يوما بعد آخر اكثر مكامن الفشل في الاداء السياسي والاقتصادي لمن توارثوا السلطة التي صاغها الاحتلال واذياله خلال عقد ونيف، وتؤكد للشعب حقيقة مؤلمة، هي أن من تسلموا زمام الامور في بلادنا لم ينهلوا من ثقافة وحضارة البلدان المدنية والديمقراطية والانسانية شياً، ولم ينقلوا للعراق سوى أطماعهم و جشعهم وقذاراتهم التي يئس منها الشعب. وهم اليوم يريدون التزريط بما اتاهم الفساد من سحت حرام، وليست لهم النية بتعديل الاعوجاج ووقف الانهيار الذي قادها الى هذه الفوضى العارمة وما ينتظرهم من سقوط في مستنقع الرذيلة والخيانة.

الثورة طرحت مطالب بنوية عميقة، وثورة اقتصادية وثقافية واجتماعية وفكرية تضع الشعب على طريق الحرية والتقدم، وهذه الامنيات لن تتحقق في ظل دمي سياسية وزعامات ميلشياوية مسلحة تقتل وتخطف وتحجز في دهاليزها السرية، فالانتقال من سلطة فاشلة الى دولة تقف على خط الشروع لتحقيق مشاريع تنمية وديمقراطية، يحققه رجال دولة من طراز جديد، يؤمنون بدور الشعب وهم يجسدون نماذج مخلصه وضعت دماؤها وتضحياتها وصدورها العارية في خط المواجهة والاصرار على الاستمرار حتى تحقق الانتصار الناجز.

الثورة بعد الاحتلال والازمات السياسية

جديدة من العراقيين وخاصة الطلبة والنساء، ذلك كله يدفع الى القول ان العراق دخل في اللحظة التاريخية التي تفتح ابوابه امام تغيير جذري قادم. وخاصة ان الثورة ادخلت النظام الطائفي في حالة انهيار، وتفكيك بنيته التنظيمية والفكرية، فبدأ الكثير من زعماء الاحزاب يحاولون التعبير عن برأتهم من تصرفات السلطة الجائرة وفشل الحلول الترفيقية، متوهمين ان ذلك ربما سيهدى غضب الشعب.

اما على صعيد اسقاط خديعة (ولاية الفقيه الايرانية) بدأت بخطوة الثوار في العراق بتغيير اسم شارع بجنوب البلاد من اسم خميني الى اسم ثورة تشرين. وان محليين سياسيين مهتمين بقضايا العراق يؤشرون، ان دور ايران في العراق بدأ بالتراجع بعد حرق القنصلية الايرانية في مدينة النجف وحرق مقرات الميلشيات والاحزاب الموالية لها في وسط وجنوب البلاد، دلالة على مدى السخط تجاه نظام المرشد الاعلى علي خامنئي، بينما تشير الازمة السياسية للنظام الايراني عن قلق زعمائه على مستقبل نظام الملالي المعرض للانهايار.

ونقول ان الشعب على موعد تاريخي مع التحدي الكبير، يوم النصر العراقي الناجز واصرار الشباب العراقي التائر في اسقاط عروش الطغاة البغاة.

■ نائب رئيس المجلس العربي للأكاديمين والكفاءات

التي دقت إسفين بين ابناء الشعب الواحد، تؤشر على عودة الوعي، بعد ان حاولت الطغمة الحاكمة احتكار الوعي في زناناتها وربطه بتفكيرها المعطوب وسياساتها الرثة وتقاليدها البالية.

إن العملية السياسية التي صاغها الحاكم الامبريالي المحتل بول بريمر، باتت في مهب الريح، بإصرار العراقيين على مواصلة الثورة حتى تحقيق مطلبهم الوطني بإسقاط رموزالفساد واسقاط الدستور الذي كتب بأفلام صهيونية، والمطالبة بقانون انتخابي جديد يمنع احزابهم الفاشية من المشاركة فيه، وحصر السلاح بيد الدولة وتفكيك الميلشيات الموالية لإيران وتشكيل محكمة الثورة لمحاسبة السراق وناهبي المال العام ومرتكبي الجرائم الى قضاء عادل ومستقل.

ان عمليات القمع الوحشي التي جوبهت بها المظاهرات، لم تعطل عزيمة الثورة على الاستمرار، بل بالعكس أدت الى انضمام شرائح

**العملية السياسية التي
صاغها الحاكم الامبريالي
المحتل بول بريمر، باتت في
مهب الريح، بإصرار العراقيين
على مواصلة الثورة**



لن نقبل بسياسة تدوير نفايات العملية السياسية

إن ثورة العراقيين ضد سلطات الاحتلال لم تكن الاولى بل جاءت بعد سلسلة طويلة من النضال والكفاح تخللتها صفحات مشرقة من المقاومة السياسية و المسلحة، سيما اذا نظرنا الى جانب مهم من تجدد اندلاع الثورات كان بسبب محاولات المحتلين وعملائهم دق الاسفين في جوهر البناء الاجتماعي والسياسي الذ كان مؤمّل له لو أنه استمر على وتيرة سليمة ان يؤسس لنظام متكامل يؤمن الى كل العراقيين بناء منظومة قيمية متماسكة تحفظ للعراقيين هويتهم وجوهرهم الحضاري.

لقد كانت محاولة بعض الاطراف الفاشلة التي راهنت في الماضي القريب على تقشي الظواهر السلبية في السلوك المجتمعي للشعب العراقي وسيادة عقلية القفز على المقومات الحضارية بإعتبارها سمة وخاصة تميز العراقيين عن غيرهم، هذه الاطراف فوجئت بما آلت اليه وستؤول ثورة الشعب وما ينتظرهم منها من مشوار مرير على هذا الطريق، فملف الثورة فتح على أوسع ابوابه كونه الملف الأشد أهمية في حياة البلدان والأمم سوى وبدون عودة الوعي للعراقيين فستكون النتيجة الحتمية المزيد من المتاهة والضياع.

ان من سوء حظ العراق المحتل انه ابتلى بطفح من بعض وسائل الإعلام، وبيع ضمائر بعض مدعي السياسة والثقافة والفكر، وهم ابعد ما يكونوا عن هذه المهام التي وجدت من أجلها مهنتهم الحيوية، مما ضاعف من عمّة وغرائية المشهد الذي حاولوا جعله ملتبسا أصلا، سيما محاولاتهم إعادة إنتاج



إ.د. عبدالرزاق الدليمي

الشعب العراقي بعد الغزو والاحتلال والمتخادمين فيها، ودورهم في صياغة العملية السياسية الفاشلة بإعتراف غالبية المشاركين فيها خلال تلك الفترة الممتدة إلى اليوم، في مقابل ذلك يرى المتتبع إلى الوقائع اليومية للتوار توفر قدرات هائلة قادرة بعيدة عن أية قوى خارجية وتحت أي اسم يراد أن يكون بديلا، كالمجتمع الدولي أو الأمم المتحدة، أو المنظمات الممولة أو وكلائها. فهذه المؤسسات هي نفسها التي أدارت ظهرها للعراق وربما كانت احد اهم اسباب انطلاق شرارت الثورة الشعبية، كون هذه الاطراف وفرت الغطاء القانوني الدولي للإحتلال وعملت على تقوية وجوده سيما دعمها غير المحدود للعملية السياسية سيئة الصيت والمحتوى.

تثبت تداعيات الثورة الشعبية في العراق يوما بعد يوم مكامن الفشل في الأداء السياسي لمن توارثوا السلطة بعد الاحتلال، وتؤكد للشعب العراقي حقيقة مؤلمة هي أن من تسلم زمام الأمور في بلادنا لم ينهلوا من ثقافة وحضارة العراق ناهيك عن انهم لم يتعلموا شيئا من تجارب المجتمعات التي عاشوا فيها، ولم ينقلوا إلى العراق سوى أطماعهم وجشعهم ونقمتهم، وهم اليوم لا يريدون التفريط بما جنوه من فسادهم من سحت حرام وعمالتهم، في حين تثبت الوقائع على الارض انهم ليسوا مستعدين ولا يمتلكون النية بترك السلطة، في ذات الوقت الذي لا يبدو عليهم انهم يمتلكون الدافعية لتعديل أوجههم ووقف الانهيار الذي قادوا بلدنا إليه. بل أن الطغمة الحاكمة وأحزابها وميليشياتها، الذين اعتقدوا خاطئين انهم نجحوا في تعييب الوعي العراقي وجيروه لخدمة الاهداف الطائفية ومصالح دول الاحتلال، وربطه بتفكيرها المعطوب وسياساتها الرثة وتقاليدها البالية.

اندلاع الثورة الشعبية في العراق بداية شهر تشرين الاول الماضي بصورة عضوية وبدون قيادة وتوجيه مثل صعقة قوية للمحتل الامريكي وحليفه الايراني ولكل من باع نفسه لهما، واعاد للشعب العراقي صورته المشرقة كمشعب حضاري بل هو مؤثر صحي على عودة الوعي، سيما للجيل الجديد الذي اعتقد كثير من الاطراف المعنية انه جيل مغيب يفتقر الى اسبط مقومات المواطنة الصالحة الواعية. وفي محاولة التعمق في الدروس التي استنبطها



أ. علي الزبيدي

الليلة الظلماء والبدر المفتقد

الأمم العريقة والعظيمة قد تمرض وقد يصيبها الضعف والوهن لكنها قطعاً لا تموت، لأن عوامل بقائها ونهضتها تبقى كامنة فيها وفي جينات أبنائها، تنتظر من يبعث فيها النشاط والحيوية من جديد.

وأمتنا العربية بعمقها التاريخي وحضارتها التي وصلت إلى الصين وأنارت ظلام بلاد الاندلس لقرون عدة، شهدت انكفاء كبيراً بعد ذلك نتيجة لعوامل داخلية وخارجية وخاصة بعد الحرب العالمية الأولى حيث تقاسم النفوذ من قبل الدول المنتصرة فيها حيث اتجهت أنظار دول الاستعمار الجديد إلى بلاد العرب، فقد وضعت اتفاقية سايكس بيكو لتقسيم الوطن العربي بين بريطانيا وفرنسا وإيطاليا فتمت السيطرة على مقدرات هذه الدول إلى منتصف القرن العشرين حيث استطاعت القوى الفاعلة في الوطن العربي في أكثر من قطر من إنترع الاستقلال الوطني والتخلص من التبعية الأجنبية فكانت ثورة 23 تموز 1952 في مصر وحصلت تونس على استقلالها في العام 1956 أيضاً وقامت ثورة 14 تموز عام 1958 في العراق وحققت الجزائر استقلالها في العام 1961، ومع هذه الثورات برزت أحزاب عربية تقدمية وقيادات عربية ترفض التبعية وسعت إلى تحرير الثروات العربية من سيطرة قوى الاستعمار فكان قرار تأميم قناة السويس في مصر عبد الناصر عام 1956 وكذلك تأميم نفط العراق في الأول من حزيران عام 1972 بعهد الرئيس أحمد حسن البكر وهكذا كانت للقادة العرب مهابة، هي من مهابة اقطار الأمة علاوة على ما تمتلكه شخصيات هؤلاء القادة من كاريزما اهلتهم ان يقودوا بلدانهم إلى مصاف الدول المتقدمة من خلال البرامج التنموية، والتي قربت بين اقطار الأمة العربية حيث أصبح هدف الوحدة العربية أكثر قرباً وواقعية نتيجة لذلك لوجود قادة عظام في الأمة، إلا ان الدول الرجعية والدائرة في ركب الاستعمار البريطاني والمرتبطة بالمشروع الصهيوني الأمريكي كانت عاملاً معرقلاً لكل خطوات التقارب العربي لأن ذلك لا يوافق مع منهجها الرجعي المتخاذل، فتأمرت هذه الأقطار على اقطار النهضة القومية العربية، وساهمت بكل الوسائل لإنهاء تلك التجارب العربية الناجحة ومثال ذلك تأمر الحكام على العراق ومساعدة أمريكا وحلفائها بفرض الحصار الاقتصادي لمدة 13 عاماً، ومن ثم شاركت بغزو واحتلال العراق وإنهاء نظامه الوطني الذي كان سنداً قوياً لكل اقطار الأمة ولسان حالهم اليوم يقول كما قال ابو فراس الحمداني:

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغر

فهل تجلي الليلة الظلماء ومتى يطلع البدر العربي من جديد؟

■ صحفي من العراق

وتدوير النفايات في اطار هذه الطبقة الحاكمة المطلوب إسقاطها لإختيار بدائل سيئة مثل من سبقوهم حيث تدلل ما تقوم به الاقتعه المزيفة عبر وسائل الاعلام هو إعادة إنتاج عبد المهدي آخر، وإعادة إنتاج حكومته مع تغيير فقط في الأسماء وفي تولي الحقايب الوزارية، وهي إجراءات ليس لها غير معنى واحد هو التخطيط لإخماد الانتفاضة الراهنة للشعب العراقي اعتماداً على أدوات الاستبداد والقهر الأمني.

والنتيجة لن تخرج عن أن ثمننا مضاعفاً في تضحيات العراقيين وتزايد في أعداد القتلى والجرحى و في تدمير مؤسسات الدولة، وهي كلها مخططات تخدم مصالح الفاسدين والقتلة من عبيد العملية السياسية، الذين تكاتفوا وتوحدت جهودهم بشتى السبل، للحيلولة دون عودة العراق دولة قوية موحدة و متماسكة وقادرة على الدفاع عن سيادتها الوطنية، وتحقيق التقدم واستقلالية القرار الوطني دون أي تبعية أو إملاءات خارجية إقليمية إيرانية أو دولية أمريكية.

ان المتوقع حدوثه خلال الفترة القريبة القادمة زيادة في حدة الخلافات بين احزاب والكتل العميلة للاحتلال حول من يخلف عبد المهدي، وإلى مزایدات فارغة واكاذيب في محاولة يائسة لكسب رضا الشارع الناثر، فالشعب الناثر لن ينحني إلا لله وللوطن المحرر ولن يتق بأي من الوعود التي طالما كان يستمع لها بدون جدوى وحسموا امرهم ان لا عودة الى أي شئ يربطهم بما قبل ثورتهم المظفرة، وان من يجب ان يمشوا ورائه لا بد وان قد حصل على قناعتهم وبقدرة على القيام بالتغييرات الجوهرية التي ترقى إلى مستوى طموحاته.

التاريخ علمنا أن لا نغازل الأوهام ولا نركن للاحلام ولن نقبل سياسة القبول بالأمر الواقع، وتخويف المطالبين بتغييره بالفوضى، خدعة قد تتطلي على الشعوب لفترة إلا أنها لن تطول. وخذع الإصلاح، بعد مرور 16 عاماً عجاجاً من فقدان الحياة الكريمة وبؤس الحياة اليومية وفقدان السيادة الوطنية، والمشاريع الوهمية، لم تعد تتطلي على أحد مهما حاول ساسة العملية السياسية تليقها بشكل جذاب. ان ادعاء البعض وتسويغهم لفرضية ان العراق محكوم بالتسويات وبمعدالة لا غالب ولا مغلوب يعني أن أقصى ما يمكن أن نتوقعه من نتائج لهذه الثورة وما رافقها من تضحيات جسام هو بلورة تسوية تبلسم الجروح وتجمل الوضع ولا تنتج حلول جذرية، وتأجيل عمليات التغيير الثوري الى اشعار آخر وبانتظار فرصة إقليمية تسمح بإنتاج حل نهائي للأزمة العراقية، نقول ان هذا الاعتقاد أصبح غير مقبول حتى من ايسر مواطن عراقي، فتوار العراق جلهم من الشباب (جيل الانترنت) الذين تأثروا بكل ما هو سليم وصحيح من تجارب الشعوب التي ارتضت لنفسها حكماً رشيداً وبيئات واجواء تبرز من قيمة الانسان وتوفر له كل ما يعزز انسانيته كيشر، لا ان يكون عبداً لدين او طائفة او منطقة او لهذا الحزب او ذلك، فنحن جميعاً نريد العراق وطننا لكل العراقيين ونظاماً و دستورا يعبر عنا لا ضدنا يحفظ كرامتنا لا ان يهينها، نريد عراقاً عظيماً بشعبه قوياً بطاقاته، لا ان يكون مستباحاً او حديقة خلفية لهذا البلد او ذاك ينهبون خيراته، وشعبه يعاني من الجوع فتورنتاً ثورة كرامة واسترجاع وطن سلب من اهله.

■ جامعة البترا الاردنية. كلية الاعلام



انتفاضة العراق والتهديد بالحرب الأهلية

المليشيات الحزبية الموالية لإيران من العصائب وحزب الله والخرساني وغيرها على أكثر من خمسين متظاهرا وأصاب المئات منهم في منطقة السنك وحدها، إضافة إلى أكثر من ستمائة شهيد وشهيدة وعشرات الألوف من الجرحى في بغداد والمحافظات المنتفضة، حيث تم استخدام الأسلحة المتوسطة والخفيفة في صدور الشباب العزل.

فالعراق إذن يعيش في الفوضى منذ زمن بعيد، وتزداد هذه الفوضى يوما بعد يوم، ولكن هل العراق ذاهب حقا إلى الاقتتال الداخلي نتيجة تصارع الأحزاب الحاكمة فيما بينها؟ أو نتيجة قيام المليشيات الحزبية بقمع الشباب الناثر ضد الفساد والعمالة حيث يهدد زعماء المافيات الحزبية المسلحة بالذهاب إلى الحرب الأهلية لكل من يخرج عن إرادتهم أو فلكهم، وكأنهم حريصون على وحدة الشعب العراقي ومستقبله، وهم يتناسون بأنهم هم وليس غيرهم من أدخل العراق في حروب أهلية، ومجازر جماعية، ومن ثم إدخاله في الفوضى استجابة لأسيادهم في قم وطهران. ونحن نعلم أنها تهديدات غايتها تعطيل انتفاضة الشعب وثورته، ولكن من له مصلحة في إشعال الحرب الأهلية؟ هل أمريكا أم إيران؟ وهما القوتان المؤثرتان على الحكم في العراق، فأى منهما له مصلحة في إثارة صراع داخلي طويل الأمد في العراق وفي هذا الوقت بالذات؟

إذا نظرنا لإيران نرى أنها المسفيدة الأولى من العراق الذي يمثل الحديقة الخلفية لها للتهرب من



أ.أدهم إبراهيم

أما المحافظات فحدث ولا حرج حتى أصبح الفساد يزكم الأنوف. وما من مشروع بدأ العمل به أم لم يبدأ إلا رافقه الفساد. والبرلمان ليس مستثنى من هذه الظاهرة الخبيثة فكثير من البرلمانيين أترفوا بالرشاوى وبيع وشراء المقاعد الوزارية واللجان في البرلمان. والفوضى ضربت كل مكونات الشعب العراقي بلا استثناء، فتم تهديد المسيحيين أولا ثم باقي المكونات بالنزوح واستملاك بيوتهم وأراضيهم غصبا.

فعن أي فوضى يحذر رئيس الوزراء المستقيل؟ وحتى بعد استقالته تولت الدولة العميقة الاستمرار بالفوضى والقتل العمد حتى شمل المتظاهرين السلميين في السنك وساحة التحرير حيث اجهزت

من يعتقد بأن العراق سيتحول إلى محافظة تابعة لإيران وأهم جدا. وإذا كانت الأحزاب العراقية العميلة تتبع الولي الفقيه، وتظن أنه سيبقيها على رأس السلطة إلى ما شاء الله فهي وأهمة إلى حد بعيد. وانتفاضة تشرين الأخيرة أكبر دليل على أوهامهم هذه، وإذا ما استطاعوا إخماد المظاهرات والاحتجاجات السابقة، بالقمع أو بالوعود الكاذبة، فإن هذه الانتفاضة ستتحول إلى ثورة شعبية كبرى تكتسحهم وتعيدهم من حيث أتوا، إذا قدر لهم وهربوا من الوطن دون محاكمات عادلة، وإلا فالحبال ستطال رؤوسهم العفنة.

انهم ما زالوا بغيهم يعمهون، ورئيس الوزراء عادل عبد المهدي، كان يرفض الإستقالة بدعوى أن استقالة حكومته دون بديل دستوري يعني ترك العراق للفوضى. ولا نعلم أي فوضى هذه التي ستحل بعد استقالته. فالفوضى قد عمت العراق قبل وخلال وجوده بالسلطة. والعراق أصبح في قلب الفوضى خلال حكمه الدموي وقتله أكثر من ستمائة متظاهر سلمي. والفوضى كانت ولم تزال في كل مكان ومرفق في العراق من الصناعة والزراعة إلى التعليم والصحة والماء والكهرباء. إضافة لإنتشار المليشيات المسلحة في الشوارع، تمارس الاختطاف والقتل وابتزاز المواطنين الأبرياء في وضع النهار وامام أعين قوى الأمن. أما الفساد، فقد استشرى كالسرطان في كل دوائر ومرافق الدولة من الرئاسات إلى الوزارات.



أ. ملال العبيدي

المقاومة الإسلامية

تحت هذا العنوان تم شق القضية الفلسطينية العادلة والمصيرية الى نصفين و بدأ كل نصف بفرض سيطرته على منطقة، السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية من جهة، و حماس او "المقاومة الإسلامية" في قطاع غزة من جهة أخرى، وبدلا من محاربة العدو الصهيوني الذي يقنص الأراضي الفلسطينية يوميا في عدوان سافر، حارب الأخوة بعضهم بعضا في كوميديا سوداء لا تليق إلا بنا، نحن العرب المفجوعين بهومونا.

وتحت اسم "المقاومة الإسلامية" أيضاً تم إنشاء وتجهيز عشرات الفصائل المسلحة في سوريا، هذه الفصائل التي وقفت الى جانب السلطة و لم تحارب سوى الشعب السوري الذي انتفض منذ عدة سنوات ضد الدكتاتورية العائلية، وحلم بالحرية والانتقال من اطول نظام دكتاتوري قمعي عرفته سوريا والمنطقة، ليرتكب الجرائم بحق شعب اعزل تحت أنظار وسمع المجتمع الدولي دون خوف من حساب او عقاب. وتحت اسم "المقاومة الإسلامية" أيضاً رقصنا طرباً في حرب عام 2006 وتفغينا بسيد المقاومة حسن نصر الله وبحزب الله، لنكتشف بعد سنوات اننا كنا واهمون وان هذا المشروع الطائفي زرع في لبنان تحت مسمى "المقاومة الإسلامية" لمأرب أخرى وهو بالنتيجة مشروع سياسي يريد فرض الأمر الواقع على جميع القوى السياسية اللبنانية بقوة السلاح، ليشكل دولة داخل دولة، ويعرقل المسارات السياسية التي تتبناها بقية الأطراف الشريكة في الوطن عن طريق البرلمان تارة وعن طريق الاغتيالات تارة أخرى ويكفي ان نعلم ان هدنته مع الكيان الصهيوني بلغت عامها الثالث عشر دون ان يطلق رصاصه على حدود الكيان المغتصب.

وتحت هذا الاسم أيضاً شكلت إيران مائتي فصيل مسلح في العراق بحجة محاربة ارهاب داعش، لنكتشف لاحقا انها ميليشيات لا تحترف سوى سرقة أموال المواطنين عن طريق مكاتبها الاقتصادية و قتل المتظاهرين الحالمين بوطن والمعارضين على المهازل التي ترتكبها هذه الميليشيات باسم "المقاومة الإسلامية" بل وتم دمج اغلب هذه الميليشيات في القوات المسلحة العراقية لفرض واقع حال جديد وغريب على العراق، وأصبحت بين ليلة وضحاها احزاب سياسية لها تمثيل في البرلمان العراقي، ويكفي ان نعلم ان لميليشيا عصائب اهل الحق التي يرأسها الذيل الإيراني قيس الخزعلي 16 مقعداً في البرلمان العراقي لنعرف حجم المهزلة التي أدخلتنا فيها هذه "المقاومة الإسلامية" المزعومة.

وبنفس الطريقة وتحت شعارات "كلا كلا امريكا و كلا كلا إسرائيل"، دخل الحوثي الى اليمن بتسليح وبدعم إيراني واضح ليقسم اليمن الى فصائل وقوى متناحرة بعد ان توحد اليمن الشمالي والجنوبي منذ عقود، واستولى على العاصمة صنعاء إضافة الى عدة مدن اخرى ليشن حرباً لا هوادة فيها على ابناء بلده تحت شعاراته المضحكة المبكية الموت لأمريكا و الموت لإسرائيل.

يا سادتي الأفاضل، من يقاوم العدو تحت اي مسمى لا يبتطش بأهله ولا يسرقهم ولا يقتلهم، فكيف اذا كانت تسمى نفسها مقاومة و إسلامية؟

كاتب و محلل سياسي

العقوبات الامريكية عليها، فقد قضت ايران السنوات العديدة الماضية في تشبيك الاقتصاد العراقي مع اقتصادها، حيث تشير الأرقام إلى أن إيران تصدر للعراق ما قيمته 12 مليار دولار، وهو زيادة بنسبة 45% عن العام السابق. وتأمل تطويره ليصل الى 20مليار خلال السنوات القليلة القادمة. ولذلك من المستبعد أن تتنازل عن استثماراتها، هذه لأي سبب كان، وأن اي نزاع مسلح طويل الأمد في العراق سيقوض جهودها في استثمار العراق لصالحها، ولذلك فإن إيران تريد العراق كله، ولا يمكن ان تتنازل عنه في هذه الاوقات العصبية عليها، وهي تصارع العقوبات الامريكية، وعليه فإن اشغال حرب اهلية في العراق في هذا الوقت ليس من مصلحة ايران. ولكن إيران ستحاول خلط الأوراق، وتتدخل بقوة اذا ما شعرت ان العراق سوف يخرج من نفوذها، وهي بالتأكد ستعمل على إستمرار الفوضى فيه لأنها المستفيدة الأكبر من غياب الدولة.

يمكن لإيران أن تستغل حالة الفوضى والانفلات الأمني الحالية في العراق لترد على أمريكا بضرب مصالحها في المنطقة، ويمكن القول إن هذا الخيار قد يكون أكثر ملائمة لطهران في الوقت الحاضر، إذا ما أخذنا في عين الاعتبار الوجود العسكري الأمريكي الكثيف في العراق، وإمكانية إستخدام إيران لوكلائها وحلفائها لضربها وإخفاء مسؤوليتها المباشرة. وامريكا تعلم ذلك جيدا، وهي لذلك تحاول تهدئة الوضع، فليس من مصلحتها هي الاخرى قيام حرب أهلية في العراق وإلا فإن قواعدها ستكون تحت مرمى الميليشيات العراقية الموالية لايران.

وإذا فتشنا عن دول اخرى فنرى السعودية مثلا لها مشاكل متعددة في الداخل ومع اليمن اضافة الى العلاقات المرتبكة مع دول الخليج العربي وعلى الاخص قطر والامارات. وان اي صراع مسلح قريب منها سيؤثر سلبا عليها، وعليه فهي الاخرى تحاول تهدئة الوضع في العراق بعيدا عن الصراع الداخلي المسلح.

اما تركيا فهي تعاني من مشاكل داخلية مع الكرد، وعلاقتها متأزمة مع الولايات المتحدة الامريكية ومع ال "ب.ك.ك" في سوريا وفي العراق، وعندها علاقات اقتصادية جيدة مع العراق وهي تسعى لزيادة حجم التبادل التجاري بينهما إلى 20 مليار دولار أمريكي خلال هذا العام. ولذلك فهي الاخرى ليس لها مصلحة في نشوب حرب اهلية في العراق.

وعليه فإن الاحزاب العميلة الفاسدة في الداخل تهدد بالحرب الاهلية لإسكات الشعب وضمان بقائها في السلطة، مع بقاء كل هذه الفوضى. حيث في الفوضى تضمن استمرار فسادها. وهي تخشى وجود سلطة قوية وتسعى على الدوام لابقاء العراق دولة ضعيفة، وهذا ينسجم ايضا مع مصالح دول كبرى واقليمية، والتي لها او لشركاتها الاحتكارية مصلحة في وجود دولة ضعيفة، لكون ذلك يسهل تواجدها لنهب خيرات العراق ونفطه ومعادنه وأثاره، والرشى المدفوعة في الدولة الضعيفة تكون اسهل واقل كلفة من وجود دولة قوية فاعلة.

فلا يهدد أحد بحرب اهلية او فوضى لأننا نعلم جميعا انهم اساس الفوضى واستمرارها، كما نعلم ان انتفاضة تشرين العظمى وتضحيات شبابها وشيوخها من اجل الخروج من محنة هيمنة الاحزاب على السلطة، سنحقق اهدافها في عراق مستقل، وهي في كل يوم تعطي شهيدا تقرب من تحقيق اهدافها.

ان انتفاضة الشعب التي تحولت الى ثورة شعبية ستغير مستقبل البلاد، وستصنع نمودجا مميزا لدولة قوية تضم الجميع، دولة ذات سيادة ووطن حر خالي من احزاب طائفية فاسدة ومتخلفة. ولن يعد هناك من يحاول سحق التعايش السلمي بين المواطنين.

■ كاتب من العراق



الرئيس المنتخب عبد المجيد تبون يمد يده للحراك و يفتح ابواب الحوار

الجزائر تمر بسلام نحو الجمهورية الثانية

صامدا رغم انقسامه، و وقف وقفة رجل واحد ضد التدخل الخارجي و رد بقوة على البرلمان الاوروبي الذي لوح للتدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية للجزائر و شعبها، و تصادف ذلك مع اجواء الحملة الانتخابية للمترشحين الخمس لرئاسيات 12 ديسمبر و في خضمها ظهر بعض المعارضون بقوة في مهمات التحريض بالمقاطعة و باءت جميعها بالفشل حينما اقبل الجزائريون على مراكز الاقتراع لإسكات ابواق العدا و بعث مشاهد الديمقراطية المنشودة بإختيار الافضل للوطن المتضرر من نظام لعين قضى 20 عاما في الفساد و نهب اموال الشعب.

الجزائر تنجح في تجربة الانتقال السلس للسلطة

و بالرغم من اصرار كثير من الجزائريين على التمسك بمطالب الحراك و الخروج كل اسبوع للتعبير عن رفضهم للانتخابات المزورة حسبهم و القائلين بعدم شرعية الرئيس المنتخب كونه واحدا من ابناء النظام السابق الا انه لا احد ينكر ان رئاسيات 12 ديسمبر كانت الخط الفاصل بين جزائر الازمة و الجزائر الجديدة. و هذا ما اتضح من خلال اول خطاب للرئيس الثامن للجمهورية الجزائرية عبد المجيد تبون عقب ادائه اليمين الدستورية يوم 19 ديسمبر



ديزية تلمسي

الفساد و وقع على محاكمات تاريخية تلك التي سبقت الموعد الانتخابي بأيام حيث اخذ ناهبو المال العام و المسؤولين الذين اودوا بالبلاد الى الهاوية منهم الوزيرين الاولين الاسبقين احمد أويحي و عبد المالك سلال، عقوبات تراوحت بين 10 و 15 سنة سجنا في قضية واحدة فقط من قضايا الفساد المتهمين بها تخصص مصانع تركيب السيارات بالجزائر.

و كان شهر ديسمبر مشحونا و مليئا بالأحداث و التطورات التي تشهدها البلاد لأول مرة في تاريخها و رغم ذلك بقي الحراك

مرت الجزائر بسلام نحو الجمهورية الثانية عبر ممر الانتخابات التي كانت الخيار الامثل الذي دعت اليه مختلف الاطراف السياسية و عززته قيادة الجيش و انتهت رئاسيات 12 ديسمبر برغم مواقف الحراك الشعبي التي انقسمت بين رافض و مؤيد بفوز المترشح عبد المجيد تبون من بين 4 مترشحين اخرين حصل فيها الرئيس المنتخب على نسبة 58.28% من اصوات الناخبين و بنسبة مشاركة اجمالية قدرت ب 38.83% تخطت بها الجزائر اكثر مراحل التوتر و الانسداد في تاريخها بفضل وعي الشعب الذي استجاب لنداء الوطن و نجح في تمرير رسالته للعالم.

كان المخاض عسيرا جدا في فترة حاسمة كادت ان تفلت فيها الامور من بين ايدي السلطة و الجيش هذا الذي حرص على مرافقة الحراك السلمي منذ بدايته في 22 فبراير فكان الحصن الحصين الذي أيده الشعب بدوره و أكد ذلك بشعاره الدائم في مسيراته السلمية " جيش شعب..خاوة خاوة". و على مدار 9 اشهر كاملة لم تتوقف فيها المسيرات المليونية السلمية عن رفع مطالب تحية ما تبقى من رموز نظام بوتليقة و حقق الحراك انتصارات مذهلة لم تحققها الثورات العربية من قبل اسقط رؤوس



أ.محمد زيتوني

التقارب المغربي الجزائري

تعتبر العلاقات المغربية الجزائرية، من أكثر العلاقات الجيو. سياسية، غرابة ومفارقة، والتي تتجلى في غلق الحدود البرية والتشنجات الإعلامية والتي توازي التعاطف الاخوي الذي يعبر عنه الشعبين الشقيقين، المغربي والجزائري. ونظرا لما يجمع بين البلدين من مصالح أمنية وجيوستراتيجية، وكذلك نظرا لما يجمعهما من شروط التقارب والوحدة من تاريخ وجغرافيا ودين ومذهب ولغة، وكذلك للمصالح المشتركة والتهديدات المحدقة بالبلدين من إرهاب ونزعات انفصالية وأطماع خارجية وتهديدات لاستقرار البلدين، لأجل كل هذا يعتبر التقارب وبداية التوحيد التدريجي من أولويات المرحلة الراهنة، وضرورة حتمية، لتحسين استقرار البلدين وخدمة المصالح العليا للدولتين وللشعبين الشقيقين المغربي والجزائري.

فما هي السبل الواقعية الأولية للشروع في بناء القواعد المتينة للتقارب بين المغرب والجزائر كبلدين محوريين في بناء المغرب الكبير وكبلدين طليعيين على مستوى القارة السمراء التي تعتبر مستقل العالم؟ لإنضاج المناخ العام وتأهيله لتحقيق التقارب المنشود لأبد من تقرب الفاعلين السياسيين والاقتصاديين والمدنيين والثقافيين.

الديبلوماسية الحزبية

يجب تنظيم ملتقيات وندوات بين الأحزاب الجزائرية و المغربية للتعارف و للتشاور وتبادل الخبرات ووجهات النظر في إطار الديبلوماسية الحزبية، للعمل على مواضيع تهم البلدين والمغرب الكبير والبعد الافريقي وغيرها.

وعلى مستوى المجتمع يجب تنظيم ملتقيات ومهرجانات موسعة لمنظمات المجتمع المدني من البلدين لدعم جسور التواصل بين الفئات الحية من المجتمع، حول مواضيع لها صلة بالبيئة والعيش المشترك والطفولة والمرأة الى غير ذلك.

العمل و التركيز على الجوانب الاقتصادية وتنظيم اوراش وملتقيات رجال الأعمال والشركات الكبرى والمتوسطة والصغرى، وتنظيم ايام دراسية حول مواضيع اقتصادية وتجارية وقانونية، وابرار الجوانب الهامة للثروات الطبيعية والاقتصادية التي يتوفر عليها كلا من المغرب والجزائر، كالفوسفات والثروة السمكية والفلاحة الغنية بالنسبة للمغرب، والغاز والنفط بالنسبة للجزائر، وما يمكن أن يحققه تكامل هذه المؤهلات من منفعة ونمو وازدهار للبلدين.

إن تنظيم ملتقيات وندوات ومحاضرات ثقافية تعنى بالجوانب الثقافية والتاريخية للبلدين، بالمغرب والجزائر وفي الخارج خاصة في فرنسا حيث توجد جاليات مغربية وجزائرية تعد بالملايين، ستلعب دورا كبيرا في اقتصاد البلدين وبإمكانها ان تلعب دورا هاما في الدبلوماسية الموازية.

كذلك يجب تشجيع الاعلام المسؤول والجاد الذي بإمكانه ان يلعب دورا كبيرا في إنجاح عملية التقارب بين البلدين، بالإعتماد على الجوانب الإيجابية وابرار المصالح الحيوية المشتركة لكل بلد، والتصدي للإعلام التثبيسي والمحبط الذي يخدم التفرة وزرع الكراهية ويساهم في إبقاء الأوضاع على ما هي عليه.

صحفي من المغرب



انتخابات 12 ديسمبر مرت عبر مخاض عسير بين رفض و تأييد

و كان اول خطاب للرئيس منذ 2012 حمل تصريحات وصفها محللون بالإيجابية، تضمنت تفاصيل مخطط عمل الرئيس و بدأت مراحل تنفيذ وعوده على الميدان استجابة

لتطلعات الشعب. وقد أبدى رئيس الجزائر استعداده التام لبدء حوار شامل مع الحراك الشعبي في دعوة صريحة لطي صفحة الخلافات محمدا ابرز النقاط التي سيبدأ بها بناء قواعد الجمهورية الثانية وفقا للأولويات حسب تصريحات السيد عبد المجيد تبون الذي لقي ترحيبا واسعا من الجزائريين و من المجتمع الدولي.

و بعد تمنيته لجهود الجيش و جهود قائد الاركان قايد صالح في إنجاح مهمة مراقبة الحراك و صيانة البلاد من أي انزلاقات أثنى على رئيس الدولة عبد القادر بن صالح الذي تولى مهمة قيادة البلاد في مرحلة حرجة رغم مرضه، و واصل الرئيس خطابه للامة معلنا عن انتهاء مراحل النظام السابق وعهد العصابات من خلال فصل المال عن السياسة وخلق العمل السياسي. مشيرا الى تغيير جذري لنمط الحكم. كما اوضح الرئيس تعاونه مع الجميع لتحقيق التوافق الوطني وتحقيق ما تبقى من مطالب الحراك في كنف القانون. قائلا: "الجزائريون سطوروا تاريخا جديدا يوم 12 ديسمبر وأعادوا الجزائر إلى سكة الشرعية الدستورية والشرعية الشعبية التي لم يطعن فيها أحد..". كما أعلن عن عدة تغييرات تخص الوضع المعيشي للمواطن البسيط و العمل على الاستجابة لكافة تطلعاته للعيش بعزة و كرامة و حرية.

و يحمل الجزائريين آمالا كبيرة في انتهاء كابوس الحكم الفاسد و البدء في بناء قواعد الجزائر الجديدة التي كانت من ضمن ابرز مطالب الحراك. و الكل يترقب و ينتظر ما سيقدمه الرئيس الجديد في الايام المقبلة. حاكم البلاد الذي يعتبر اول رئيس لا يحمل صفة مجاهد تولى قيادة الجزائر في اصعب مهمة تنتظره بعد نجاح تجربة الانتقال السلس للسلطة.

■ صحيفة جزائرية

بعد الانتخابات الرئاسية: هل يمضى الرئيس الجديد بالجزائر لعهد جديد؟

واثنين من الصحافة المكتوبة، حيث شملت الأسئلة جميع الميادين سياسية واقتصادية واجتماعية لكل مترشح الحق بدقيقتين للإجابة على السؤال المطروح، ورغم ضيق الوقت حاول كل منهم الحديث عن برنامجه والدفاع عنه.

المنافسة لم تكن مقنعة الى حد كبير، وأرجع المراقبين ذلك لضيق الوقت كون دقيقتين غير كافية ليعطي كل مترشح ما عنده وكذا لم تكن المناظرة بالصيغة الأوروبية حيث مترشح ينتقد الآخر ويرجع ذلك ربما لعدد المترشحين.

انطلقت الانتخابات الرئاسية للجالية الجزائرية بالمهجر يوم 7 سبتمبر 2019 حيث سجل 24.474.161 ناخب من بينهم 914.303 ناخب على مستوى المراكز الدبلوماسية والقنصلية، حيث سجلت نسبة مشاركة تقدر بـ72، %، تختلف نسبة المشاركة للجالية بين دولة وأخرى أفريقيا 18% امريك 3.2% فرنسا (باريس) 4.49%

غير أنه لا يجب أن نتجاوز ما حدث بباريس خلال إقبال الجالية الجزائرية للإقتراع حيث هوجمت من طرف مجموعات أنصار المقاطعة الذين كانوا يحتشدون على مداخل القنصليات لمهاجمة الناس بالشتم وألفاظ التخوين، وفاق ذلك استخدام العراك بالأيدي وضرب الناس، والغريب ان الشرطة الفرنسية سمحت لهؤلاء بالمكوث على أبواب القنصليات للإعتداء اللفظي والجسدي على الناخبين وهذا ما جعل الكثير من الناس تتجنب الذهاب للاقتراع وليس من باب المقاطعة بل خوفا على سلامتهم.

كذلك بالداخل اي بالتراب الوطني شرع الشعب الجزائري بالانتخاب يوم 12 ديسمبر 2019 حيث سجلت نسبة 39% من أصل 24مليون ناخب حيث سجلت نسبة 60% لمن لم يشاركوا بالانتخاب، ولايتي تزي وزو وبجاية سجلت بها نسبة 0% حيث ورغم الاستعدادات الأمنية التي قامت بها الدولة، إلا انه تم اقتحام مكاتب الاقتراع وتكسيورها وحتى غلقها، بينما سجلت أكبر نسبة للمشاركة بالمدن الجنوبية والشرقية للبلاد، أنصار المقاطعة يشكلون نسبة عريضة بالبلاد وهم يرون أن هذه الانتخابات



أ.عواطف فارح

وبالفعل أجريت الانتخابات الرئاسية و بإشراف من السلطة الوطنية المؤقتة بطروف كبير عاداتها بين مؤيدا لها ومعارضها، حيث تنافس خمس مترشحين على كرسي الرئاسة وهم السيد عبد العزيز ميهوبي الأمين العام بالنيابة لحزب التجمع الوطني الديمقراطي، وقد كان وزيرا للثقافة بأخر حكومات الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة والسيد عبد القادر بن قرينة رئيس حركة البناء الوطني ذات التوجه الإسلامي، وقد كان وزيرا للسياحة بأحد حكومات الرئيس السابق، والسيد عبد المجيد تيون مرشح حر بينما كان عضوا بارزا بحزب جبهة التحرير الوطني ووزير أول بأحد حكومات الرئيس السابق بوتفليقة، والسيد علي بن فليس رئيس حزب طلائع الحريات، والذي يترشح للمرة الثالثة بعد ترشحه سنة 2004 و2014 وقد تقلد عديد المناصب بالدولة وأخرها وزير أول بعهد الرئيس السابق بوتفليقة واستقال. وأخر المترشحين السيد عبد العزيز بلعيد رئيس حزب جبهة المستقبل وهذا الترشيح الثاني له بعد انتخابات 2014

تم تنظيم مناظرة متلفزة بين المترشحين الخمس مساء السادس من ديسمبر، أشرف على تنظيمها ذات الهيئة المنظمة لمناظرة تونس، وتم بثها بالقناة التلفزيونية الوطنية حيث تم طرح أسئلة على المترشحين من طرف أربعة صحافيين، اثنين من الصحافة المرئية

بعد استقالة الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة يوم 2 افريل 2019 تحت ضغط حراك شعبي كبير على إثر ترشحه لعهد خامسة، حيث خرج الشعب الجزائري بمظاهرات ضخمة سادت جميع أنحاء البلاد مطالبين بتخيه كونه أصبح عاجزا عن حكم البلاد والقيام بمهامه، و وفقا للدستور تولى السيد عبد القادر بن صالح رئيس مجلس الأمة رئاسة البلاد لمدة من المفروض ان لا تتجاوز 90 يوما، خلالها يتم تعيين سلطة وطنية مؤقتة تشرف على تنظيم انتخابات رئاسية تمكن الجزائر من التصويت على رئيس جديد يكون كفؤ وقادر على إدارة شؤون البلاد والخروج بها من ازمته الراهنة الي بر الأمان.

ومن بين الملفات التي تم قبولها من طرف السلطة الوطنية المؤقتة خمس ملفات لخمس مترشحين حيث تم تحديد موعد الانتخابات الرئاسية يوم 12 ديسمبر 2019 بينما كانت شوارع البلاد تكنتظ بالمتظاهرين الراضين لإجراء الانتخابات بالظروف الراهنة التي تعيشها البلاد، وكذلك كون اغلب المترشحين كانوا رجالا من رجالات النظام السابق الذي يصير الشارع الجزائري على استئصاله من جذوره.

ورغم محاولة كسب الثقة التي تقوم بها الدولة كمحاكمة أبرز وجوه النظام السابق اسبوعا واحد قبل الانتخابات، بإجراء محاكمات علانية بثتها قنوات تلفزيونية وطنية، وهي تعد سابقة أولى بتاريخ الجزائر حيث حكم على وزراء ورؤساء حكومات بالدولة، بالسجن النافذ من 10 سنوات الى 20 سنة بتهم الفساد واستغلال المنصب والنفوذ لأغراض شخصية، وكذلك محاكمة رجال أعمال معروفين بتهم تبييض الأموال والفساد وتراوحت الأحكام عليهم بين 3 سنوات سجن نافذة الى 10 سنوات، محاكمة العصابة كما ينعتها الشعب الجزائري كانت تهدف الى طمأنته بأن عهد الفساد ولى وان الجزائر تدخل عهدا جديدا، يبدأ بكسب الثقة بين الدولة والشعب وهناك من يرى أن هذه الخطوة هدفها تشجيع الشعب على الانتخاب لإختيار رئيس جديد للبلاد، لأن الجزائر لن تستطيع البقاء طويلا دون رئيس يحكمها ويتولى شؤونها وشؤون شعبها.



أ. أمويدا عبد الوهاب

رسائل السياسي للشباب

بمجرد إختتام منتدى أسوان للتنمية المستدامة الخاص بأفريقيا لفعالياته المهمة بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي والذي عقد مع إقتراب إنتهاء فترة تولي مصر رئاسة الإتحاد الأفريقي، والتي بذل فيها الرئيس السيسي مجهودات كبيرة من أجل افريقيا بهدف تطبيق رؤية ٢٠١٣ للتنمية المستدامة، بدأت فعاليات (منتدى شباب العالم) في مدينة شرم الشيخ في نسخته الثالثة الذي أبهر العالم كله في دورته أسابقتين من خلال الرسائل التي يقدمها والأنشطة المتعددة في كافة المجالات والتي يشارك بها شباب من كل دول العالم، ولا تقتصر الفعاليات على المجالات الإقتصادية او السياسية او التكنولوجية وغيرها من القضايا الجادة فقط، ولكن يضم أيضا أنشطة وورش فنية متعددة وكل ذلك بهدف خلق مجتمع دولي من الشباب يترابط مع بعضه البعض رغم إختلاف الجنسيات واللغات، حيث يحاول المنتدى دمج شباب العالم في نسج واحد، من خلال رؤية واحدة وموضوعية للآزمات التي يواجهها ويعاني منها، والقضايا الهامة والتحديات التي تواجه الجميع كالإرهاب على سبيل المثال، كل ذلك بمشاركة الرئيس ومسؤولين كبار من كل دول العالم يتناقشون مع الشباب في حوارات مفتوحة يكتسب من خلالها الشباب المعلومات والخبرات المهمة وتكوين وجهات نظر حول الموضوعات والقضايا المهمة، وكذلك من خلال ورش يتناقش فيها الشباب مع المتخصصين، ومن أبرز القضايا التي تمت مناقشتها في هذا المنتدى الثالث هي كيفية محاربة التطرف والإرهاب والأمن الإصطناعي والمناخ والمرأة والطفل والتنمية المستدامة والهجرة غير الشرعية والتكنولوجيا وإيجابياتها وسلبياتها، كذلك الصراعات في العالم وكيفية تحقيق الأمن والسلم، بالإضافة لكل ذلك يوجد أنشطة ترفيهية مثل الحفلات الفغائية وألروض المسرحية التي يشارك بها الشباب المهويين بلغاتهم المختلفة بالإضافة الى الجولات السياحية. هذا العام ركز المنتدى على الإنسانية وكان من أبرز الموضوعات في هذا الإطار هم الأطفال ضحايا الحروب والصراعات والمجاعات وضحايا الفقر والأعمال العنيفة، وايضا موضوعات حول الهجرة غير الشرعية.

ولا شك ان هذا المنتدى بالتحديد الذي تحتضنه مصر ويجمع حوالي 3000 شاب من 98 دولة بالعالم هو إنعكاس لحالة الأمن والإستقرار الذي تعم بها مصر في ظل قيادة الرئيس السيسي صاحب فكرة المنتدى الذي يسعى للخير والنهضة ونشر الأمن والسلم في العالم، والوصول بمصر الى المكانة التي تستحقها بين الدول. وبعد ان تحقق الأمن والإستقرار في مصر، إتجه لإقامة هذا المنتدى وكأنه أراد أن يستفيد العالم كله وخاصة الشباب الذين يمثلون جيل المستقبل من أفكاره، وتوصيل رسائل سلام لكل العالم من خلالهم.

ومن تابع كلمات الرئيس وحواراته في المنتدى يجد حديثه يتسم بالمصادقية والموضوعية والحكمة وألصراحة، ويهدف الى نبذ العنف وتحقيق الأمن والأمان في كل العالم ولاشك أنها رساله تستحق الإنصات والتقدير.

صحفية وكاتبة مصرية

تفتقر للشرعية كون اغلب المترشحين كانوا من رجالات بوتقليقة بينما هم يبحثون عن تغير جذري ينسيهم مآسي النظام السابق. المقاطعون يريدون دولة مدنية لا عسكرية ويرون ان القايد صالح رئيس الاركان هو الحاكم الفعلي للبلاد وليس بن صالح.

فبمجرد الإعلان عن فوز السيد عبد المجيد تبون الذي فاز بالأغلبية بنسبة 15.58% خرجت مظاهرات حاشدة بالعاصمة الجزائرية ومدينة قسنطينة وبلاد القبائل احتجاجا على عدم شرعية الانتخابات ورفضاً لشخص عبد المجيد تبون، والذي لا يخفى على أحد انه كان من أنصار المهدة الخامسة ولأنه أمضى عمره بالنظام السابق. فالمقاطعين يعتبرون جلوسه على كرسي الرئاسة امتداد للعهد الخامسة واستمرار لنظام السابق الذي خرج ضده الحراك الشعبي منذ 22 فبراير 2019 اي ما يسمى بثورة الإبتسامه تحت شعار "يتحقق".

الشعب الجزائري كان يتمنى ترشح شخصيات ذات قبول شعبي، شخصيات نظيفة تعيد الثقة بينه وبين الدولة. رئيس جديد للبلاد هو أمل جديد للشعب الذي غبن لسنتين طويلة فيبينا كانت مجموعة تحكم في البلاد وتعبث فسادا بماله وممتلكاته كان الشعبي البسيط لا يجد حتى قوت يومه وكانت زوارق الحرقة تجوب البحار ليموت شبابا بمقتبل العمر غرقا، بحثا عن حياة لائقة يتمناها كل شاب.

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم ماذا بعد الرئيس هل سيستمر الحراك ام سيكتفي بنتيجة الانتخابات ويقبل بتبون رئيسا؟ هل سينجح تبون بأمتصاص غضب الشارع الجزائري وفتح حوار بناء يرضي معارضيه ليدخل الناس بيوتهم بدل التظاهر بالشوارع كل جمعة؟ هل تبون سيكون الرجل الحق الذي سيحقق آمال الجزائريين وهو ابن النظام السابق؟ هل تبون سيقف بوجه جنرالات الجيش ويمنع تدخل العسكر بالسياسة؟ هل تبون سيوقف ب 54 تمهد قطعه على نفسه ومن بينهم إبعاد المال عن السياسة؟ هل تبون سيكون مصلحا للجزائر وإبنه مسجون بتهم مخدرات؟

كلها أسئلة ستجيب عليها الأيام المقبلة. ثورة الإبتسامه حراك شعبي قمة بالتحضر و السلمية، الشعب الجزائري الذي نادى الجيش ببناء جيش شعب "خاوا خاوا" قابله الجيش بتوفير الأمان له خلال جميع خرجات الحراك وهو ما يحسب للجيش الجزائري لأنه لم يعنف الشعب، بل أيدته وحماه، لكن هل يا ترى ستصبح الجزائر دولة مدنية لا يتدخل جنرالانها بكل صغيرة وكبيرة بالبلاد؟ هذا ما على تبون الرئيس الجديد للبلاد تحقيقه والوصول اليه، إبعاد العسكر عن السياسة وكذلك معالجة ملفات ضخمة تركها النظام السابق عبء كبير على عاتق الرئيس الجديد. كذلك هل سيستطيع الرئيس الجديد إصلاح إرث كبير من الدمار الاقتصادي والاجتماعي كان سببه النظام السابق للأسف؟

وأخير ومن الأعماق نتمنى ومن القلب ان يمضى الرئيس الجديد بالجزائر لعهد جديد، عهد جزائر لا ينتهك بها مال الشعب ولا يظلم بها أحد. جزائر سعيدة كلها أمل وحيوية، تطور وازدهار، جزائر لا يفارقها شاب ليموت غرقا، جزائر ترفع فيها الرؤوس ولا تتحني إلا لله، جزائر ترقى بشعبها، جزائر حرة ديمقراطية لا تتبع احد.

■ صحفية من الجزائر

إرتباك سياسي هادئ في السياسة الداخلية، وانفتاح حذر على الخارج

هناك أحزاب أخرى وحركات حقوقية وسياسية كانت في أقصى اليسار المناوئ لولد عبد العزيز، وجدت مكانها في تهدة التنافر مع سياسات النظام السابق مثل حزب تكتل القوى الديمقراطية برئاسة أحمد ولد داداه أبرز زعيم معارضة في موريتانيا من بدايات المسلسل الديمقراطي في البلد، ومحمد ولد مولود رئيس حزب اتحاد قوى التقدم المحسوب على الماركسيين في موريتانيا، وبعض المرشحين للرئاسيات الماضية مثل النائب عن حزب الصواب الموريتاني بيرام ولد الداه ولد اعبيد صاحب الخطاب الشراحي بشأن حقوق فئة العرب السمير "لحراطين"، والأحزاب المحسوبة على حركة "أفلام" الزنجية الانفصالية.

انسجام خادع وهدوء سياسي في الداخل مستغرب من طرف المراقبين، جمع كل المتناقضات رغم أن النظام القائم ما زال في بداية تلمس طريق تنفيذ وعوده للمواطنين

خلال الأشهر القليلة لحكمه وبالإضافة إلى التضخيم الكبير لموضوع القطيعة مع نظام السلف ولد عبد العزيز، أطلق وزير الصحة في النظام الجديد حملة وصفت بالسابقة من نوعها لمحاربة الأدوية المزورة والفساد في قطاع الصحة وجدت صدى كبيرا من التشجيع والاهتمام لدى الشعب، ثم جاء تقرير محكمة الحسابات ليكشف على فساد مالي خطير ومفاجئ عرفته مجمل الإدارات خلال نظام الرئيس السابق ولد عبد العزيز الذي كان يعلن الحرب الفساد في كل مناسبة.

التموقعات الجديدة للقوى لسياسية المعارضة والداعمة وخطوات النظام الجديد المثيرة، كلها عوامل تعرقل تشكل طيف سياسي جديد نتيجة الارتباك الهادئ.

الحذر تجاه السياسة الخارجية

هناك ملفات شائكة ورثها نظام الرئيس محمد ولد الغزواني عن سلفه ولد عبد العزيز، من أهمها الدور الموريتاني في الساحل والمقاربة الموريتانية لمكافحة الإرهاب، الحضور الموريتاني في القمم العربية والإقليمية والإفريقية والدولية التي كان لولد عبد العزيز الدور الفاعل فيها، خصوصا مناهضة التغلغل الصهيوني في غرب



أ.سيدي ولد محمد فال

المقابلة إلى محاولة خلق انسجام سياسي يحلحل الأزمة بدلا من تضخيمها إعلاميا، واستغلالها المفرط من طرف غرماة ومناوئي الرئيس السابق ولد عبد العزيز.

صعوبة تشكل طيف

السياسي الجديد في واقع مرتبك

يلاحظ من خلال اللقاءات الودية التي أجراها الرئيس الجديد ولد الغزواني، مع القوى السياسية من الأغلبية القديمة، والمعارضة التي تلقفت خطاب التهدة والتسامح للرجل، وقبلته دون أي مؤشرات على إصلاحات جديدة أو تلبية لبعض مطالبها القديمة المتجددة، فبدا الأمر وكأنه مجرد تشجيع لأي خطوات يتخذها الرئيس ولد الغزواني ضد سلفه ولد عبد العزيز.

من أبرز تلك القوى التي خاضت حملة التضخيم من خلفات الرجلين، القوى السياسية المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية "تواصل" وحزب الاتحاد من أجل التنمية "حاتم" برئاسة صالح ولد حنن، قائد محاولة الانقلاب 2003 الفاشلة على نظام ولد الطابع، وقد أعلن ولد حنن انخراطه كليا في الأغلبية الداعمة للرئيس غزواني، ومغادرة المعارضة، يذكر أن غالبية القوى المناوئة للرئيس السابق في الحزب الحاكم، الذين سارعوا في السير ضمن حملة توسيع الشرخ بين الرئيس وسلفه، كانوا من أبرز الداعمين للرئيس السابقة بقوة.

خلال الأشهر القليلة الماضية شهدت موريتانيا انتخابات رئاسية، في جو مشحون بالتنافس، ومضغوط بعوامل التوتر السياسي بين المعارضة والرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، وقد جرت الانتخابات التي ترشح فيها الجنرال السابق والقائد العام للجيش سابقا محمد ولد الشيخ محمد الغزواني، وهو من يوصف بالصديق المقرب من الجنرال والرئيس السابق ولد عبد العزيز وزميله في الجيش وشريكه في الانقلابات التي تولى عقبها قيادة موريتانيا لأكثر من عشر سنوات، كانت أكثر مراحل البلد إثارة للجدل، رشح الرئيس الحالي غزواني من داخل الأغلبية الحاكمة في ظل نظام سلفه.

يعرف عن الرئيس الحالي ولد الغزواني، اتسامه بالهدوء والأريحية وأبدى مرونة زائدة في الانفتاح على معارضي سلفه، مما خلق خطابا متقاطعا في نظر المراقبين مع سياسات سابقه، وقلب نهج نظامه إعلاميا، على الأقل، مما دفع بعض القوى السياسية التي من أقصى يسار معارضي ولد عبد العزيز لولوج أغلبية الرئيس الجديدة.

الوضع المرتبك هذا خلق حالة ارتباك داخل الأغلبية الداعمة للرئيس غزواني وخصوصا داخل الحزب الحاكم، حزب الاتحاد من أجل الجمهورية، الذي ظل إلى يوم تنصيب الرئيس الجديد غزواني يعتبر مرجعيته الأساس للرئيس المؤسس له الرئيس السابق ولد عبد العزيز.

صراع المرجعية هذا، كان أكبر عنوان التباين الحاصل بين الرئيس غزواني وسلفه محمد ولد عبد العزيز، وكالعادة اتسع شرخ الخلاف داخل هذا الحزب وقررت أكبر قواعده السياسية وقياداته الميل إلى المرجعية الجديدة، الرئيس غزواني، ورفض تولي المرجعية القديمة الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز لرئاسة الحزب الأكبر في الأغلبية الحاكمة.

حراك ارتفعت وتيرته، مع استقطاب سياسي وإعلامي، ضخم الأمر، بحسب مقابلة أجراها الرئيس محمد ولد الغزواني مع جريدة "لوموند" الفرنسية، قلل فيها من أهمية الخلاف بينه وبين سلفه، نافيا بعض ما شاع من محاولات التشويش على النظام أو قلب نظام الحكم، ودعا في تلك

معركة الحسم في ليبيا تحرير العاصمة من قيود الإرهاب والتطرف



أ. إبراهيم البدري

غرب ليبيا.

هذه الإتفاقية والتي يعتبرها الشعب الليبي إنتهاك لسيادة الدولة ويرفضها رفضاً قاطعاً، حيث خرج الآلاف من المتظاهرين في المدن الليبية رفضاً لهذا التدخل الذي وصفه الكثير من المحللين والنشطاء بالتدخل السافر على سيادة ليبيا.

وبدوره قام رئيس مجلس النواب الليبي المستشار عقيلة صالح بعدة زيارات الى مصر الشقيقة وأيضاً إلى اليونان لمنع هذه الإتفاقية الغير قانونية وإيقاف التدخل التركي الذي لا يزال الى هذه اللحظة يقدم الدعم الى المجموعات الإرهابية والمليشيات، كذلك تزويد حكومة الوفاق الغير شرعية بطائرات مسيرة لتصف قوات الجيش الوطني الليبي.

رغم كل المحاولات من الدول الداعمة للمليشيات والمتطرفين إلا أن الجيش لا يزال يحارب الإرهاب نيابة عن العالم، ويقترب شيئاً فشيئاً من تحرير كامل التراب الليبي وبسط الأمن والإستقرار وخلق أرضية ملائمة للإنتخابات وتشكيل حكومة وحدة وطنية يتفق عليها كل الليبيين وعودة الأمن إلى كل المدن التي عانت الكثير من تنظيم داعش، ولكن الجيش الوطني الليبي كان لهم بالمرصاد و يقترب من إعلان النصر وهزيمة التطرف وقوى البغي والظلام والإرهاب وعودة ليبيا الى سيادتها وأستقرارها.

■ صحفي من ليبيا

بعد إنتهاء القوات المسلحة العربية الليبية من تحرير ما يقارب من 85% من الأراضي الليبية وتخليص الشعب الليبي من براثن الإرهاب والتطرف، ها هو الآن على بعد كيلومترات من تحرير العاصمة الليبية طرابلس وتحرير كامل التراب الليبي.

الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة أبو القاسم حفتر والمستمد شرعيته من الشعب، حيث ناداه من أمام منزله بتقويض شعبي لقيادة الجيش وإنقاذ مدينة بنغازي عام 2014 وليبيا عامة من الإرهاب، حيث كانت تعاني ليبيا موجة من الإغتيالات والتصفية لضباط وجنود، وطالت حتى الصحفيين والحقوقيين والنشطاء، فإستجاب القائد العام للنداء وأعاد بناء الجيش وأستمد شرعيته من مجلس النواب الليبي المعترف به دولياً برئاسة المستشار عقيلة صالح.

في الرابع من إبريل 2019 أعلن القائد العام للقوات المسلحة العربية الليبية المشير خليفة حفتر، عن بدء العمليات العسكرية والتحرك نحو العاصمة طرابلس، إستمرت المعارك ولا يزال الجيش يسطر ملاحم التاريخ والبطولة رغم قلة الإمكانيات وحظر التسليح على الجيش الوطني الليبي.

حكومة الوفاق الغير شرعية الواقعة في طرابلس والتي يرأسها فائز السراج وتضم أعضاء المجلس الرئاسي منهم أحمد معيتيق ومحمد العماري ووزير الداخلية باشا آغا. هذه الحكومة الغير شرعية تتلقى دعم غير محدود من الدولتين قطر وتركيا.

الأسبوع الماضي خرج القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر وأعلن ساعة الصفر وتحرير قلب العاصمة الليبية طرابلس، حيث قامت كل الوحدات العسكرية بتنفيذ التعليمات والتقدم الكاسح والسيطرة على مواقع جديدة وإنسحاب عدد كبير من المليشيات والمجموعات الإرهابية من أمامها.

في الوقت الذي يقترب فيه الجيش من تحرير الوطن من الأرهابين يسارع رئيس المجلس الرئاسي الغير شرعي فائز السراج إلى اللجوء إلى حلفائه وطلب الدعم منهم، حيث ذهب إلى تركيا لمقابلة رئيس تركيا رجب طيب اردوغان وذلك لعقد اتفاقية دفاع مشترك، وقد أبدى اردوغان إستعداده لإرسال قوات تركية على الأرض في حال طلب المجلس الرئاسي ذلك وإنشاء قواعد تركية في

إفريقيا منذ قطعه الشجاع للعلاقات مع الكيان الصهيوني عشية انقلابه على نظام سيدي ولد الشيخ عبد الله، ووقوفه بحزم ضد الخطاب التكفيري والقوى السياسية القريبة من التوجه الشعبي الديني كالإخوان، الذين وقفوا ضد النظام السابق إبان "الربيع العربي" متحالفين مع القوى الانفصالية والشراعية، وبعض القوى السياسية من جميع التوجهات القومية والإسلامية والشيوعية.

كان الأخوان أبرز مناوئي النظام السابق حيث دعوا دولة قطر في موقفها المناوئ ل"عاصفة الحزم" التي دعمها النظام الموريتاني السابق، في تحالف تقوده المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة لمواجهة النفوذ الإيراني في اليمن من خلال ميليشيا الحوثي.

وكان النظام الموريتاني حينها قطع العلاقات الدبلوماسية مع دولة قطر لدعمها للإخوان ضده، ولمفات اعتبرها تهدد الأمن الوطني من خلال تمرير الإرهاب والتشدد من خلال أئمة ومراكز تخرض على التكفير، حسب وسائل إعلام نظام ولد عبد العزيز. فقام بإغلاق مراكزهم الدينية "مركز تكوين العلماء" برئاسة الشيخ محمد الحسن ولد الددو الموصوف بمرشد إخوان موريتانيا، وجامعة عبد بن ياسين التابعة له، وخصوصاً نتيجة تنكر الإخوان لدول الربيع في الخليج العربي الإمارات والسعودية.

هناك أيضاً الحركات الشراعية والانفصالية المرتبطة بالغرب والتي تناهض نهج الرئيس ولد عبد العزيز الودودي بشدة.

ويرى مراقبين أن سياسات الرئيس الجديد محمد ولد الشيخ محمد الغزواني، لن تبتعد كثيراً عن نهج سلفه، وأن الخلاف المضخم بينهما مجرد سحابة صيف، وأن السياسة الخارجية وفقاً للإستراتيجية الموريتانية لا يمكن أن تتغير لدرجة كبيرة في هذا الطرف الدقيق، خصوصاً في ما يتعلق بالمواقف من الصراع العربي الصهيوني، والصراع العربي مع إيران والمواقف من الشعوبية والإرهاب، فما يرى مقربون آخرون، أن الرئيس الجديد قد يجد في القوى المشكلة لمعارض سلفه، رغم اختلاف توجهاتهم، حاضنة لنهج نظامه الجديد، مما سينعكس بشكل جلي، إن حدث، على السياسة الموريتانية في الداخل والخارج

■ كاتب صحفي مستقل موريتانيا

محاكمة رفعت الأسد... ماذا بعد؟

قصص بدأت منذ أن لجأ المذكور إلى المنفى عام 1984، بموجب تسوية مع شقيقه حافظ، بعد أن حاول الانقلاب عليه والاستيلاء على الحكم أثناء مرضه. ويتهمة الادعاء الفرنسي بالاستيلاء على أموال للدولة السورية وأنفاقها في شراء العقارات. فيما يتهمة معارضون كذلك، بالاستيلاء على كامل أموال البنك المركزي قبل مغادرته، وبسرقة وتهريب وبيع آثار سورية، قبل وبعد انتقاله إلى المنفى.

وهي محاكمات لا يتوقع أن تنتهي فصولها بسرعة حيث إن التهم بـ"تبييض أموال في إطار عصابة منظمة" للإحتيال الضريبي المشدد واختلاس أموال عامة سورية بين عامي 1984 و2016. ينفيها محامو المتهم، فضلا عن تعقيداتها ومراحل عمليات "الفصل" التي مرت بها.

ثروات تثير الشكوك

خلال إقامته في أوروبا مع زوجته الأربع وأولاده الستة عشر، وحاشية قارب تعدادها المئتين، امتلك أصولا عقارية تثير كل الشكوك، ففي فرنسا، قصران ونحو أربعين شقة في أحياء راقية من العاصمة ومزرعة خيول في فال دواز قرب باريس ومكاتب في ليون، وغيرها. وتمتد إمبراطوريته العقارية إلى جبل طارق التابعة لبريطانيا وكذلك إسبانيا حيث يملك أكثر من 500 عقار تقدر قيمتها بـ691 مليون دولار تمت مصادرتها سنة 2017. أما بريطانيا فقامت هي الأخرى عام 2017 بتجميد أصول وممتلكات لعائلته تتضمن عقارات بعشرات ملايين الجنيهات الأسترلينية. ومنها فيلا في منطقة "ليثريد" القريبة من لندن، ومنزلا فخما في منطقة "مايفير" الفارهة وسط العاصمة.

ماذا الآن؟

المحاكمة هي الثانية لرفعت الأسد، في فرنسا، إذ كان قضائها قد فتح تحقيقاً في نيسان (أبريل) 2014، إثر شكاوى تقدمت بها منظمات غير حكوميتين لمكافحة الفساد هما "شيربا" و"الشفافية الدولية". وذكر القاضي رونو فان رويبيكي الذي أمر بإجراء هذه المحاكمة، أن "مئات ملايين الدولارات" لتمويل استثمارات رفعت الأسد الأوروبية وأسلوب حياته، مصدرها "اختلاس أموال عامة" سورية. كذلك سيحاكم رفعت الأسد لتشغيله عمالا في منزله بشكل غير مشروع والدفع لهم نقداً. وفي عام 2017 صادرت وجمدت إسبانيا وبريطانيا أملاكاً له. وبالتزامن كان تبني قانون "قيصر" قبل أيام في الولايات المتحدة لحماية المدنيين السوريين،



أ. هاني الملاذبي

وأطفال وعجز، قيل إنها أودت بحياة نحو 30 ألف قتيل غالبيةهم العظمى مدنيين، عبر قصف عنيف وشامل سبق ورافق الاقتحام، وإعدامات ميدانية انتقامية جماعية، ونقل حينها عن قادة النظام أنهم أرادوها بمثابة رسالة رادعة لكل المحافظات وأطراف المجتمع لمن قد يجرؤ لاحقاً على الخروج عن سطوة حكم آل الأسد.

محاكمات لإختلاس أموال

لكن ما سبق رغم فظاعته بدا - نظرياً على الأقل - خارج سياق تهم المذكور، حيث بدأ القضاء الفرنسي في التاسع من كانون الأول (ديسمبر) الفائت جولة جديدة من محاكمات رفعت الأسد، بتهم "الإثراء غير المشروع" وغسيل الأموال، في

يصعب أن يقتنع عاقل بفرضية الاقتصار على تهم الفساد وتبييض الأموال، حين يتابع حيثيات ملاحقة القضاء الأوروبي لشخصية جدلية بحجم رفعت الأسد، وعم وريثه الحالي. خصوصاً أن الجنرال السابق سبق أن أمضى ثلاثة عقود ونصف متنقلاً برفقة حاشيته الضخمة بمطلق الحرية بين سويسرا وإسبانيا وبريطانيا وفرنسا، حاملاً ثروات وأموالاً طائلة بحجم ميزانيات دول بأسرها، فما الذي استجد؟

جزار حماة

الملياردير المشبوه ذوو الإثنين والثمانين عاماً، هو بشكل رسمي ليس إلا ضابطاً عسكرياً في دولة نامية، يقودها شقيقه حافظ (1970-2000)، لكنه يعرف عند أغلب السوريين بلقب "جزار حماة"، نسبة لما يوصف عندهم بدوره الدموي في قمع تمرد مسلح نسب إلى متشددين في تنظيم الإخوان المسلمين. إذ كان صاحب الـ45 عاماً حينها قائداً لما يسمى بـ"سرايا الدفاع" وهي قوات عسكرية خاصة فائقة الدعم والتجهيز، لعبت الدور الرئيسي في أعنف عملية إبادة طالت مدينة بأسرها بمن فيها من نساء





أ.زياد المنجد

الأقليات والأمن القومي العربي

قد يرى في هذا النظام نظاماً قومياً إلا أن مسيرة حكمه خلال خمسة عقود قدم للكيان الصهيوني ما لا يحلم به هذا الكيان. فبعد تسليم الجولان في مسرحية حرب الـ 67 أجهز على المقاومة الفلسطينية، وإستهداف الحركة الوطنية اللبنانية، وحارب مع إيران وأمريكا ضد العراق والقائمة تطول، وما هو يقتل شعبه منذ تسع سنوات ويدمر البنى التحتية لسورية رافضاً القبول بمطالب الشعب السوري الذي انتفض مطالباً بالحرية مهيئاً الظروف المؤاتية لتفكيك سورية لتحقيق الرغبة الصهيونية.

ومع استغلال الظروف التي نشأت عن انتفاض الشعب السوري ضد نظام حكم آل الأسد عمل الصهاينة على استغلال الأقلية الكردية في شمال شرق سورية وتشجيعهم على تكوين كيان خاص بهم على طريق تقسيم سورية فأعلنوا عن إنشاء إقليم (روج أفا) وهو يعني إقليم غرب كردستان وما زالوا يتمسكون بمشروعهم وتدعمهم بشكل مباشر القوات الأمريكية.

ولو لاحظنا في بلدان المغرب العربي لوجدنا أقليات عرقية أكبرها (الأمازيغ) ويحاول بعض المشبوهين تشكيل كيانات لها ولكنها لا تلقى الدعم الذي تلاقيه الأقليات في مشرق الوطن العربي فالدعم الصهيوني يتناسب طردياً مع قرب هذه الأقليات من حدود الكيان الصهيوني.

لقد أثبتت الوقائع أن هذه الأقليات تركض وراء سراب، فالداعمون يستغلونها لتحقيق أغراض خاصة ومصالح آنية ثم يتخلون عنها بعد تحقيق هذه المصالح ويتركونها لتلاقي مصيرها في حالة عدا مع الكون الديمغرافي الأكبر للدول التي يعيشون بها.

لقد كان وما زال لعب الصهاينة وأعداء الأمة العربية على وتر الأقليات الخطر الفعلي الذي يهدد الأمن القومي العربي، ومع الأسف وبعيدا عن التعميم والتشكيك في إخلاص النسبة الكبرى لهذه الأقليات للوطن الذي يعيشون به، إلا أن القليل منهم ارتضى لنفسه أن يكون مرتزقا وبعيدا لأعداء امتنا العربية من أجل تدميرها وهم بذلك لن يحصلوا على ما يوعدون به ولن يحققوا لأبناء جلدتهم الحرية كما يدعون، فالمرتزقة لا يبنون دولا والعيبد لا يصنعون الحرية فمتى يفهمون هم وأتباعهم هذه الحقائق؟

كاتب و صحفي عربي من سورية

تتكون التركيبة السكانية للدول من خليط من القوميات والإثنيات، تتعايش تحت سقف الوطن، وهو أمر موجود في كل دول العالم ولا يشكل ذلك عيباً لهذه الدول بل يعطي التنوع العرقي والإثني قوة للدول ويعني الثقافة ويشكل دافعا لبناء وتطور تلك الدول.

ففي شبه القارة الهندية مثلاً يعيش مئات القوميات والإثنيات ضمن دولة واحدة، ولكل منها عاداته وتقاليده وطرق عباداته ولم نسمع عن أي خلل أصاب الحياة الطبيعية في تلك الدولة وكذلك في الولايات المتحدة الأمريكية وحتى في إيران وفي الدول الأوروبية.

وفي وطننا العربي يختلف هذا الأمر نوعاً ما والسبب ليس في وجود هذه الأقليات القومية والإثنية بل لوجود من يستغل تلك الحالة لتأجيج الصراع بين هذه الأقليات والمكون الأكبر للسكان للوصول الى حالة فوضى وعدم استقرار لإضعاف دولنا وتفتيتها، وعندما تحدث عن استغلال الأقليات فلا أعني كل الأقليات التي نحترم وجودها بينما وننظر إليها كشريك في الوطن بل أعني البعض من هذه الأقليات التي ارتضت أن تكون أداة بيد من يحاول العبث في أمننا القومي دون إدراك منها أن مصيرها سيكون سلة المهملات بعد تحقيق الأهداف التي أرادها الطرف المستغل والأمثلة كثيرة على ذلك.

هذا الأمر الذي تتميز به منطقتنا العربية لم يكن موجوداً قبل خلق الكيان الصهيوني الذي جعل من ورقة اللعب على الأقليات محورا أساسيا لتدمير دولنا وتحقيق أمنه، ولقد بدأ ذلك المشروع مؤسس الدولة الصهيونية بن غوريون منذ عام 1948 فلقد أوصى قبل رحيله بمسألة الأقليات فقال (إن إسرائيل لن تكون بأمان، ولن تكون قوة إقليمية عظمى ما لم تكون محاطة بفسيفساء من الدويلات الطائفية والعرقية) ولقد اتبع حكام صهيون نصائح بن غوريون وعملوا بها، ومن هنا كان دعمهم لكل الحركات الانفصالية التي يتزعمها بعض الأشخاص من هذه الأقليات، ومن الأمثلة الواضحة دعم الصهاينة لتمرد البرزاني الذي أنهك الدولة العراقية لسنوات طوال وكادت أن تصل إلى حالة الإستقلال والإنفصال عن العراق لتكون بداية لتجزأة العراق وهو حلم صهيوني قديم.

ومن ضمن الخطط الصهيونية لتفكيك بلادنا العمل على تسهيل استلام الأقليات للسلطة في بعض الأقطار العربية كما حصل في سورية ومع احترامنا للأقلية التي ينسب إليها أقطاب النظام السوري، ورغم ان البعض

بعد ثلاثة أعوام من تبنيه في مجلس النواب بأغلبية ساحقة، إذ ينص على فرض عقوبات قاسية على أي جهة أو حكومة كانت تقدم الدعم للنظام السوري أو أدواته مالياً أو عينياً أو تكنولوجياً.

والسؤال البديهي المطروح هنا، لماذا تعود هذه الملفات إلى الواجهة الآن؟

وتحديداً مع ما بدأ أنه نهايات لسنوات محرقة طويلة بدأت بانتفاضة شعب ضد الديكتاتور، وغدت لاحقاً وبعد أن تم تحييد نصف الشعب - بين قتيل ونازح ولاجئ، حروباً بالوكالة وصراع نفوذ بين الدول والميليشيات على الأرض السورية؛ وبدأ معها سيد "فصر المهاجرين" مستكينا وممتمنا ومطواعا بين أحضان حلفائه.

محاكمات شقت طريقها

التطورات القانونية الأخيرة، ترافقت مع خطوات عملية أولى تستهدف مسؤولي الأجهزة الأمنية التابعة للنظام السوري. فعلى سبيل المثال وفي 11 تشرين الثاني (نوفمبر) تقدم خمسة من الناجين والناجيات من التعذيب، بادعاءات جنائية في الترويج تتضمن جرائم ضد الإنسانية، ضد 17 من كبار المسؤولين في الجهاز الأمني.

كما من المتوقع في ألمانيا، أن تبدأ هذا العام (2020) جلسات محاكمات حول التعذيب في أقبية النظام، بعد توجيه الاتهام إلى مسؤولين سابقين في إدارة المخابرات العامة السورية في 22 تشرين الأول (أكتوبر) 2019. كذلك لا تزال هنالك إجراءات قانونية مماثلة وتحقيقات في كل من فرنسا والسويد والنمسا.

وماذا بعد؟

لا شك أن التطورات القانونية الأخيرة، قد فتحت وتفتح الطريق لجهود قانونية متكاملة تستهدف وضع حد للإفلات من العقاب على جرائم الحرب والتعذيب ونهب الثروات التي ارتكبتها نظام الأسد وأجهزته ومواليه وداعميه.

فيما بدأ كرسائل ضغط استراتيجي، على الأسرة الحاكمة والدائرة الضيقة من حولها، والتي باتت مرتهنة للقرار والمصير بالكامل للقيادة الروسية وحليفها الإقليمي الإيراني.

فهل يدرك متلقو الرسائل مضمونها؟

■ كاتب و إعلامي عربي

العميد الركن المجاز زاهر الساكت: الرسالة واضحة من بداياتها

والذي راح ضحيتها 1500 شهيد بينهم أطفال ونساء، إضافة إلى 3700 مصاب. كانت هذه العمليات الأولى التي أعطت رسالة للعالم بأجمعه، أنه تم تسليم أداة الجريمة بدلاً من تسليم المجرم الذي قام بالأستخدام.

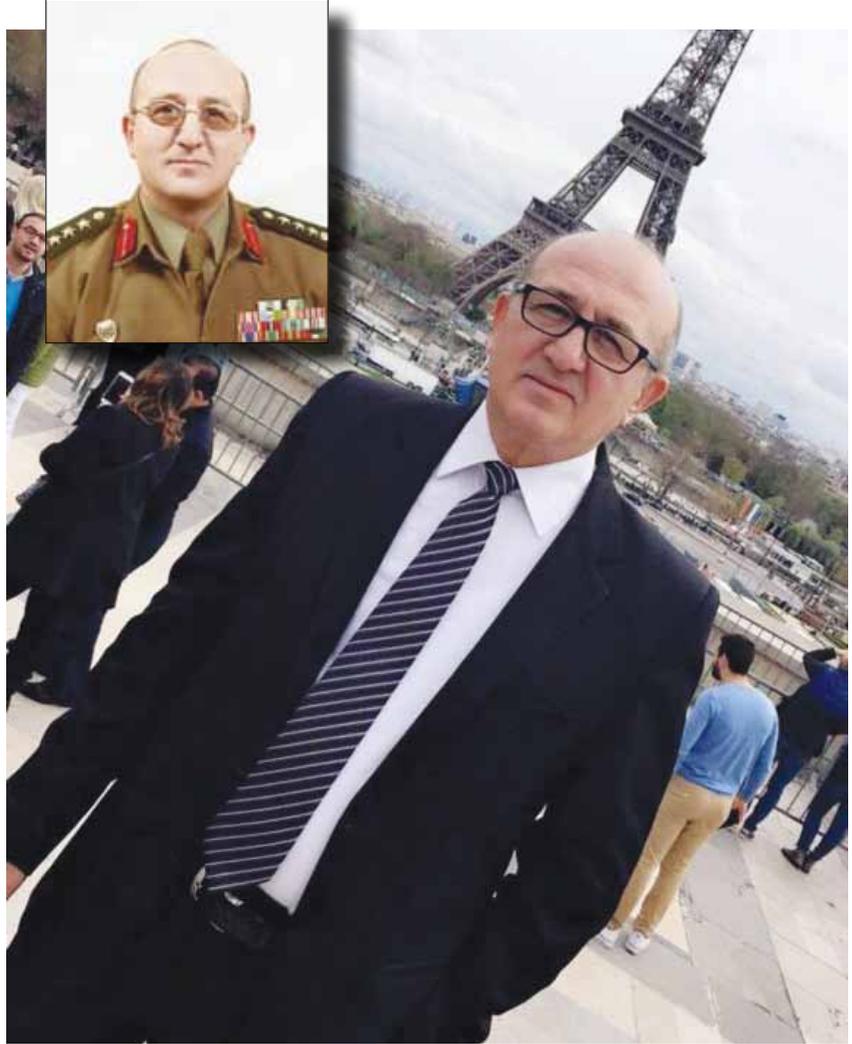
و وفقاً للقرار الدولي رقم 2118 والذي أختزل مأساة الشعب السوري، وكانت هذه الرسالة واضحة تماماً، أنه يا بشار الأسد استخدم ما شئت، وافعل ما تشاء، فنحن لن ندينك. كان هناك حتى الآن 255 حالة استخدام للكيماوي.

لن يكون هناك أدانة واضحة بحق المجرم بشار الأسد. ولن تكون هناك أدلة قاطعة حتى من قبل المحققين الدوليين الذين اتهموا الطائرات الحربية، ولم يسيروا إلى الجهة الفاعلة.

. الآن نسمع من منظمة حظر الأسلحة الكيماوية أنها وضعت ميزانية خاصة لإعادة التحقيق في عدة نقاط وعدة مناطق تم عليها الإستخدم؟

. أنا أقول لكم: ما دام المجتمع الدولي صامتا ومتخاذلاً بهذا الإتجاه لن يكون هناك إشارة واضحة ضد النظام السوري، إلا عندما ترضى الولايات المتحدة الأمريكية وفقاً لمصالحها، فقط الإشارة إلى من الذي أستخدم ويجب على الذي قام بالإستخدام محاكمته محاكمة دولية في محكمة الجنايات الدولية، هو القائد العام للجيش والقوات المسلحة الذي أصدر الأمر بهذا الموضوع، أي إستخدام الكيماوي وخاصة بالنسبة للأسلحة ذات التأثير العصبي فهي من المواد المحرمة دولياً، ولا يمكن للقائد الميداني أن يستخدم هذه المواد، إلا بقرار القائد العام للجيش والقوات المسلحة وهو بشار الأسد.

ولذلك أنا أرى عندما تكون الولايات المتحدة الأمريكية جادة في تحديد المسؤولية لمرتكبي جرائم الحرب الكيماويين مباشرة قادرة على وضع الأدلة الدامغة على إجرام بشار الأسد في هذا الإتجاه، ولكن الآن مصالحها تتطلب التريث هذه هي الحقيقة،



كان لنا هذا اللقاء مع العميد الركن المجاز زاهر الساكت مدير مركز التوثيق السوري المهتم بحظر استخدام الأسلحة الكيماوية، والكشف عن جرائم استخدامها.

. كيف بدأت تتكشف جرائم استخدام السلاح الكيماوي في سوريا؟

. بدأت عملية استخدام الكيماوي ضد السكان المدنيين في بداية عام 2012 تقريباً، كان الإستخدم الأول بالشهر الثالث من عام 2012، في عدة مناطق في سراقب وغيرها، ولكن كان هناك المجزرة الكبيرة 21/8/21013 وهي في منطقة الفوطة،

حوار خاص - كل العرب

لأن جرائم الحرب، و الجرائم ضد الإنسانية لا تسقط بمرور الزمن، و تزداد بشاعة هذه الجرائم و قسوتها إذا كان المستخدم لها هو النظام القائم بالبلد. بغض النظر عن عدم شرعيته. و ضد ابناء الشعب المدنيين من أطفال و نساء و شيوخ، و كانت الأداة و الوسيلة هو السلاح الكيماوي المحرم دولياً.

و لأن مأساة الشعب السوري ما تزال قائمة، وضحايهم المدنيين بمئات الآلاف،

وهذا كشف حقائق كثيرة عن التلاعب داخل منظمة حظر الأسلحة الكيماوية.

نسمع من الكثيرين أن هناك محاكم عادلة، ونحن قدمنا إلى محكمة الجنايات الدولية ونحن قلنا، ونحن فعلنا، ولكن أقول لكم بعد التأكد لا يوجد أي ادعاء بحق بشار الأسد، وكل الذين يقولون أنهم قدموا شكاوى بموضوع الإجرام الكيماوي، أقول لكم أنهم غير صادقين، وأنهم يعطوننا أبر تخدير فقط، أو وفق لتعليمات معينة من دول أن يتحدثون بذلك.

والآن أرى أيضاً أن منظمة حظر الأسلحة الكيماوية تريد أن تتعامل فقط، مع الأشخاص الذين غير مختصين في هذا السلاح، ولا تريد التعامل مع ناس اخصائيين في هذا المجال. ولقد تواصلت معهم ولكن هم لا يريدون التعامل، هذه هي الحقيقة.

ولذلك بدأت أوثق هذه الجرائم أنا ومجموعة عمل خاصة، لأجل مستقبل وأبناء سوريا، من أجل محاكمة بشار الأسد مستقبلاً بأذن الله. ولا أريد توثيق المنظمة التي لآن لم تدين بشار الأسد ولم توجه أصابع اتهام بحق بشار الأسد.

حياكم الله والنصر أن شاء الله لثورتنا المباركة..



للآن الولايات المتحدة الأمريكية لم تشير ولم تضغط على المنظمة لتثبيت الإدانة لبشار الأسد في استخدام الكيماوي.

. تابعت كل التقارير الذي صدرت من المنظمة لم أجد فيها أدلة دامغة على أن هناك ما يثبت على جرائم الأسد في استخدام الكيماوي؟ كيف تضرون ذلك؟

. هذا دليل آخر عن عجز المجتمع الدولي عن إتخاذ أي قرار، دليل لم تقوله المنظمة ولم تعترف بأنه تم منعها من الدخول، وحتى تغيير معالم الجريمة. وتم تأخير حضورها أكثر من 15 يوماً حتى يتثنى لروسيا والأسد بتغيير معالم الجريمة وإنتشال الجثث وتبديلها.

هذه كلها أدلة واضحة على عدم وجود ضغط دولي لتنفيذ الأوامر الصادرة عن الأمم المتحدة، وذلك لأن المنظمة تابعة للأمم المتحدة ويجب أن تدخل مباشرة لمسرح الجريمة. ولذلك أقول أن هناك صمت دولي تجاه إجرام الأسد، وهذا أيضاً يجب أن تنبه عليه، إضافة إلى أنه يوجد رسالة الكترونية أرسلها أحد الأشخاص الذي كان موجود مع لجنة التفتيش. قال فيها بالحرف الواحد أي بعثته لمدير المنظمة، وقال له أن التقرير الذي ورد من قبلكم عن مسرح الجريمة في دوما مخالف تماماً لما ذكرناه نحن تماماً،

مركز الفرات والجزيرة لحقوق الإنسان في سوريا: بيان لأهلنا وشعبنا السوري العظيم

الذين انضموا لهذا التشكيل هم التجنيد الإجباري، و البعض للحاجة المعيشية، والجميع تحت مسمى (قوات سورية الديمقراطية) والكل يعلم بأن الأمر النهائي والمسيطر هم العناصر الكردية و أما العناصر العربية فهي مجرد اسم لإضفاء الشرعية و إعطاء إنطباع للرأي العام بأن هذا التكوين يضم السوريين كافة، وهذا ما أوصى به الفرنسي (برنار ليفي) مهندس مشروع ما يسمى "روح أفا" غرب كردستان في سورية كما حصل بالعراق.

و تابع البيان: اليوم يتكرر الأمر ذاته ولكن بحجة محاربة الإرهاب وجلب أناس ليسوا عرباً ولا من أهل المنطقة، و زرعهم واسكانهم بمنطقة الفرات و الجزيرة في عملية تغيير ديموغرافي منظم و ممنهج، وتوطينهم بدل السكان العرب الأصليين.

و ختم البيان: نحن أبناء الفرات و الجزيرة نرفض رفضاً قاطعاً إقامة هذه المشاريع أو التسويق و الترويج لها تحت أي ظرف كان و سنحارب ذلك بكافة الوسائل المتاحة شعبياً و ثورياً و قانونياً ونهيب بكل العشائر و القبائل العربية بسورية و خاصة الفرات و الجزيرة بأن يوظفوا كل الإمكانيات للتصدي لتلك المشاريع التي لا تخدم الا المحتل و المرتزقة.

مكتب هولندا . الدكتور حميد العسكر

بداية نذكر ما هو مؤرخ و معروف تاريخياً بأن سورية هي عربية ومعناها السيدة باللغة الآرامية التي هي من شقائيق اللغة العربية (الألسن السبعة) والتي تندرج تحت المسمى العربية ولكن بتسمياتها التاريخية القديمة.

و تابع البيان: نختصر كل ما ذكر و كتب و قيل عن عروبة سورية أرضاً و شعباً الى تاريخ قيام الثورة السورية المباركة، التي قامت ضد دكتاتورية الأسد المتحكم بزمام الحكم بسورية منذ 50 عاماً و بخيرات و ثروات و مقدرات سورية، و الإستخاوذ على كل إقتصاديات سورية ومنها النفط و الغاز.

و أوضح البيان: النظام السوري المتمسك بالسلطة مهما كلف الثمن، أدى ذلك إلى تدخل دول عدة وجيوش عدة و قوى و مرتزقة من جميع أنحاء العالم تحت مسمى محاربة الإرهاب، و النظام هو من فتح الباب لهذه القوى العالمية للإستخاوذ على خيراتنا و بسببه عاش أهل المنطقة في غربة طوعية مرغمين عليها منذ سبعينيات القرن الماضي و حرمانهم من خيرات مناطقهم. وها نحن من جديد ندفع ثمن وجود هذه الخيرات ببلادنا من قبل القوى العالمية، و قد تبنت أمريكا ذلك الأمر بحجة محاربة الإرهاب ووظفت بيادق وجماعات ليقوموا بالمهمة نيابة عنهم متلقين كل الدعم المالي و العسكري و اللوجستي و تشكيل مسمى لا يمت بصلة إلى سورية العربية بأي صلة. بحيث جل من هم منضون تحت هذا المسمى هم جماعات كردية مثل ال " بي كا كا" و أن العرب

اسباب إستهداف مصر وكيفية مواجهة الأخطار المحدقة
أللواء أ.ح. ناجي شهود:

البداية كانت بانتصار مصر في 1973 بعزيمة المصريين والوحدة العربية

الحالية وهناك إرتباط كذلك بالخرائط التي نفذها الصهيوني الإنجليزي (برنارد لويس) الخاصة بالشرق الأوسط الجديد عام 1982 وحصل بعدها على الجنسية الأمريكية

. ما اسباب إستهداف العرب ومصر؟

البداية كانت منذ حرب أكتوبر عام 1973 حين شعروا بالخطر على أنفسهم عندما حققت مصر والعرب الإنتصار على اسرائيل بفضل وحدتهم وتعاونهم، لأنه بالأساس عندما جاءت اسرائيل للمنطقة العربية واستولت على سيناء والجولان ووضعت يديها على الضفة وغزة وكان هذا التواجد بالنسبة لهم ليس مؤقتاً إنما كان تواجداً بلا عودة. وبعد ذلك كما يعتقدون تنشأ في المستقبل ظروف وخطوط على ضونها يقومون بتوسيع حدود الدولة، ولو لم تنشأ هذه الخطوط تلقائياً سوف يصنعونها بأنفسهم، وذلك جاء على لسان (بن جريون) ليستكملوا دولة اسرائيل الكبرى. وكانت قياداتهم يؤمنون بأنه ليس مهم الحدود على الخريطة ولكن حدود اسرائيل تكون أينما يتواجد اليهود، و جاء ذلك على لسان (جولدا مائير) واسرائيل وقتها لم

ولنتعرف على التفاصيل حول ذلك كان هذا الحوار مع أللواء أركان حرب ناجي شهود المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية ومساعد مدير المخابرات الحربية والإستطلاع الأسبق.

. نريد أن نتحدث عن إستهداف مصر وأمتها القومي الذي يتزايد بشكل طردي كلما نهضت مصر؟

. علينا أن نسأل أنفسنا أولاً منذ متى بدأ هذا الإستهداف؟ أو متى بدأ الانسان المصري الإستشعار بأن مصر مستهدفة؟ الموضوع له مقدمات وكان أقربها ما يسمونه بثورات الربيع العربي، والتي كانت تهدف إلى تغيير شكل المنطقة العربية والدول العربية بشكل عام، تنفيذاً للمخطط القديم الذي لو رجعنا للتاريخ، سنتعرف عليه بوضوح وهو عندما شعرت أمريكا والغرب من أن وحدة العرب يمكن ان تهددهم أخذوا قرار بتفريقهم وتقسيمهم من 22 دولة إلى 50 أو 60 دولة من خلال مخطط الشرق الأوسط الجديد الذي قدمته (كوندوليزا رايس) في عام 2005 ولو رجعنا للتاريخ القديم يمكن ان نكتشف ذلك عندما نربط بينه وبين الأحداث

مكتب القاهرة: هويدا عبد الوهاب

أصبح واضحا رؤى العين للجميع، أنه كلما سارت مصر في طريقها نحو الإستقرار والتنمية، كلما زادت الحروب عليها والمحاولات المستمرة لإستهدافها والمساس بأمنها وإستقرارها، سواء عن طريق الإرهاب والعمليات الإرهابية التي تستهدف أبناء الجيش والشرطة وأرواح الأبرياء خاصة في سيناء، أو سواء عن طريق القنوات المعادية المارقة، التي تبث الشائعات الخاطئة وتنتشر المعلومات المغلوطة، وفقاً للأهواء الخاصة، عن طريق مصريين طبقاً فقط لهويتهم الشخصية، و تسعى لمصر وقيادتها أمام العالم، او من خلال المساس بأمنها المائي، من خلال بناء سد النهضة، بالإضافة الى العداء السافر الواضح، من جانب اردوغان تركيا، بعدما وقعت مصر حجر عثرة، امام تحقيق الحلم التركي المريض، في بناء امبراطورية عثمانية، تبدأ من مصر، وأخر انواع الإبتزاز والتحرشات والإستدراج كانت الإتفاقيه الباطلة بين تركيا وحكومة السراج الغير معترف بها، بهدف تهديد مصر من خلال حدودها الغربية.



في وحدة ووثام وتماسك. وطبعاً حاولوا لفترة تأجيل الصراعات في هذه الناحية ولكنهم لم يفلحوا لأنها الأعبى مكشوفة. ولكن كثير من الدول العربية تجدهم للأسف متمقون في الطائفية والعرقية ولذلك نجحوا في إختراقهم، فتجد من يقول لك انا كردي او انا شيعي و أنا سني . الخ. حتى المسيحيين داخل عقيدتهم يوجد طوائف أرثوذكس، كاثوليك، بروتستانت وخلافات بينهم ولكنهم لم يقتربوا منهم حتى الآن ولكن سوف يستخدم بعد ذلك لأنهم لا يمثلون السواد الأعظم من العرب، وبذلك يقومون بتحويل المنطقة الى حروب مشتعلة، وتحقيق الشرق الأوسط الجديد باستخدام العقيدة والأديان والقبلية.

. ما هي الأدوات التي يستخدمونها في مصر بعدم وجود صراعات طائفية او عرقية فيها؟

. الدين هو الأداة الأولى التي استخدمت في العالم العربي بشكل عام لأنه يمثل العقيدة الأساسية في حياتهم. ثم بحثوا عن أداة اخرى وهي الجماعة التي يدعمونها منذ زمن ويستقبلوهم خاصة الإنجليز، وهم جماعة الإخوان المسلمين وبالفعل توافق الغرب مع امريكا مع الإخوان توافقاً على هدف واحد وهو صناعة الشرق الأوسط الجديد الذي ستولى إدارته مستقبلاً والهيمنة عليه تركيا.

وبالنسبة لمصر نتذكر انه عندما تولى الإخوان الحكم فيها عام 2012 جاء اردوغان بطائرة خاصة الى مصر وقال انه معه مجموعة خاصة بالتنمية الاقتصادية التي تحققت في بلده وأتى بها لتحقيق التنمية في مصر، وقال وقتها نحن بدأنا بتونس إنما مصر هي الأساس. لأنها (العمود الفقري) ويقصد بذلك طبعاً انها النواة لتكوين الإمبراطورية العثمانية، لأن بدونها لا يمكن تكوين الإمبراطورية حتى لو سقط الجميع. وطبعاً الإخوان يديرون الأمور طبقاً للمخطط المرسوم، وعندما قام المصريين بثورة 2013 جن جنون الأتراك، وتركت الثورة جرحاً غائراً في قلب أردوغان حيث قتل المصريين الحلم التركي وبذلك يتضح لماذا يضع اردوغان مصر في (دماغه) وكذلك والرئيس السيسي، لأنه أساساً لا يوجد مشكلات بين مصر وتركيا فلا يوجد حدود بينهما. وتركيا لديها إستثمار صناعي ضخم في مصر ومستمر رغم الظروف العدائية، ولو تقف سيؤثر جداً على اقتصادها وكذلك السياحة مستمرة لأنها ترتبط أيضاً بإستثمارات واتفاقيات كبيرة لا يمكن إلغائها بسهولة، لكن هنا يجب أن نؤكد أن الأمر يختلف تماماً عندما تسول لها نفسها الإقتراب من حدود مصر، فهي نقطة قاتلة و الإنسان المصري لا يمكن ان يرضى بأي شيء يمس دينه او عرضه او ارضه، كما قلت في البداية لأنها أمور مقدسة عنده. بالإضافة الى عقيدة الجيش المصري، وهي الحفاظ على كل مقومات وممتلكات

يكن لها حدود، حتى حدود الهدنة التابعة لعام 48، كانت حدود عسكرية مؤقتة وليست حدود سياسية، وهذه الخطوط ألغيت سنة 67، ولم يعد هناك خطوط غير الموجودة الآن في قاعة السويس، و الوزير الاسرائيلي (إيجال ألون) الذي عمل في عدة وزارات إسرائيلية، كتب كتاب بعنوان (الأمن الإسرائيلي) أكد على هذا الكلام.

إذن تواجد اسرائيل في المنطقة، واتساعها على حساب العرب والأراضي العربية، قرار قديم وغير مرتبط بقرار الأمم المتحدة بزراعة اسرائيل في المنطقة.

وأضاف: و بالنسبة لمصر فالمشكلة تكمن في الإنسان المصري الذي يتمتع بمميزات خاصة تظهر جلياً وقت المخاطر فتغافته تحكمه وتجعل الإقتراب منه محذور من ثلاث مناطق هي: دينه وعرضه وأرضه. وكذلك المصريين يعيشون على العقيدة خلال الديانات الثلاثة حيث يرى ان اسم بلده ذكر بشكل صريح أو تلميحا في الكتب السماوية الثلاثة ففي العهد الجديد مثلاً ذكرت مصر صراحة 22 مرة غير ذكرها في القرآن الكريم، بالإضافة الى ان لديهم إيمان بداخلهم أنهم يحملون مسؤولية امام الله عز وجل بحماية مصر ويجب عليهم تسليمها للأجيال كاملة غير منقوصة، وكل هذه العقائد وشخصية الإنسان المصري واضحة لدى الجميع وتقلق الكثيرين، لذلك قرروا أن يضعوا حداً لكل ذلك، من هنا كان الإستهداف أيضاً للشخصية المصرية، ومن منطلق هذه العقائد، كان لا يمكن للإنسان المصري في حرب أكتوبر، أن يسلم مصر للأجيال القادمة منقوصة بدون سيناء، فكانت العزيمة المصرية حاضرة جداً في هذا الحدث العظيم، بالإضافة الى ذلك، كان سبباً في النصر المبين الذي تحققت وأذهل الجميع، هو إجتماع العرب على قرار وإرادة واحدة وقتها، وهي استعادة سيناء والجولان، ونجحت مصر في استعادة الأرض في أكتوبر، و الدول العربية اجتمعوا وأخذوا القرار بقطع البترول عن أوروبا وأمريكا والدول الداعمة لإسرائيل، فكانت الصدمة الكبرى للجميع حيث تأثرت أوروبا وأمريكا وقتها بشكل كبير بإنتقطاع البترول وشعروا بالبرد القارس بعدما لم يجدوا البترول الذي يشغل المدافئ في ذلك الوقت، ومنذ ذلك بدأت أخطأ، وإتخذوا قرار بأنهم لن يسمحوا أبداً أن يتكرر ذلك مرة أخرى أو أن يجتمع العرب بأي شكل من الأشكال، وقالوا وقتها صراحة "لن نسمح لهم بفعل ذلك مرة أخرى وسوف نستعيد كل دولار زيادة في سعر النفط"

إذن ما هو المخطط؟

. عندما توحدت ال 22 دولة عربية على قرار واحد بما فيهم اليمن وجيبوتي، اللذين لم يشاركا بالسلاح ولكنهم استضافوا البحرية المصرية التي

المخطط هو تقسيم الدول العربية تمهيدا للإمبراطورية العثمانية بقيادة أردوغان

أغلقت باب المندب امام البحرية كلها، قرروا وقتها أن الدول العربية لن تكون بنفس العدد بل يجب تقسيمها وإعطائها بعد ذلك لمن يديرها بشرط أن يكون تابع لهم يحقق لهم كل ما يريدونه وهذا الإختيار كان تركيا و حالياً أردوغان بالتحديد، لأن الخلافة العثمانية هدف وحلم لا يغيب عن الأتراك ويمثل هوس حالي بالنسبة لأردوغان، وقامت أمريكا وأوروبا بتثييط هذا الحلم، و وعدوهم بتنفيذه لهم بعد ان يقسموا المنطقة ويهيئوها لهم، وهذه هي الخلفية لما يحدث الآن.

. ما هي الأدوات التي يستخدموها لتحقيق هذا

المخطط؟

. لقد وصلوا الى الطريق والمنهج الأمثل لتقسيم الدول العربية، وهي التاجيع الطائفي ولو رجعنا للحرب اللبنانية الأهلية من عام 1975 الى 1990 نجد انهم بدأوا بتنفيذ مخططهم في لبنان كتجربة نجحت بسبب تأجيج الصراعات الطائفية والمذهبية بها، لأن دستورها به شيء من الغرابة ويجمع ما بين أطراف كثيرة في المجتمع اللبناني وهو ان رئيس الدولة يجب ان يكون ماروني مسيحي ورئيس البرلمان يكون مسلم شيعي ورئيس الحكومة يجب ان يكون مسلم سني. وبذلك رأوا ان لبنان دولة قابلة للتفرقة وللتقسيم بحكم دستورها. عكس مصر حيث ان العقيدة فيها هو القرآن كمنهج شامل وكامل بالنسبة للمسلمين وهذا سبب تماسكها. وكذلك المسيحيين بينهم وحدة، والديانتين يعيشون



الشعب المصري و مسؤول فقط عن حماية ارضه ومياهه وسمائه، ولا يخرج خارج حدود بلده للغزو أو الإعتداء.

. ما هو المخطط لإستهداف مصر؟

. مصر وفقا للمخطط وخريطة التقسيم مقسمة الى 5 دول، منها اسرائيل التي ستأخذ حدودها من النيل للفرات، ودولة مسيحية ودولة اسلامية وأخرى نوبية، ولكن المصريين تمكنوا في 2013 من وقف هذه المؤامرة. وكان من الممكن ان لا تستهدف مصر بهذا الشكل الحالي لو استسلمت للمخطط والتقسيم، وسمحوا للإخوان بتسليم سيناء ببساطة لإسرائيل حتى تحل مشكلة الشمال الشرقي لديها وتحل مشكلة غزة وفلسطين، اسرائيل التي مساحتها لا تتجاوز ال 21 الف كيلومتر مربع تريد سيناء التي تتجاوز مساحتها 60 الف كيلو مربع، وبذلك تمثل ثلاث أضعاف المساحة، بالإضافة الى غزة التي تبلغ مساحتها 365 كيلومتر مربع وعدد سكانها يتجاوز ال 2 مليون، إذن يجب ان تستقطع سيناء و تغيير هويتها ولا تصبح مصرية. بل تصبح ولاية اسلامية تابعة، لذلك فإن العملية التي تنفذها القوات المسلحة المصرية في سيناء تسمى (سينا 2018) ولم تسمى بإسم آخر، لأن سيناء مستهدفة لتحويلها لإمارة اسلامية، ولكي تصبح خارج الحدود المصرية لتنتهي مسؤولية إسرائيل تجاه معاهدة السلام ويسقط حكم لجنة التحكيم الدولية بعودة طابا إلى السيادة المصرية.

. لماذا التركيز على استهداف مصر بهذا الشكل

الكبير؟

. لأنها هي الدولة الكبرى في المنطقة، ولأنه يستحيل ان يتحقق الحلم التركي إلا إذا خضعت مصر واستكانت لقرار التقسيم. حتى لو كل الدول العربية تم اللعب في حدودها ومصر قائمة، تستطيع كل الدول في يوم من الأيام ان تستعيد حدودها طالما مصر موجودة ولم تمس والعكس صحيح، والقضية الآن ان هناك اقتناع تام و يقين ان الإقتراب من مصر وتقسيمها يحل مشكلة المنطقة بأكملها، لذلك تمثل عقدة عند أردوغان الذي يريد تحقيق حلمه في الإمبراطورية العثمانية بدءا من مصر.

وما جعل أردوغان يخرج عن شعوره أيضاً، ما حققته مصر في الفترات الأخيرة من إنفتاح على العالم وخاصة اليونان وقبرص، بإعتبارهم جيران مباشرين لمصر وتم تعيين الحدود البحرية مع كلا من البلدين، حيث انه في الحدود تم تحديد 200 ميل بحري لكل دولة في المياه والحدود الاقتصادية المشتركة في البحر المتوسط، وإن لم تكفي المساحة ولتحقيق التوازن فالقانون في هذه الأحوال يقول بإختصار المسافات بين الدول وبالفعل مصر بمنتهى الإيجابية اختصرت المسافة بين كلا من قبرص واليونان، وحصلت كل دولة على حقها بما في ذلك

جيشها وقواتها المسلحة أيا كان الميليشيات المسيطرة هناك. فالجيش قادر على حماية بلده وربنا بعينهم في ذلك وهم يحتاجون منا أحيانا خبرات لا تبخل بها وكذلك هناك معلومات تتداول وهذا ليس بسر بل معروف للجميع.

. الى ماذا يهدف أردوغان بهذه الإتفاقية؟

. الاتفاق يهدف الى البحث عن مصلحة اقتصادية له في المياه، بما فيها من ثروات كالغاز والبتروال ومن هذا المنطلق يكون له توافق مع ليبيا من خلال اتقاق مع جهة ما هناك، ولكنها جهة لا تمثل ليبيا بالأساس. وإجمع العالم بأكمله ان الاتفاق باطل لان الدولة الليبية في هذا الوقت ليست في وضعها الطبيعي وحكومة السراج غير معترف بها. لذلك يجب أن لا نعطي لهذا الإتفاق أكثر من حجمه، لأنه لن يحقق أهدافه. ومصر لن تستدرج، هو مجرد زوبعة وابتزاز ومبرر للقوات التركية ان تتواجد في الأراضي الليبية بشكل او بأخر حتى يكونوا على الجانب الأيسر لمصر. وهي محاولة لإرباك مصر وتشيتها في إتحاد آخر بعيدا عن الهدف الرئيسي وهو الشمال الشرقي وتأمين سيناء وحدودها الشرقية وحتى تفتح مصر جبهة جديدة في المنطقة الغربية وذلك لن يحدث وهذه المنطقة أمنة تماما بقواتها المستقرة بها

. إذن هو استدراج لمصر؟

. نعم ومصر مدركة هذا الأمر جيدا ولن تستدرج أبدا لأي مكان خارج أرضها ولكن من تسوله نفسه للإقتراب من أرض مصر، سواء ارضها او بحرهما او جوها فهي مسألة سيدفع ثمنها غالبا اي أحد يقترب من هذه المناطق.

. ماهي مصالح اردوغان في ليبيا غير التواجد

بالقرب من الحدود المصرية؟

. ليبيا دوله منتجة للطاقة وتركيا دولة مستوردة للطاقة، كما أن التواجد العسكري هناك يعيد لها حلمها في الامبراطورية. وكذلك تريد المشاركة في اعادة إعمار ليبيا بالإضافة الى رغبتها في اعادة دعم اخوان ليبيا، التي تجمعهم وتدعمهم داخل تركيا ويعتبر ذلك إمتدادا لمخطط زرع الاخوان في كل الدول العربية لإستخدامهم في الوقت المناسب.

. ما حقيقة ما ينشر على صفحات السوشيال

ميديا بأن هناك عملية بحرية نفذت بالغواصة في مياه مصر في البحر المتوسط لردع تركيا؟

. هي تجربة فقط لصاروخ جديد ولا ينبغي ان نسلم ادمغتنا لوسائل السوشيال ميديا والإعلام الكاذب لأنها وسائل تستخدم أحيانا للتشويش على المعلومات ولتنشر الشائعات وتخریب الأدمغة. فهذه تجربة الصاروخ مثل أي تجربة معدة أو أي سلاح جديد وتتم في البحر. ولكن ان تهدد مصر مخلوق؟ فلم يذكر التاريخ أبدا ان مصر قامت بذلك أو

حقل للغاز، وهذا مثل هلعا عند المتربصين بمصر، والأترك على الخصوص خاصة ان البحر المتوسط به ثراء اقتصادي كبير.

. هل لذلك ظهرت الإتفاقية المشبوهة بين

السراج الليبي وأردوغان؟

. لا يوجد أساسا حدود بين تركيا وليبيا، ولكنها الجار المباشر لمصر وهب مهياة للتلاعب في أرضها حيث ان مساحتها تتجاوز مليون و 700 ألف كيلومتر مربع وعدد سكانها أقل من 7 مليون نسمة، وبها فراغات سكانية مخلفة فوق اختيار اردوغان على ليبيا، وكان هذا الإتفاق الباطل الذي طرح مؤخرا، لأنه لا يتفق مع اتفاق البحار الذي نص عليه في الامم المتحدة، ولا يوجد اي حدود لليبيا مع تركيا. ولكن ليبيا لها حدود مع كريت اليونانية بالإضافة الى مشاكل دائمة لتركيا مع قبرص واليونان، وكذلك حلف الناتو الذي يجمعهم في مصلحة واحدة، ولذلك لا يمكن لتركيا ان تقدم على الاتفاق الا اذا حصلت على ضوء اخضر من امريكا والغرب، و تقديري لهذا الإتفاق هو انه مجرد قنبلة تجر على السطح توقعا لردود فعل معينة من مصر. ولكن بطبيعة الحال هناك إستحالة أن يدفع مصر الى إجراءات تتنافى مع مصلحة الانسان المصري وإستقراره، ولأن مصر لن تستدرج الى اي اجراء او عمل لا يصب في مصلحة مصر والمصريين وأمنها القومي. ولمن يحلم بأن تستدرج مصر لمحاكاة الأترك في ليبيا، فهذا لن يحدث أبدا لأن لليبيا

التأجيج الطائفي والعرقى

الأداة الأولى لتحقيق مخطط

الشرق الأوسط الجديد

وإسرائيل الكبرى



إعادت على أحد.

هل يجد اردوغان دعم من الغرب في تحقيق ما

يريد في الوقت الحالي؟

. تركيا هي الذراع المتقدم لأمريكا والغرب ليس فقط تجاه المنطقة العربية، ولكن أيضا في اتجاه آسيا والصين وروسيا، ويكنى انه يوجد على أرضها 26 قاعدة عسكرية تخدم اي نشاط فيه توامؤ مع الغرب. كما أن جيشها هو الجيش رقم 2 في حلف الناتو ولذلك مستحيل ان تنصور ان الاتفاق بين السراج الليبي و اردوغان لم يتم يعلم أوروبا وأمريكا.

ماذا عن الإستهداف المائي لمصر من خلال سد

النهضة الأثيوبي؟

. سد النهضة له خلفه تاريخيه ايضا، فلو رجعنا للخمسينات وكيف كان هناك تخطيط لوجود إسرائيلي في الدول الأفريقية التي يمكن ان تؤثر على الإنسان المصري سنكتشف حقيقة المؤامرة كمخطط قديم.

ومن منطلق الواقعية يجب ان نقبل ان سد النهضة سيبنى بالفعل رغم كل المحاولات للضغط على مصر والمصريين وسوف يتسبب في مشكلات حقيقيه لمصر تحقيا للمخطط، ولكن لفترة معينة وليست بشكل أبدي، وسوف يتجاوزها الانسان المصري وأثيوبيا ستدفع الثمن فيما بعد، لأن أثيوبيا ستعود لحضن مصر مرة اخرى ولكن سترجع بصورة مشوهة بعدما تكون قد سلمت نفسها للمصالح الأجنبية التي تلعب بها على حساب مصر والمصريين.

وفي الواقع فإنه كما خلق الله عز وجل، الهواء لكل البشر بلا إستثناء فكذلك أيضا الماء وطبيعة خلق الله تسمح للماء ان يصل لكل المناطق، لذلك فكمية الماء التي تنزل على الهضبة الاحتوائية التي يصلنا منها 55 مليار متر مكعب من 1565 مليار متر مكعب، ولو حجزت اثيوبيا المياه لسنوات سوف تنقص بالتدريج من مصر. ولكن ما تجرزه من المياه سيكون فوق إمكانية استيعابها فلن تستطيع اثيوبيا ان تستوعب كل كمية الماء التي يججزها عنا السد، وبذلك يمكن أن ينهار نتيجة أن حركة المياه لا يمكن لأحد التحكم فيها غير رب الكون. ولو حجزت اثيوبيا الماء عن مصر ثلاث سنوات سيتسبب ذلك في مشكلة عميقة مع مصر، ولكننا كمصريين سنستطيع ان نستوعب ونرشد استهلاكنا وتمر الأمور بسلام بأمر الله، وفي هذا الإطار تم إستدراج مصر ايضا من خلال نشر شائعات بأن مصر ستقوم بعمل عسكري ضد أثيوبيا، وهذا ايضا استدراج. لكن هل مصر من السذاجة ان تسلم نفسها هذا التسليم؟ بالطبع لا. فمصر قارئة لهذا الامر قراءة جيدة جدا وفاهمة وواعية لمن يريد جرجرتها الى حروب غير نافعة. فمصر لن تستدرج، ولن يستطيع أحد تعطيلها بأمر الله

ماذا عن استهداف مصر من الداخل

والمنظمات التي تدعى حقوق الإنسان والتي تترىص بمصر أيضا في هذا الإطار؟

. قبل اي شيء يجب تغيير القوانين المصرية التي عفا عنها الزمن والتي تعود الى عام 1928 حتى يمكن محاكمة المارقين والجواسيس وفقا لقوانين معدلة تتوافق مع التحديات الجديدة، لأنه لا يمكن مواجهة المارقين والخارجين عن القانون وأصحاب الدعوات المفرضة من الداخل سوى بأسلوب الثواب والعقاب، لأن كل الدول قامت بعمل بذلك اما المؤسسات الحقوقية التي تقف لمصر بالمرصاد لتقنعها من حماية أمنها الداخلي والتي تصدر تقارير وتقيم الدول فهي مأجورة وتحصل على الثمن لتشويه الدول. ونحن لن نسلم أنفسنا لهذا الامر والذي يتحدث عن حقوق الانسان يأتي ويحقق في ال 305 شهيد من الأبرياء الذين قتلوا من الجماعات الإرهابية في مسجد الروضة في سيناء أثناء إقامتهم للصلاة وسقوط القتلى والشهداء من الجنود والضباط من الجيش والشرطة وكذلك المواطنين الأبرياء، فحقوق الإنسان يجب أن تكون مطلقة وعادلة وليست مفرضة.

الإعلام الخارجي المشبوه أيضا جزء من

المؤامرة على مصر فكيف ترى ذلك الأمر وكيفية مواجهة ذلك؟

. الاعلام الخارجي بقنواته المبتزة يريد ان يصل للشريحة الممتزة في مصر والتي يمكن السيطرة عليها من خلال الأفكار والمعلومات المغلوطة بشكل مدروس ومغرض لأن هذه القنوات ورأئها منظمات متخصصة ومجهزة لذلك، والمذيع فقط مجرد واجهة ويمكن مواجهة ذلك من خلال المصادقية الشديدة والشفافية لأجهزة الاعلام المصرية وكذلك المصارحة من جانب اجهزة الدولة بالكامل مع الانسان المصرية ليجد نفسه امام الحقيقة والمصادقية بشكل لا يمكن التشويش عليه من خلال الإعلام المغرض.

ماذا عن دولة قطر التي تشكل عدوانا على

مصر والمنطقة وأداة لتنفيذ المخططات؟

. قطر مجرد مورد مالي أو بنك يقدم امتيازات

في أرضه وأمواله، ولكن في النهاية سيثور الشعب القطري بعدما يكتشف انه اصبح مطية لحكام غير مدركين لحقوق هذا الشعب القطري و لماذا يجب ان يهان في كل مكان نتيجة سوء سلوك حكامه. هل الحكام القطريين يريدون أن يتوسعوا في الامبراطورية القطرية ويسيطروا على البحرين والسعودية والإمارات؟! فهذا بالطبع أمر مستحيل لأنها مجرد إمارة صغيرة وبسيطة جدا ويتم اللعب بها بشكل أو بآخر تحت مسمى العقائد، والتاريخ لا يذكر أبدا بأي شيء يربط حكام قطر بالدين! والحقيقة أن قطر أجلا ام عاجلا سينتهى اسمها. لأنها فقط مجرد أداه لأرض يقيمون عليها القواعد او بنك للحصول على الأموال.

أين إيران من كل ذلك؟ فهي تمثل ايضا أحد

محاور الشر في المنطقة العربية أيضا؟

. بالفعل هناك ثلاث قوى إقليمية في المنطقة تسعى لمصالحها وأهدافها وهي إسرائيل وتركيا، بالإضافة الى ايران من خلال كونها الدولة الفارسية التي كانت تسيطر على عشرات الدول وتحلم هي الأخرى بإستعادة أمجادها أيضا على حساب العرب، وهي متقاربة مع إسرائيل وهناك تنسيق بينهما وبمتهى الهدوء. اسرائيل تترك القوتين ينفذا مخططاتها بالتنسيق التام معها. أما ما يقال على السطح عن وجود خلافات مع إسرائيل هو بعيد تماما عن الواقع وما نراه هو مجرد توزيع ادوار على السطح.

هل يريد الإيرانيين غزو العرب والسيطرة

عليهم من أجل نشر المذهب الشيعي كما يتردد بين الجميع؟

. الإيرانيين ليس لهم اي علاقته بالدين أساسا بل يلعبون بالشيعية ويستخدمونها كأداة فقط لتأجيج الصراعات الطائفية وهم وتركيا وإسرائيل. يحاولون كلهم تركيع المنطقة وتقسيمها. ومصالحهم كلها لا تتعارض وكلهم يلهثون وراء مصالحهم ويساهمون في تحقيق الحلم الإسرائيلي وهو إسرائيل الكبرى.

يتبع في العدد القادم

ذكري اغتيال الرئيس الشهيد صدام حسين



المحامي د. ودود فوزي شمس الدين

وسيادته ممثلاً برئيس الجمهورية الرئيس الشهيد صدام حسين حيث تم إستكمال مسودته وهي قيد المراجعة لدفعها إلى الطباعة بإذن الله.

في الخامس من تشرين الثاني 2006 صدر قرار الحكم بالإغتيال السياسي للرئيس الشهيد صدام حسين في القضية التي سميت بقضية الدجيل والمفروض أن الرئيس في هذه القضية هو المجنى عليه، لأنه تعرض لمحاولة الإغتيال في مدينة الدجيل عام 1982 وهو رئيس الدولة والقائد العام للقوات المسلحة

الشهيد صدام حسين، وقد بين ذلك بنفسه في رسالة تحريرية أرسلها من محبسه الى المحامين شرح فيها تفاصيل إعتقاله، إلا أن هذه الرسالة لم تسلم إلى المحامين ونشرت بعد إغتياله، ثم إختضت من وسائل التواصل الإجتماعي لأسباب أجهلها، واكد واقعة الوشاية رجل المخابرات المركزية الأمريكية الذي تولى إستجواب الرئيس وإسمه جون نكسون في كتابه - استجواب الرئيس -

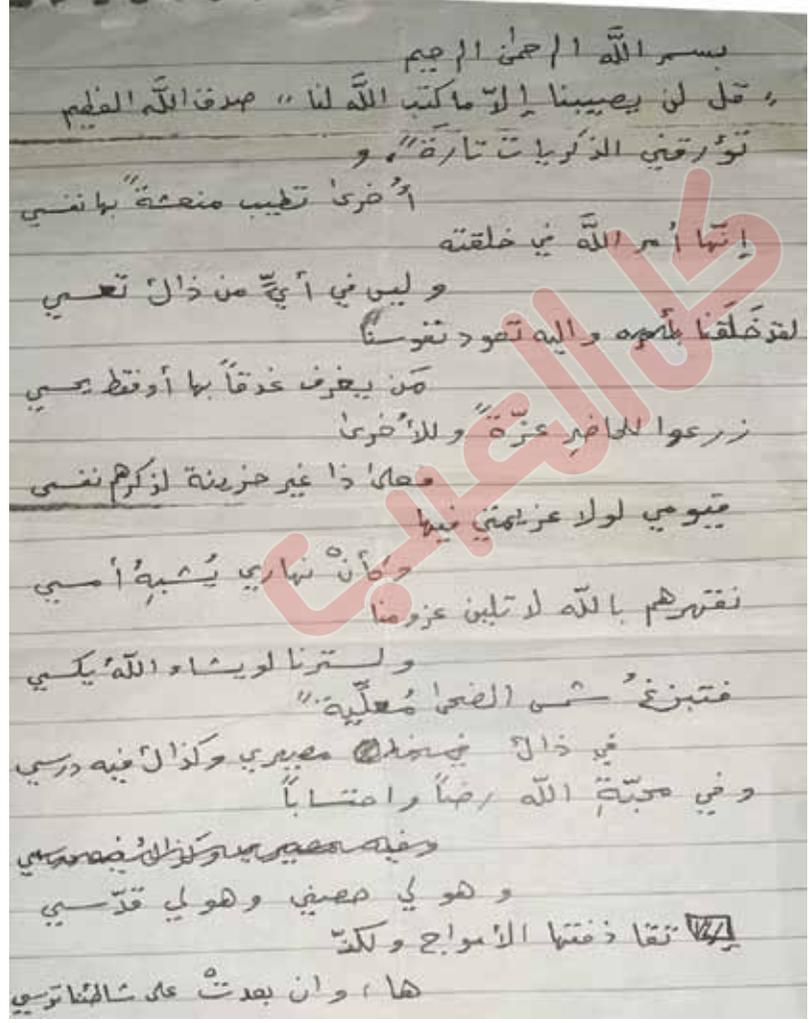
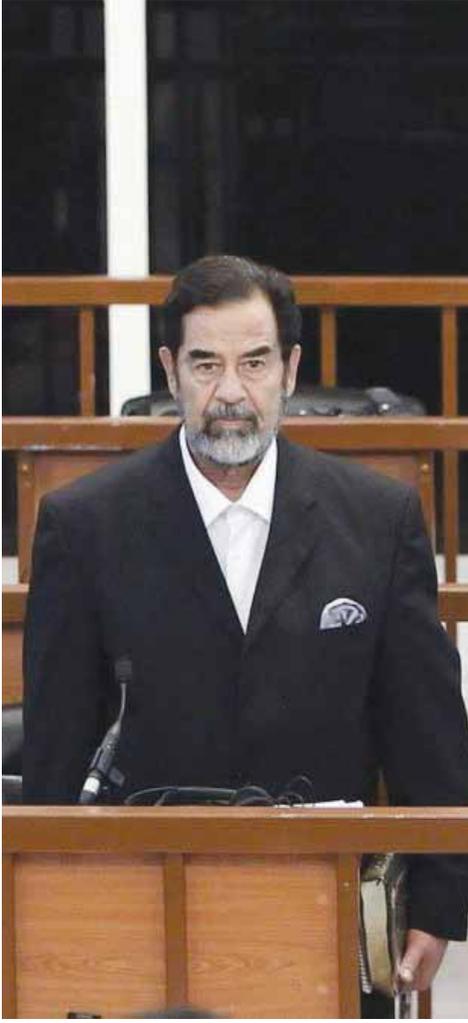
وتم تأسيس محكمة خاصة خلافا للقانون الدولي لمحكمة الرئيس وعدد من أركان نظامه في محاكمة تعرضت للنقد والتجريح من المجتمع الدولي والمنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان حتى في الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا، وتطوع للدفاع عن الرئيس عدد من الشخصيات العالمية مثل البروفسور مهاتير محمد والسيد رمزي كلارك ومساعد كيرتس دوپلر والرئيس الجزائري الراحل أحمد بن بلا ووزير الخارجية الفرنسي الأسبق آلان جويبر، الذين شكلوا الفريق الدولي كما تطوع عدد من المحامين العرب والعراقيين لهذه المهمة وهي تفاصيل سنتناولها بصورة مفصلة في كتابنا عن المحكمة ومهمة الدفاع عن العراق

بسم الله الرحمن الرحيم
مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

تمر علينا ذكرى اغتيال الرئيس الشهيد صدام حسين وكلما مرت علينا هذه الذكرى الأليمة نستذكر أسباب استهداف العراق كدولة ونظام.

إن التكييف القانوني الصحيح للتدخل في العراق عام 2003 هو عدوان على شعب ودولة العراق حسب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (3314) في عام (1974) الخاص بالعدوان حيث عرفت المادة (1) منه العدوان بأنه (استعمال القوة المسلحة من قبل دولة ما ضد سيادة دولة أخرى أو سلامتها الإقليمية أو استقلالها السياسي ...) لذا فإن تدخل دول التحالف في العراق بالشأن العراقي عدوانا. الوارد في المادة (2/4) من ميثاق الأمم المتحدة ومبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الوارد في المادة (2/7) من الميثاق.

بدأت عملية إعتقال الرئيس بسبب وشاية من أحد مرافقيه، كما قال الرئيس



قصيدة غير منشورة سابقا بخط يد الرئيس الشهيد صدام حسين و توقيعه و تاريخ 2006-9-22

أثناء جلسات المحاكمة أن الولايات المتحدة أتخذت قرار التخلّص منه وكان يقول: (قرار الحكم في درج مكتب ما يسمى بالقاضي. لأنه لم يكن يعترف بشرعية ومشروعية المحكمة والمحاكمة. ومتى ما يطلب الأمريكيان منه ذلك يقرأ القرار، لا تفكروا في الدفاع عن صدام حسين إنما ركزوا على الدفاع عن تجربة ثورتكم وحزبكم المستهدفين). وبعد نهاية اللقاء عدنا إلى سكن المحامين، وفي المساء كنا في القاعة المخصصة لنا عندما أعلن التلفاز المحلي عن مؤتمر صحفي لرئيس ما سميت بالمحكمة الجنائية العليا، فقلت للزميل الدكتور أحمد الصديق أن الهيئة التمييزية الخاصة بالمحكمة صادقت على الحكم وسيتم إعلان ذلك لأن ليس هناك أي مبرر لمثل هذا المؤتمر الصحفي، وفعلا تم الإعلان عن تصديق قرار الحكم بالإعدام على الرئيس الشهيد صدام حسين ورفاقه.

أتصلت بكريمة الرئيس الشهيد السيدة رغد "أم علي" وسألتها إن كانت لها أية

العراقي في مطار صدام الدولي، ولم يتم ختم جوازاتنا بمغادرة العراق، وتم نقلنا على متن طائرة من طراز "سي 130" عسكرية أمريكية للنقل والهبوط بنا في مطار ماركا الأردني.

في الأسبوع الأول من كانون الأول عام 2006 حدد الجانب الأمريكي مقابلة لنا مع الرئيس صدام حسين على غير العادة لأننا كنا نعاني كثيرا لنحصل على موعد للقاء والتشاور معه حول القضية التي يحاكم من أجلها في إنتهاك صارخ لحق الدفاع المنصوص عليه في القانون الوطني والدولي، وفعلا حدد يوم 26/12/2006 موعدا للمقابلة، وذهبت أنا والزميل العزيز بدر البندر والزميل العزيز الدكتور أحمد الصديق من الشقيقة العربية تونس، وفعلا تمت المقابلة في اليوم المحدد وكان في معنويات عالية ولم يكتف بقرار الحكم أو مناقشته، إنما كان يسأل عن حال العراق والمقاومة للغزو والإحتلال وأحوال الأمة وأحوال عوائلنا، وكان يؤكد لنا

أثناء اشتعال أوار الحرب الإيرانية العدوانية على العراق، إلا أن الولايات المتحدة وإسرائيل كانت تريد ازاحة صدام حسين من السلطة بأي ثمن وتحت أية ذريعة، لأنه كان يمثل حجر العثرة لتنفيذ مخطط إنشاء شرق أوسط، بعد رفض الرئيس صدام حسين للكثير من المحاولات الأمريكية والإسرائيلية لجر العراق الى صف الدول التي تفاوضت أو لها الاستعداد للتفاوض مع الكيان الصهيوني.

جرى لقاء مع الرئيس مساء يوم صدور الحكم في قاعة المحكمة بحضور جميع المحامين العراقيين والعرب والسيد رمزي كلارك ومحامي من إسبانيا جرى خلال اللقاء حوارا طويلا بين الرئيس و رامزي كلارك، وكالعادة في اليوم التالي عدنا إلى عمان العاصمة الأردنية إلا أن الجانب الأمريكي بدل خطة النقل في هذه المرة وأدعى أن حياتنا في خطر، حيث تم نقلنا من السكن الخاص بنا في المنطقة الخضراء إلى مطار عسكري أمريكي دون المرور في الجانب



أ. سعد الرشيد

وقفة في جلال الشهادة!

طلبت بعد تصديق القرار وطلبت مني مقابلة الرئيس مرة أخرى، قدمت طلبا الى الجانب الأمريكي في نفس المساء لتحديد موعد جديد للمقابلة إلا أن الطلب رفض ثم قدمت طلبا آخر للمقابلة إلا أن الطلب رفض، ثم قدمت طلبا جديدا وأبلغت الجانب الأمريكي أنني مصر على المقابلة ولدي ما أريد نقله اليه من أسرته وفعلا أبلغت في منتصف الليل من خلال المترجم سامي أن الجانب الأمريكي وافق على المقابلة يوم 28/12/2006، فأبلغت السيدة أم علي بذلك وكان الزميل الدكتور أحمد الصديق مضطرا للعودة في اليوم التالي الى تونس، وتم ذلك فعلا وبقينا في سكننا الخاص أنا والزميل بدر البندر الذي كان والده الشهيد عواد البندر ضمن المحكومين بالإغتيال.

في الساعة السابعة من صباح يوم 28/12/2006 حضرت المفزة الأمريكية التي ستتولى نقلنا إلى مكان المقابلة في أطراف المطار بانتظار وصول الرئيس صدام حسين، ومكان المقابلة عبارة عن قاعة كبيرة تتوسطها منضدة كبيرة وكرسي كبير ذي مسند عال مخصص له وفي الطرف المقابل ستة كراسي مخصصة للمحامين، وفي زاوية الغرفة خلف الرئيس سارية وعلم عراقي كبير وضع بناء على طلبه ورفض أي مقابلة إذا لم يوضع العلم العراقي خلفه، وللقاعة بابان إحدهما يدخل منها الرئيس وأخرى لدخول المحامين عبر غرفة صغيرة ملحقة بالقاعة لتناول الماء والمشروبات الساخنة وبعض المعجنات والفواكه تنتظر فيها قدوم الرئيس، وفي معظم الأحيان كان يطلب منا أن نجلب له بعض ما متوفر لدينا خلافا لرأي الأطباء الذين كانوا يشرفون على صحته.

وبعد قدومه إلى قاعة المقابلة دخلت عليه مع الزميل بدرعواد البندر وبعد السلام بادر بالقول: (الحمد لله أعدائنا كلهم انفضحوا نسأل الله سبحانه وتعالى حسن العاقبة في الدنيا والآخرة)، عرضت عليه طلبا من أحد الأخوة المصريين أن يناشد بابا الفاتيكان فرد قائلا: (لا أوافق على أي شيء أني مرتاح بأني سأواجه ربي بقلب صلب ونظافة يد أوحى به جذري الأصيل بالحق والعدل ومواجهة الباطل، صدام حسين هل يمكن أن يساوم على رقبته الآن؟ هذا لن يكون صدام حسين الذي تعرفونه، ماذا أقول لربي؟ ماذا أقول للمناضلين في الحزب والأمة؟) ثم أضاف: (قولوا لهم صدام حسين لن يناشد إلا ربه ولن يناشد أحدا... الله يخزي الأعداء وينصر المؤمنين). ثم بعث السلام إلى أسرته ووصف كريمته رغد بأنها لبوة وأضاف: (حضر طبيب بعد التصديق على الحكم وسألني هل تحتاج إلى أدوية مهدئة فأجبته أن الجبل لا يحتاج إلى كل هذه الأمور، الله سبحانه وتعالى أعطانا من الإيمان يجعلنا لا نحتاج إلى مثل هذه الأمور)، ثم أرسل سلاما لرفاقه في حزب البعث العربي الاشتراكي وإلى العراقيين والأمة، ثم أردف قائلا: (لو أطبق النصفان شمال العراق وجنوبه على الإحتلال الفاشم لما أستطاع البقاء أياما في العراق لأن أمريكا لا تتحمل خسائر كبيرة في الأرواح)، ثم سلم على أهل البصرة وذي قار وديالى ونيوى والأنبار والنجف وكربلاء وقال أن: (المدفونون فيهما هم أجدادنا وليس أجداد الفرس) ثم خص الأعظمية بالسلام وبغداد وكل



إلى روحك التي ما زالت تحلق في سماء العراق، وفي فضاء العروبة، إلى وقتك شامخا في رحاب الموت، وكأنك تتحداه للمرة الأخيرة بعدما تحديته طويلا عبر مراحل حياتك التي لم تعرف سوى المخاطر ومواجهة التحديات.

ذلك هو أنت، فلا يُشكك بشجاعتك وإقدامك إلا جاهلٌ أو مُغرض، عرفناك مُد كنت شابا يافعا حينما دفعك الواجب الوطني للتصدي لموكب عبد الكريم قاسم وإطلاق النار عليه، ثم واجهت حكم الإعدام بعدها مرتين دون أن يرمش لك جفن. رأيناك في الصفوف الأولى المتقدمة في الجبهة تقود جيش العراق وتقاتل مع المقاتلين ضد العدو القادم من الشرق طوال فترة الثمانينات، وشهدناك تتقدم الجنود في الخنادق، وتزور المصابين منهم في المستشفيات، كما إن حادثة عبورك خلف حدود العدو حتى كدت تقع في الأسر، حادثة مشهودة وليست بخافية على أحد!

سفرناك عابق بملاحم البطولة، عرفناك شجاعا في أحلك المواقف وأشدّها، صلبا لا يلين إلا مع الضعفاء من أبناء العراق، ورباطة جأشك لطالما كانت وستظل مضربا للأمثال.. صمودك الأسطوري بوجه أمتى قوى الأرض في التسعينيات لم نشهد كمثلته صمود، وقفت وحدك تصارع جبروتهم بعد أن تخلى عنك الجميع!

في ذكرى رحيلك لا بد لي من استذكار شجاعتك التي حاول الكثير من الأقرام طعنها وتشويه حقائقها، وقبل أن أعرج إلى وقتك المحمية الأخيرة أمام الموت، لا بد أن أقف عند حادثة كنت شاهدا عيانا، وأنت تحمل قاذفة RBG7 فوق كتفك عند جامع أم الطبول حيث قاتلت الأمريكان بنفسك فيما كان يحاول أفراد حمايتك الخاصة منعك من المخاطرة خوفا على سلامتك، ثم ودعتا بعدها قاصداً المطار لتقود المعركة بنفسك هناك، بعد أن باءت بالفشل كل محاولات رفاقك عن تبيك وإقناعك بالتراجع عن الإقدام بشخصك لمواجهة الغزاة!

أخرجوا لنا مسرحية الحفرة ليكسروا هيبتك في عيون الناس، وللأسف صدقها كثير من السذج الذين لا يعرفونك حق المعرفة، ومن الذين لم يطلعوا على تاريخك عن كثب وقرب، ثم شاء الإله أن ينصفك بجلال شموخك في حضرة الشهادة!

كاتب من العراق



في ذكرى استشهاد الرئيس

أ. خالد النعيمي

في صباح عيد الاضحى المبارك (العاشر من ذو الحجة) عام 1427 هجري الموافق 30 كانون الاول / ديسمبر 2006، في ذلك الفجر الحزين قبل ثلاثة عشرعاما، أفاقت الشعوب العربية والاسلامية على اخبار وصور ومشاهد تتناقلها الفضائيات العالمية والمحلية عن أشنع جريمة يرتكبها طغاة العصر بحق قائد عربي مسلم كل ذنبه أنه وقف بوجه الهيمنة والاستكبار والظلم الذي يتعرض له شعبه وأمتة من قبل الدولة الاقوى في العالم ألا وهي الولايات المتحدة الامريكية وربيبتها الصهيونية العالمية، عندما استعان مجرم الحرب جورج بوش بأسوأ نظام اراهابي في المنطقة وهو نظام ملائي طهران ومرترفته من خونة العراق اللذين قاتلوا الى جانب ايران ضد بلدهم طوال فترة 8 سنوات خلال الحرب بين العراق وايران ليسلمهم بعدها مقاليد الحكم في العراق.

لقد قيض لتلك الصور والمشاهد التي تسربت عن الحدث ان تهز وجدان الاحرار في كل ارجاء المعمورة وان تقلب السحر على الساحر لينطبق عليهم قول الباربي عز وجل (ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين) فظهر الحق واضحا جليا وتكشفت أركان الجريمة التي حاولوا اخفائها وكما يلي:

. بحكم القانون الدولي يعتبر الرئيس العراقي صدام حسين أسير حرب لكونه القائد العام للقوات المسلحة العراقية الذي تعرضت بلده لغزو وعدوان واحتلال من دولة اخرى ولا يجوز محاكمته أو اعدامه.

. عملية الاعدام تمت في صباح عيد الاضحى المبارك وهي المناسبة الدينية الالهة لكافة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ولها قدسية وحرمة لا يجوز التناول عليها، وتجاوز عليها بوش والعميل نوري المالكي بهذه الفعلة.

. في تلك اللحظات وامام منصة الاعدام التي تم اعدادها واقامتها على عجل كما يبدو وقف الرئيس صدام حسين مواجهها قدره بشجاعة المؤمن الواثق مرفوع الرأس عالي الجبين بينما اخضى القتلة والجلادين وجوههم بأقنعة سوداء تتعالى حولهم صيحات وشتائم طائفية بغیضة بينما كان ينظر اليهم مبتسما ومستهزأ بهم قائلًا (ما هكذا تكون المرحلة) فسقطوا وسقط مشروعاتهم الاجرامي منذ تلك الساعة بينما حلقت روحه الى السماء شهيدا بطلا مخلدا في التاريخ كما كل العظماء في تاريخ أمتنا العربية والاسلامية.

دبلوماسي عراقي سابق



محافظات العراق مع تحيات خاصة للماجدات العراقيات)، ونقول له اليوم، نم قرير العين ها هم شباب وشابات العراق والنساء والرجال والأطفال يهبون رافعين راية الله أكبر يصدحون بأعلى الأصوات (نريد وطن) رافضين الطائفية والمحاصصة والفساد الإداري والمالي ويرفضون بقاء العملية السياسية الفاسدة. وخلال المقابلة حضر المترجم وطلب من الرئيس الشهيد صدام حسين كتابة وصيته فطلب مني أن أكتب ما يمليه علي وفعلا تم ذلك وطلب مني التوقيع على الورقة بصفتي وكيلًا عنه وسلمت الورقة إلى المترجم الذي طلب من الزميل بدر عواد البندر أن يقابل والده الشهيد عواد البندر وتم ذلك فعلا، وبعد نهاية اللقاء ودعت الرئيس الشهيد صدام حسين الدواع الأخير غادرت قاعة المقابلة لإتاحة الفرصة لتشقيقه الراحلين سبعاوي ووطبان، وذهبت للسلام على الشهيد عواد البندر، وتيقنت أن موعد تنفيذ جريمة الاغتيال بات قريبا جدا وطلبت من الجانب الأمريكي حضور التنفيذ، إلا أنهم رفضوا ذلك رغم قانونية الطلب، وأعزوا الرفض إلى الأسباب الأمنية وأبلغوني بمغادرة بغداد يوم 29/12/2006 حكما، وبعكسه لن يوفروا لي الحماية الأمنية، وفعلا غادرت بغداد يوم 29/12/2006 بحماية أمنية أمريكية وقرب تمثال بن فرناس أطلقت عيارات نارية على السيارة التي كنت أستقلها مع الكابتن لي وهو أمريكي من أصل صيني فأنحرفت السيارات الثلاثة (همرين ولاندرورز مصفحة) الى الطريق العسكري الخاص بالأمريكان وغادرت العراق الى يومنا هذا.

رحم الله الشهيد الرئيس صدام حسين وبرحيله فقد العراق والأمة العربية قائداً أراد توحيد الأمة وبناء عراق قوي مستقل الإرادة والسيادة إلا أن تكالب الأعداء لوأد هذه التجربة ازدادت منذ قرار التأميم الخالد، والسير بالعراق نحو امتلاك العراق ناصية العلم، فكان الغزو والإحتلال عام 2003

رحم الله شهداء العراق من الوطنيين والمقاومين الذين سطوروا أروع البطولات في مقارعة الغزو والإحتلال.

رحم الله شهداء ثورة تشرين 2019 الذين سطوروا بثورتهم السلمية أروع البطولات التي سيتحدث عنها التاريخ بأحرف من نور.

تحية إجلال وإكبار وتقدير وإنهيار بثوار تشرين الذين أثبتوا للعالم أنهم بسلميتهم وصمودهم سيكتبون تاريخا مجيدا جديدا للعراق، بإرساء حكم دولة مدنية تتساوى فيها الحقوق والواجبات وتصان ثروات البلاد، ليعود العراق كما كان سيدا معافى وطننا للجميع، المجد والخلود لشهداء الأمة والله ناصر المؤمنين.

المحامي الذي كان آخر من قابله قبل جريمة الاعدام

■ القيادة القومية: تحية لجماهير العراق الثائرة وتضحياتها ستصنع مستقبل العراق الجديد اسقاط الحكومة ليست هدفاً بحد ذاته والحل باسقاط العملية السياسية برمتها

في بيان وصلتنا نسخة منه، حيث القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي جماهير العراق الثائرة التي انتفضت ضد الارتهاق والفساد وقدمت مئات الشهداء وآلاف الجرحى وهي التي تستمر في نضالها لإسقاط العملية السياسية بكل رموزها وقواها على طريق استعادة السيادة الوطنية وانتهاء الاستلاب الاجتماعي.

و أكد البيان إن القيادة القومية التي تواكب الحراك الثوري الذي تختلج به أكثر من ساحة عربية وأهمه الذي تشهده ساحة العراق نظراً للأهمية المركزية التي يبتؤها موقع العراق في البنية القومية العربي توجه التحية لهذا الشعب العظيم الذي قدم مئات الشهداء وآلاف الجرحى ومثلهم من المعتقلين والمفقودين لاسترداد حريته الوطنية وتوفير مستلزمات عيشه الكريم.

و أضاف البيان: إن القيادة القومية للحزب وهي تدين بشدة المجازر التي ترتكب بحق جماهير العراق في المحافظات والمدن والحواسر المنتفضة وتدعو إلى محاكمة مرتكبي هذه الجرائم باعتبارها جرائم ضد الإنسانية وأفظعها مجزرة ذي قار، تدين في الوقت ذاته عدم الاكترتات العربي والدولي الرسمي والشعبي لما يتعرض له شعب العراق من قتل وقمع وتكبل وهو يمارس حقوقه الطبيعية التي حفظتها له المواثيق الدولية وخاصة العهد الدولي للحقوق المدنية وأحكام القانون الدولي الإنساني.

إن القيادة القومية للحزب التي تعتبر ان احتلال العراق واسقاط نظامه الوطني هو الذي ادى الى انهيار السد القومي، ومكن النظام الإيراني من تخريب العراق وتدمير بنيته الوطنية والمجتمعية مستفيداً من المناخات التي وفرها الاحتلال الأميركي، ترى ان وضع حدٍ للانكشاف القومي يبدأ من العراق.

و ختم البيان بتوجيه التحية لهذا الشعب الصامد الصابر، و دعا إلى إطلاق أوسع حملة دعم سياسي وشعبي عربي انتصاراً ودعمًا لهذا الشعب الذي يرسم ملامح مستقبل العراق الوطني كما مستقبل الأمة.

■ إلقاء القبض على المدعو رضوان تاغي



ذكرت قناة "نوس" الهولندية خبر إلقاء القبض على المدعو رضوان تاغي المغربي الأصل ويحمل الجنسية الهولندية، ويرأس شبكة إجرامية دولية تتمتع بالقتل والمخدرات والتهرب تسمى ملائكة الموت، وذلك بالتعاون مع شرطة إمارة دبي والانتربول الدولي لإرتكابه وشبكته عدة جرائم.

وتم إلقاء القبض عليه في فيلا سكنية بإمارة دبي التي دخلها بجواز سفر هولندي نظامي بغير اسمه، وقد زار إيران عدة مرات، حيث تشير معلومات عن ضلوعه بتخطيط وتنفيذ اغتيال المناضل الاحوازي أحمد مولى في مدينة لاهاي/ دنهاخ. وقد سبق أن نفذ عمليات اغتيال عام 2017 لأحد الأشخاص في امستردام، و بذات العام نفذت شبكته جريمة قتل في مقهى في مدينة مراكش المغربية وتم اغتيال 3 اشخاص حينها.



■ رئيس البرلمان المصري علي عبد العال

أكد رئيس البرلمان المصري، علي عبد العال أن مصر لن تقف مكتوفة الأيدي أمام أي تهديد لمصالحها، واصفاً الاتفاق الذي أبرم بين رئيس حكومة الوفاق الليبية، فايز السراج والرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالجنون.

وقال خلال الجلسة العامة للبرلمان المصري الاثنين تعليقا على الاتفاق الأمني والبحري بين حكومة فايز السراج في ليبيا والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن "مصر لن تقف مكتوفة الأيدي أمام من يهدد مصالحها، وسيقف المصريين جميعاً ضد أي من يحاول العبث بمصالحهم"، مشيراً إلى أن مصر لن تقبل بأي عبث من أي دولة أجنبية على حدودها الغربية، وسيقف البرلمان المصري مع البرلمان الليبي مسانداً له وللجيش الليبي.

■ اليوم العالمي للغة العربية باليونيسكو



نظمت اليونيسكو الأربعاء 18 كانون الأول/ ديسمبر 2019 إحتفالية كبرى باليوم العالمي للغة العربية، بالمشاركة مع الوفد الدائم للسعودية باليونيسكو ممثلة بسفيرها د. ابراهيم البلوي، وبحضور الدكتور صالح الخليفي.

بعد كلمات الافتتاح، تم افتتاح جلسات النقاش تحت شعار "اللغة العربية و الذكاء الاصطناعي" شارك بها مجموعة هامة من الباحثين وأساتذة الجامعات وخبراء الكمبيوتر. أختتمت الإحتفالية مساء بسهرة موسيقية غنائية للفنانة الفلسطينية دلالة أبو أمينة.. تحية للغة العربية في يومها العالمي.

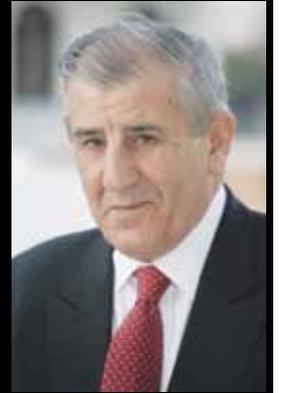
نعبي

تعني أسرة تحرير مجلة "كل العرب" الاعلامي و المناضل العربي الأستاذ ناصيف عواد " ابو يعرب بعد حياة حافلة بالعطاء والنضال.

الجدير ذكره، أن الأستاذ ناصيف عواد كان رئيس تحرير مجلة "الطليلة العربية" التي كانت تصدر من باريس بالثمانينات من القرن الماضي.

تتقدم أسرة التحرير بأصدق التعازي لأسرته و رفاقه وزملائه ومحبيه ..

إننا لله وإنا إليه راجعون



أسامة سعد: وفق أي قواعد ستعالج الحكومة

الانهيارات الكبرى في البلد؟



أكد الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري النائب أسامة سعد، بعد لقائه رئيس الحكومة المكلف حسان دياب، أن: من مهام الحكومة رسم السياسات على المستوى الوطني، و تساءل: هل تستطيع حكومة الاختصاصيين معالجة الأزمة السياسية القائمة، أو الملفات الاستراتيجية الحساسة في البلد؟ ووفق أي قواعد ستعالج الحكومة الانهيارات الكبرى في البلد، على الصعيد المالي والاقتصادية والاجتماعية، والتي تحمل مخاطر أمنية حقيقية؟ هل على أساس الورقة الإصلاحية؟ أم مقررات سيرد؟ أم توصيات ماكزري؟ أم وصفات صندوق النقد الدولي؟ على الرغم من كون الانتفاضة قد رفضتها.

ورأى أن: التوترات في الشارع على خلفية تكليف دياب، لها للأسف طابع طائفي ومذهبي، وتشكل مخاطر أمنية حقيقية، مؤكداً أن "الميثاقية" التي يتحدثون عنها، هي ميثاقية مزيفة، ولا أساس لها في الدستور، أما الميثاقية الحقيقية، فهي حقوق الناس، منوهاً بالانتفاضة التي تحافظ على زخمها، وستستمر. و جدد المطالبة بحكومة انتقالية، ترضى عنها الانتفاضة، وتستمر لزمان معين، وتكلف بمهام محددة، في إطار حل سياسي وطني آمن، يعبر بالوطن من الأزمة والانهيارات إلى الدولة الوطنية المدنية الديمقراطية العصرية العادلة.

وختم: نريد دولة وطنية مدنية ديمقراطية عصرية عادلة، دولة لحقوق الناس، وهذا ما لا نريده الطبقة السياسية الحاكمة، أو لا تقدر عليه، لذلك فإن النضال سيتواصل.

طلیعة لبنان: التکلیف لم يحاك نبض الانتفاضة

أكدت القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي ان التکلیف الذي اعقب الاستشارات النيابية لم يحاك نبض الانتفاضة لجهة المواصفات المطلوبة ونوهت بالموقف الوطني الذي اعلنه النائب الدكتور أسامة سعد عقب الاستشارات. جاء ذلك في بيان وصلنا نسخة منه.

وأوضح البيان: بعد نيف وشهرين على انطلاق الانتفاضة الشعبية، اجريت عملية الاستشارات النيابية لتتمخض عن تكليف احد الوزراء السابقين مهمة تشكيل الحكومة. هذا التکلیف وما لفته من إتباسات بمقدماته وسياقته اعاد انتاج الانقسام بين اطراف المنظومة السلطوية التي تتحمل المسؤولية عما آلت اليه الاوضاع من تدهور اقتصادي ووضع مالي مأزوم مع ما لذلك من انعكاسات شديدة الوطأة على الواقع المعيشي.

وتابع: إن التکلیف وبالطريقة التي اخرج بها لم يحاك مطالب الانتفاضة التي صدحت بها اصوات المعتمدين في الساحات والميادين. فقوى الانتفاضة بكل طينها السياسي الوطني وهيئات المجتمع المدني والتي بحت اصواتها مطالبة بتشكيل حكومة جديدة فلإنها لا ترغب الفراغ ولا تريده بل سعت ومنذ الايام الاولى لانطلاق الحراك لاستقالة الحكومة إلى تشكيل حكومة جديدة، تكون من خارج الاطراف السلطوية وتحاكي من خلال برنامجها للحكم المطالب الشعبية وهي حقوق واجبة على الدولة تجاه مواطنيها في حال كانت دولة رعاية وحماية اجتماعية وليس دولة محاصصة للقوى الطائفية المسكبة بمفاصل السلطة. ان القيادة القطرية تنوه بموقف النائب الدكتور سعد الذي اعلنه من القصر الجمهوري عقب الاستشارات النيابية وما انطوى عليه من شفافية وصدقية وطنية ومبرع عن موقف قوى التغيير الوطني.

وشدد البيان: على اهمية ان تشكل حكومة جديدة، إلا ان هذا التشديد ليس على قاعدة المناضلة بين حكومة ادارة ازمة كالتي مقدر لها ان تتشكل او الذهاب الى الفوضى، بل المطلوب للخروج من عنق الزجاجة هو اطلاق عملية سياسية جديدة تبدأ بتشكيل حكومة جديدة تحاكي مطالب الانتفاضة في رؤيتها وبرنامجها للبناء السياسي الجديد الذي لا يستقيم إلا بإعادة تكوين السلطة تكويناً وطنياً وأولى خطواتها قانون انتخابي وطني نسبي وخارج القيد الطائفي وقرار قانون استقلالية السلطة القضائية وقانون ضرائب عادل.

وختم البيان: إن استمرار نبض الشارع على زخمه وان يبقى صوته مرتفعاً، ولا ثقة لأية حكومة تستنسخ من رحم نظام المحاصصة الطائفية لإن الذين تناوبوا على السلطة تحت مسمى حكومات اللون الواحد او ما يسمى حكومات الوحدة الوطنية كانوا عبئاً على الشعب الذي اکتوى بنار الغلاء وانعدام ابسط مقومات الامن الحياتي.

سلطنة عمان في مجلس

الشيوخ الفرنسي

بدعوة من السفير العماني بباريس الدكتور غازي الرواس، أقيمت ندوة حول المرأة العمانية والمستقبل، يوم الخميس 19 كانون الأول/ ديسمبر 2019 في إحدى قاعات مجلس الشيوخ الفرنسي، شارك بالندوة السيد جان ماري بوكيل عضو مجلس الشيوخ الفرنسي، وهو وزير فرنسي سابق.

تحدث بها السيد بوكيل والسفير د. الرواس وناطقة البعثة العمانية د. منى التبيبي وآخرون.



تظاهرة باريس العربية

بالأول من كانون الأول/ ديسمبر 2019 نظمت الجالية العربية تجمعا عربيا مشتركا بساحة السان ميشيل بالحي اللاتيني وسط باريس، حيث القى به عدد من الحضور كلمات دفاعا عن الثورة في سوريا والعراق ولبنان والاحواز واليمن والجزائر، وسط الأغاني الوطنية والتهافتات الوطنية. كان الحضور جيدا رغم موجة البرد والصقيع التي كانت درجة الحرارة بها الصفر، وقد وجه الحضور التحية لتسليحية الثورة السورية بباريس على جهودهم المميزة بهذه الأنشطة الوطنية والعروبية.



الأمن المائي القومي وتحديات المستقبل في الوطن العربي

إلى ان الزيادة السكانية في الوطن العربي تنمو بشكل متسارع بحيث أصبحت بين الأعلى في العالم، والمتوقع ان تصل إلى ما يقرب ال 750 مليون نسمة عام 2030 ، يرافق هذا النمو ظهور عجز مائي يقدر بحوالي 300 مليار م3 بحلول العام 2030، هذا إذا علمنا ان الاقطار العربية الواقعة تحت خط الفقر المائي 19 بلد منها 14 قطر لا يستطيعون توفير الحد الأدنى من احتياجات مواطنيهم الأساسية من المياه.

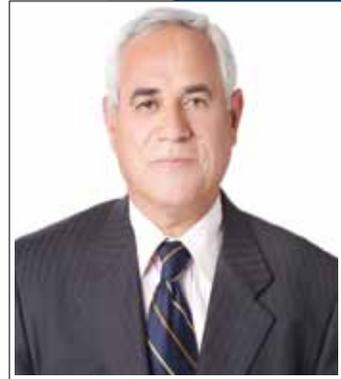
لهذا فإننا في مقالتنا هذه وددنا الحديث عن تحديات الأمن المائي في الوطن العربي والتي ما زالت تمثل خطراً حقيقياً يواجه مستقبل مجتمعاتنا العربية، وهو خطر يمثل لنا قضية اقتصادية وسياسية واجتماعية، كما انها اليوم بدأت تتحوّل لأن تكون مصدراً للصراع على المصادر من خارج الوطن العربي، كما هو نهر النيل ونهري دجلة والفرات ، فالعديد من الدول المحيطة والمجاورة للوطن العربي مثل إثيوبيا وغينيا والسنگال وكينيا وأوغندا وزائير، تشترك جميعها في حوض نهر النيل، كذلك تركيا في حوضي دجلة والفرات، حيث تحاول جميع هذه الاطراف التحكم والسيطرة على مصادر المياه من هذه الاحواض وإعاقة تدفقها الى البلدان العربية المصب الأخر لهذه الأنهر، ولا نستثني العدو الصهيوني الذي عمل وبكل جهده ومنذ العام 1967 للسيطرة على معظم مصادر المياه سواء داخل الاراضي المحتلة وسرقة مياهها الجوفية، او الموارد المائية في الاقطار العربية



الاقطار العربية تواجه مشكلة حقيقية وخطيرة تتمثل في مشكلة ندرة الموارد المائية وشحها وتزداد تحديات هذه المشكلة مع مرور

الزمن بسبب الزيادة في

سكان الوطن العربي وحاجتهم للتوسع العمراني، كذلك الزيادة في استخدامات المياه للاغراض الصناعية، ناهيك عن الحاجة الماسة لقطاع الزراعة لكميات ضخمة من المياه علماً بأن حاجة القطاع الزراعي على امتداد مساحة الوطن العربي تقدر ب 300 مليار متر مكعب من المياه سنوياً لتغطية احتياجات ما يقرب ال 25% من مساحة الارض الصالحة للزراعة والتي تقدر ب 200 مليار هكتار مربع اي تغطية احتياجات ما يعادل ال 50 مليار هكتار مربع فقط ، مما ادى الى اتساع الفجوة بين حجم الطلب المتزايد مع الوقت وكميات المياه المتوفرة في مجمل اقطارنا العربية ،علماً بأن الوطن العربي يمثل عشر مساحة اليابسة من الكرة الأرضية إلا انه يصنف من المناطق الفقيرة في مصادر المياه العذبة، فهو يحتوي على اقل من 1% من المياه السطحية وما يقرب من ال 2% من الهطول المطري في العالم، في الوقت الذي تشير بعض الدراسات



أ.د. غسان الطالب

يُعرف الأمن المائي بمفهومه العام بأنه "التوافر الموثوق به لكمية ونوعية مقبولة من المياه للصحة وسبل العيش والإنتاج، إلى جانب مستوى مقبول من المخاطر المتعلقة بالمياه"، والمقصود هنا بالمياه، المياه العذبة التي تصلح للعيش البشري ومستلزمات الحياة، فالمياه العذبة تعني الحياة، (وجعلنا من الماء كل شيء حي) (الانبياء:30)، وهي أهم مورد على الإطلاق بالنسبة إلى البشرية، حيث تقترب جميع أوجه حياة الإنسان الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وهي ركيزة الحياة على سطح الأرض.

وليس بالجديد اذا قلنا ان العديد من





أ. سناء جابالله

الإيحاء... الذكاء المقدس !!!

الإيحاء هو أحد المهارات العقلية التي يمتلكها الإنسان ويهدف من خلالها إلى التأثير الإيجابي على شخص آخر أو مجموعة أشخاص محيطين به، أو التأثير من خلالهم على مجتمع بأكمله. فللإيحاء سحر من نوع خاص يكون متفرداً كلما كان في تناغم مع العقل الباطن و العقل الواعي لأن الإيحاء كما أثبت أنه لا يستطيع أن يفرض شيئاً على العقل الباطن ضد رغبة العقل الواعي. قد يكون الإيحاء ذاتياً أو خارجياً، إلا أن الإيحاء الذاتي هو من أهم الوسائل للتفكير الإيجابي والداعم لحركة التطور الإنساني والتي تتيح لنا الوصول إلى التوازن النفسي وحتى الجسدي، فإذا عملنا على استخدام الإيحاء الذاتي في التركيز على الجوانب الإيجابية في الحياة فستقاوم كل الميول السلبية بداخلنا ونسعى بإرادة لا تقهر لتحقيق أهدافنا دون تردد أو تعثر.

كما تكمن قوة الإيحاء الذاتي في تحقيق طموحاتنا من خلال خلق حالة في داخلنا من الشباب الدائم للروح و العقل لأن "الشباب الخالد" هي عقلية ذهنية تكسبنا أنبل نوع من الطاقة للعقل والجسم، نحصل من خلالها على إنجازات غير محدودة في عمق تأثيرها وإيجابياتها في جميع مجالات الحياة وتضمن لنا تجديدها واستمراريتها.

الإيحاء الذاتي الإيجابي هو نوع من الذكاء المقدس الذي يساعدا في العثور على الإنسان الحقيقي داخلنا، الإنسان المتجدد الذي لا يقاس عمره بالوقت وإنما بطريقة تفكيره التي يطوّر بها الوقت ليصنع الحياة.

لنردد في كل حين...نحن أحياء و باقون..
و للحلم بقية..

■ مايكروبايولوجست/مديرة للبحث و التطوير

المائية، او للحصول على حصة عادلة من الموارد المائية المتدفقة من اراضيها، لهذا فإن الامن المائي القومي يهدف الى تحقيق الإدارة السليمة للموارد المائية المتاحة، ويضمن تحقيق الكفاية من هذه الموارد لتحقيق التنمية المستدامة لمجتمعاتنا، كما يهدف إلى التصدي للمشاريع الاقليمية خاصة ما يسمى بمشروع "الشرق الأوسط الجديد" والذي يسعى إلى دمج الكيان الصهيوني مع المنطقة العربية والاستحواذ على مصادر المياه، ومثال على ذلك مشروع انابيب السلام لنقل مياه دجلة والفرات الى الاراضي العربية المحتلة لخدمة توسعة الاستيطان على الأراضي الفلسطينية، وجلب المزيد من يهود العالم لترسيخ احتلاله لفلسطين.

وخلاصة القول بأن امتنا العربية تواجه اليوم تحديات عدة منها السياسية والاقتصادية حتى الاجتماعية اهم مظاهرها نقص الغذاء والماء والتزايد المستمر في اعداد السكان، والاهمال او التقصير إن جاز التعبير بقطاع الزراعة والتي بدونها ستبقى الامة تابعة ومبترزة في لقمة عيشها من قبل الدول الصناعية الكبرى وذات النفوذ العسكري، لهذا فإننا نوصي بإنشاء قاعدة معلومات وبيانات للأمن المائي والغذائي ومتابعة كافة احياجات الوطن العربي وكل ما هو مستجد على قاعدة المصلحة العربية الواحدة والمصير المشترك.

لهذا فإننا نرى انه من الواجب القومي المبادرة بوضع استراتيجية للأمن المائي القومي تستجيب لحاجات الاجيال العربية في المستقبل وتؤسس لتنمية مستدامة تهض بواقفنا الاقتصادي تأخذ بنظر الاعتبار ما يلي:

-البعد الاقتصادي ويرتكز على التنمية المستدامة اضافة الى تقديم كافة المتطلبات المائية لمجتمعاتنا من مياه لأغراض الشرب او لأغراض الزراعة والصرف الصحي

-البعد السياسي ويهدف لحماية الحقوق العربية في المياه المشتركة مع دول الجوار، اضافة الى التصدي لاطماع العدو الصهيوني في مياه الاراضي العربية المحتلة.

-البعد الاجتماعي والمتضمن نشر الوعي بين مجتمعاتنا بحجم التحدي المائي في المستقبل والتوعية لأهمية الاستخدام الأمثل للمياه في واقعنا اليومي.

■ أستاذ جامعي و باحث اقتصادي



المجاورة لفلسطين المحتلة حيث كرس اطماعه في السيطرة على الموارد المائية لكل من نهر الأردن وروافده ونهر اليرموك وانهار الليطاني والحاصباني والوزاني في لبنان، والهيمنة شبه الكاملة على بحيرة طبريا الواقعة بين سوريا وفلسطين المحتلة والاردن، حيث تشكل المياه أحد أهم عناصر الاستراتيجية الصهيونية سياسياً وعسكرياً لتخدم مخططاته التوسعية والاستيطانية في الأراضي العربية.

هذا الواقع جعل من الأمن المائي جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي الذي يتطلب مواجهة جادة ووضع استراتيجية قومية لضمان اي عبث او ابتزاز سياسي قد يلحق الضرر بأمننا القومي، مما سيفضي الى صراع عسكري وحروب في نتائجها اشغال امتنا عن الالتفات الى البناء الاقتصادي والحضاري ولكي لا يكون بوسعها تشكيل قوة اقتصادية وسياسية وتحقيق وحدتها المنشودة.

فالأمن المائي العربي هو بأهميته وخطورته كما هو الأمن الاقتصادي والأمن العسكري والأمن الغذائي، والحديث عن تنمية الموارد المائية والأمن المائي بالمفهوم القطري، لن يحقق اي هدف إن لم يكن بإطار قومي ينظر الى هذا التحدي من مصلحة الامة العربية بشكل متكامل ويسعى لوضع استراتيجية موحدة لمواجهة التحديات التي قد تعيق استغلال الامة لمواردها





التخطيط الإستراتيجي ودراسات المستقبلات

المستقبلي فحسب، وإنما ايضا تثبت خطوط عريضة لحركة هذا السلوك. وأما من الناحية الثانية لا تُعبر هذه العمليات عن نشاط بطيء، وإنما أيضاً عن نشاط سريع وفوري سبيلا للتعامل مع مواقف مفاجئة تتطلب مثل هذا النشاط كالأزمات. وأما من الناحية الثالثة تتميز مخرجات الوظائف التي تقوم بها الهيئات او المجالس ذات العلاقة بالتخطيط بطبيعتها الإستشارية وغير الملزمة لصانع، او صناع القرار، إلا في حالة موافقته عليها.

وتأسس عملية التخطيط على اربعة عمليات فرعية متفاعلة، وكالاتي:

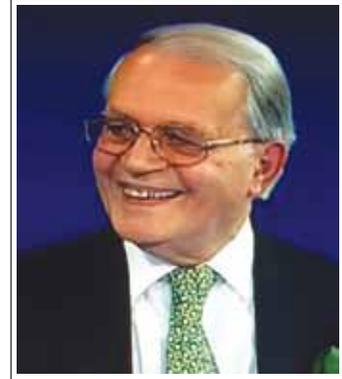
اولاً: تثبيث الهدف.

عادة تبدأ عملية التخطيط بتحديد الهدف المنشود، اي تثبيث ما ينبغي انجازه في زمان لاحق ومحدد، وذلك خدمة للمصالح العليا للدولة او المؤسسة. ولأن خدمة هذه المصالح هي الغاية الاولى والنهائية، تُعد بمثابة المؤشر العام لكافة أنماط السلوك الهادفة والمؤثرة. بيد أن صعوبة انجاز او حماية او تطوير كل ما تطوي عليه هذه المصالح في أن، يصار عادة الى تجزئتها إلى اهداف متعددة، ومن ثم ترجمتها تدريجياً إلى واقع ملموس، ولأن هذه الاهداف تختلف فيما بينها من حيث الأهمية، والمدى الزماني، وما تضي اليه من آثار في بيئة التنفيذ، تبدأ مرحلة التخطيط الاولى بإختيار بعض الاهداف. وتتمتع هذه المرحلة بأهميتها، هذا لانها تعتبر بمثابة المؤشر لجميع النشاطات التالية لهذه المرحلة

اهدافه وكذلك الوعي بنتائجه بصورة مسبقة من ناحية، فضلا عن التوظيف النظامي لتلك الاستراتيجية التي يراد بها الحيلولة دون ان تتحكم ظروف البيئة المحيطة بهذا الفعل اثناء عملية التنفيذ، ومن ثم أفشاله. وعليه يقوم التخطيط، وبضمنه الإستراتيجي، على ركيزتين متفاعلتين: فهو يثبت الهدف المنشود، ويحدد الاداة المثلى لتحقيقه بأقل الأكاليف المقبولة. والتخطيط، وأن يبدأ من زمان الحاضر، إلا أنه يتوجه إلى المستقبل لأغراض تطويعه لصالح الهدف المنشود.

ولأن التخطيط يتحرك داخل بيئة داخلية و/او خارجية، تتميز بدرجة عالية من اللابقين والتعقيد، ويُراد به اضعاف سمة الفاعلية على احد انماط السلوك الهادف والمؤثر، فإنه يتطلب تبني العقلانية في تعريف الهدف المنشود وتشخيص وتحديد المتغيرات المؤثرة، سلبا او ايجاباً، في عملية ترجمته إلى واقع ملموس. ومن هنا تقوم بين التخطيط والعقلانية علاقة طردية موجبة. ويؤكد خبير التخطيط الألماني، هانز بوخهايم، أن العقلانية تؤدي إلى دعم وظيفة التخطيط. فهي تساعد، عندما تتوافر فرص الاختيار وعندما تنقلص، على تحديد ذلك البديل الأكثر ملائمة وصلاحيه لتحقيق الهدف المنشود.

وتتميز عموم عمليات التخطيط عن سواها بخصائص محددة. فمن ناحية تنصب اهتماماتها ليس حول تحديد نوعية السلوك



أ.د. مازن الرمضاني

بعد عقود على الأخذ بالتفكير العلمي في المستقبل وتطبيقاته العملية، تجد التسمية التي يتم استخدامها للدلالة على هذه التطبيقات، أي دراسات المستقبلات، وكذلك معناها، انتشارا عالميا واسعا. ومع ذلك يَصار إلى إدراكها بدالة مفاهيم أخرى تلتقي وهذه الدراسات وظيفياً وتختلف عنها مضموناً. ومن بينها مفهوم التخطيط الإستراتيجي. في أدناه سنتناول أولاً مضمون هذا المفهوم المهم. وثانياً أوجه العلاقة بينه ودراسات المستقبلات.

لا يختلف مفهوم التخطيط الإستراتيجي، في العموم، عن ذلك المفهوم الشائع للتخطيط. فهذا يُقصد به حصيلة التفكير العقلاني المسبق بثمة فعل وكيفية ترجمة إلى واقع ملموس. والتفكير المسبق بفعل محدد يعني بالضرورة، تحديد

الأولى.

وعلى الرغم من أن الهدف المنشود هو الذي يحدد مجمل مسيرة عملية التخطيط، إلا أن هذا لا يعني عدم إمكانية تعديله، بل وحتى تغييره، خصوصاً عندما تستدعي الضرورة ذلك، فضلاً عن الحاجة لتحقيق الانسجام بين الهدف المنشود وبيئة الواقع الذي يتم تحقيق هذا الهدف في داخل إطاره.

ثانياً: تحليل معطيات بيئة الواقع.

تطوي بيئة الواقع، التي يتم تحقيق الهدف المنشود داخل إطارها، على تأثيرات مختلفة قد تحدُّ من القدرة الذاتية على تحقيق هذا الهدف. لذا يُعدُّ تحديث المعرفة بمعطياتها ضرورياً. فكمية ونوعية المعرفة المتاحة لا تؤثر في كيفية ادراك الفرص التي تتيحها هذه المعطيات وكذلك الكوابح التي تفرزها فحسب، وإنما تعد أيضاً احد ابرز المتغيرات المؤدية إما إلى نجاح عملية التخطيط، أو إلى فشلها. وعادة تتوزع هذه البيئة الى خارجية قد تكون معادية، أو صديقة، أو محايدة. لذا لنوعية ردود افعالها على الفعل الهادف الذي يشكل موضوع عملية التخطيط تأثير قد يكون سالباً او موجباً. وكذلك تتوزع هذه البيئة الى داخلية تمد صانع، أو صناع القرار، بالدعم والاسناد في السعي نحو تحقيق الهدف المنشود.

إن الدعوة إلى ادراك معطيات بيئة الواقع على نحو سليم لا تلغي جدوى اعادة النظر في مخرجات هذا الادراك بصورة مستمرة، لإحتواء التناقض المحتمل بين هذه المخرجات وبين التغيرات المستمرة الحاصلة في معطيات هذه البيئة خصوصاً عندما تتميز عملية التحليل بامتدادها على وقت طويل.

ثالثاً: عملية الإستشراف.

لقد سبق القول أن التخطيط، أي كان نوعه، يرمي الى تطويع المستقبل خدمة لهدف منشود. وتطويع المستقبل يتطلب ضرورة العمل على عدم ترك معطيات بيئة الواقع تؤثر سلباً في أنماط السلوك الرامية إلى تحقيق هذا الهدف. وهذا لا يحدث إلا من خلال اللجوء إلى استشراف ما قد يكون ممكناً أو محتملاً لوقائع قابلة للحدوث في المستقبل. ولهذا يكون الإستشراف بمثابة الجسر الذي يربط التخطيط بالمستقبل وبالعلاقة ثنائية متداخلة. فالنزوع إلى تحقيق ثمة شئ يتحول إلى تخطيط. والتخطيط، عندما تتم ترجمته الى واقع يتحول إلى فعل هادف ومؤثر.

وعلى الرغم من الوظيفة التي يؤديها الإستشراف، إلا أن مدى دقة مخرجاته تتحدد على وفق العديد من الشروط، ومن بين أبرزها



بصيغة محددة لكيفية اختيار البديل. فعلى خلاف المقاربة العقلانية، لا تتطلع المقاربة الادارية إلى اختيار البديل الذي يحقق أقصى منفعة ممكنة، وإنما البديل الذي يحقق الهدف المنشود ولا غير.

وأما عن المقاربة العقيدية، فهي تتطلق من افتراض مؤداه ان صانع القرار يعتمد إلى اسقاط مكونات نظامه العقيدي (بمعنى مجموعة العقائد الفلسفية والادائية التي يستهدي بها في عمليات اتخاذ القرار وتحديد انماط السلوك) على كيفية حصره للبدائل وإختياره لواحد منها. وتبعاً لذلك، لا ينصرف السعي إلى البحث عن كافة البدائل المحتملة، وإنما عن بعضها فقط، ولا سيما تلك التي تتسجم مع النظام العقيدي لصانع القرار.

وفي ضوء مضامين هذه المقاربات، تختلف الآراء في شأن المقاربة التي ينبغي ان يتم الانطلاق منها لتحديد البديل. فبينما يؤكد البعض على مقاربة محددة، يؤكد البعض الآخر على سواها. ونرى ان هذه الآراء نصف صحيحة، هذا لأنها تتطلق من مواقف محددة وتذهب إلى تعميمها على مواقف اخرى لا تتماثل مع الأولى. ولنتذكر ان التعامل مع المواقف الروتينية هو غير التعامل مع مواقف الازمة. ولأن المواقف متنوعة، نرى ان طبيعة كل منها هي التي ينبغي ان تحدد المقاربة التي يُصار إلى الاستعانة بها لإختيار البديل.

خامساً: ما بعد اختيار البديل.

والسؤال، هل تنتهي عملية التخطيط عند لحظة اختيار البديل واتخاذ القرار؟ والجواب هو ليس دائماً. فالفعل الذي يعتمد إلى ترجمة الهدف المنشود إلى واقع ملموس، يفرض عادة، جراء نوعية تأثيره في مصالح الاطراف الاخرى في البيئة الخارجية لعملية التخطيط، إلى ردود افعال قد تكون داعمة، أو رافضة، أو محايدة. ولأن ردود الافعال هذه، ولا سيما الراضية، قد تقضي إلى إحداث تغيير في معطيات هذه البيئة

نوعية المقاربة المستخدمة، ومدى كفاءة توظيفها. ولأن بعض المقاربات المستخدمة تعجز عن بيان العلاقة بين الفعل المستقبلي وتأثيراته الممكنة و/ أو المحتملة بالدقة المطلوبة، يشير هذا الخلل إلى بعض القيود التي تصاحب عملية الإستشراف. لذا يدعو المستقبلي الألماني، يواخيم هويسلر، إلى عدم الوقوف عند مخرجات هذه العملية وإنما الأخذ بأكثر من مقاربة للوصول إلى استشرافات نوعية بديلة، هذا لتجنب الفشل.

رابعاً: اختيار البديل.

تدور هذه العملية الفرعية حول إختيار البديل الملائم لتحقيق الهدف المنشود جراء عملية التخطيط. وتتوزع المقاربات المستخدمة لهذا الغرض ثلاثياً إلى عقلانية، وادارية، وعقيدية.

فأما عن المقاربة العقلانية، فهي تتأسس على افتراض مؤداه ان اختيار البديل يُعدُّ حصيلة لعملية رشيدة سابقة عليه. وتؤكد آراء ان هذا الافتراض يجعل الرجل المخطط كالرجل الاقتصادي. وبرز ما يتميز به الرجل الاقتصادي هو البحث، في ضوء معلومات بالغة الدقة، عن ذلك البديل، الذي يُعظم الأرباح المتوقعة، من بين مجموعة البدائل المتاحة. وفي ضوء ذلك تطوي المقاربة العقلانية على ثلاث خطوات متكاملة، هي: اولاً، تحديد جميع البدائل المتاحة وتقدير منافعها وعيوبها. وثانياً، عقد مقارنة تحليلية بين هذه البدائل تحديداً لمنافعها المتوقعة. وثالثاً، اختيار البديل الافضل الذي تتفوق قيمته على سواه سبيلاً لتحقيق الهدف المنشود.

وأما عن المقاربة الادارية، فهي تفترض ان البحث عن البديل الأمثل يتم على وفق الصيغة التي ينطلق منها الرجل الاداري. ويتميز الرجل الاداري بالعديد من الخصائص، وبرزها خاصية الحركة المبرمجة. وبها يُقصد تلك الاجراءات الروتينية ذات الثبات النسبي والمكتسبة بالتجربة. وتفيد هذه الاجراءات

فإن هذا التغيير يفرض الأخذ بعملية التخطيط أخرى كمحاولة جديدة لتحقيق الهدف المنشود. وفي ضوء ما تقدم، قد ينتهي التخطيط بالنجاح ولكنه قد ينتهي بالفشل أيضاً. لذا نسأل: ما هي شروط النجاح وما هي أسباب الفشل؟ تكمن شروط النجاح في توافر الآتي:

أولاً: توافر رؤية مستقبلية.

من أجل أن يستطيع التخطيط إنجاز الهدف المنشود، فلا بد من رؤية مستقبلية ترسم له معالم الطريق. وتعتبر هذه الرؤية عن تلك الصورة الذهنية التي يتوافر عليها الإنسان ويستهدى بها كمنار لتحديد ثمة شيء مرغوب فيه وكيفية تحقيقه في أحد أزمنة المستقبل، ولاسيما المستقبل المتوسط، هذا تمييزها بثمة خصائص محددة، كالوضوح، والواقعية، والمرونة، والشمولية، والتماسك الداخلي. وكما أن السؤال: إلى أين نحن ذاهبون؟ يشكل المحور الأساس لهذه الرؤية، كذلك يفترض أن تشكل الرؤية المستقبلية الأساس النظري لكل تخطيط هادف.

ثانياً: ادراك دقيق لمعطيات الواقع.

يرمي التخطيط في العموم إلى تحقيق أهداف ذات مديات زمنية مختلفة: قريبة / او متوسطة المدى في العموم. ولأن الأفعال التي تترجم هذه الأهداف إلى واقع ملموس، تقضي عادة إلى ردود أفعال محددة عليها، تدفع ردود الأفعال هذه بصانع القرار إلى التعامل وإياها في العموم. وتكمن أبرز شروط نجاح هذا التعامل في الأخذ بإدراك لا يتأسس على تناقض البيئة الحركية للموقف، أي البيئة الناجمة عن حصيلة ردود الأفعال تلك كما هي في الواقع، وبيئته النفسية، أي هذا الموقف كما يفهم ذاتياً.

وتجدر الإشارة إلى أن الأخذ بمثل هذا الإدراك المتوازن ليس سهلاً. فعلى خلاف امكانية التعرف على البيئة الحركية للموقف بسهولة جراء خصائصها الموضوعية والقابلة للتشخيص، يفضي تأثير مدخلات ذاتية مختلفة، تتباين من إنسان إلى آخر، إلى الحيلولة دون ادراك المواقف على نحو يستوي وخصائصه الموضوعية. لذا أن تغليب الموضوعية على الذاتية هو السبيل للنجاح.

ثالثاً: توافر معلومات دقيقة وكافية.

تعد المعلومات الدقيقة بمثابة الاداة التي يتم من خلالها تحويل البيئة الحركية إلى بيئة نفسية بخصائص موضوعية، ومن ثم إدراك المواقف على نحو سليم. وبدونها يصبح هذا الإدراك، دون أساس سليم. وللأهمية المعطاة للمعلومات، تعمل الحكومات والمؤسسات على الحصول



عليها، و/ او لسد النقص في المتوفر منها، بشتى الطرق الرسمية وغير الرسمية. بيد أن هذا الجهد تتوقف نتائجه على نوعية امكانيات وكفاءة الاجهزة ذات العلاقة، والتي بدورها ترتبط بنوعية القدرات المالية والتقنية المتاحة. ولأن هذه القدرات تختلف باختلاف الدول او المؤسسات، يتم النظر إلى التخطيط وكأنه احد مظاهر الثروة المتاحة. وانطلاقاً من أن انتقاء، او ضالة الامكانيات يعرقل عملية الحصول على المعلومات ومن ثم قد يعطل من مسار عملية التخطيط، يعتبر توافر المعلومات، كماً ونوعاً، فضلاً عن كفاءة عالية لتقييمها، من اهم الشروط الاساسية لنجاح هذه العملية.

رابعاً: المدى الزمني.

لقد ادت الثورة التقنية في وسائل الاتصال إلى سرعة انتقال المعلومات من مكان إلى آخر، ونتيجة اقترنت بجانب ايجابي وأخر سلبي. فأما عن الأول الايجابي فهو يتمثل في ربط القائم على عملية التخطيط و/ او اتخاذ القرارات محكماً بالأحداث الجارية في البيئتين الداخلية والخارجية. وأما عن الجانب السلبي فهو يتجسد في التفاعل السريع مع بعض هذه الاحداث، ولاسيما المؤثرة منها. ولأن مثل هذا التفاعل، كما هو الحال مثلاً مع أوقات الأزمات، يحدث داخل اطار مفعم عادة بالضغط ومنها ضغط الوقت، فإنه يرتب نتائج قوامها مثلاً محدودية البدائل المتاحة، تصاعد الضغط النفسي، نقص المعلومات، تضاؤل قدرة التحكم في مسار الازمة، فضلاً عن إتساع اطار عدم اليقين الهيكلي بمخرجاتها. ولهذا النتائج وسواها سلبية قد تدفع إلى التصرف المتسرع الانفعالي او إلى بطء الحركة، او حتى إلى اللافعل. لذا يكاد الرأي يتفق على أن توافر عملية التخطيط على فسحة

كافية من الزمان يُعد شرطاً مهماً لنجاحها.

وعلى الرغم من أن المقومات أعلاه تضي نظرياً خاصية النجاح على عملية التخطيط، إلا أن هذا النجاح يتوقف عملياً على نوعية مخرجات الفعل. ومن أجل تحديد مدى نجاح او فشل هذا الفعل لا بد من عقد مقارنة بين ما كان منشوداً وبين الذي تحقق فعلاً. وكما ان هذه المقارنة قد تشير إلى النجاح، إلا انها يمكن ان تشير أيضاً الى الفشل، الذي يعني فشل عملية التخطيط بحد ذاتها.

ووراء هذا الفشل تكمن العديد من المدخلات. ولعل أبرزها الآتي: أولاً، عدم نجاعة المقاربة المعتمدة في عملية التخطيط. ثانياً، قلة المعلومات والاختفاء والصعوبات المصاحبة لعملية نقلها. ثالثاً، عدم المرونة. رابعاً، ضعف التنسيق بين هياكل عملية التخطيط.

وفي ضوء ما تقدم، تقوم بين التخطيط، وبضمنه الإستراتيجي، ودراسات المستقبلات علاقة تجمع بين التباين والالتقاء. فمن ناحية يختلف المفهوم على صعد عدة، ولعل أبرزها الآتي: أولاً، من حيث الغاية. فبينما تكتفي دراسات المستقبلات بتحديد المشاهد الممكنة او المحتملة او المرغوب فيها، التي قد يقترن بها المستقبل في زمان محدد، ولكن دون ان تكون معنية عملياً بكيفية ترجمة أحد هذه المشاهد إلى واقع ملموس، ينصرف بالمقابل التخطيط إلى تحديد هدف منشود وكيفية ترجمته لاحقاً إلى واقع ملموس.

وكذلك يتباين المفهوم، ثانياً، عن بعض من حيث المدى الزمني. فعلى خلاف الأفق الزمني لدراسات المستقبلات، الذي يمتد على مساحة واسعة تبدأ من المستقبل المباشر (عام واحد) وتنتهي عند المستقبل غير المنظور (مائة عام)، يمتد الأفق الزمني للتخطيط إلى فترة تتماهى والمدة الزمانية المعتادة للخطط الخماسية والعشرية، أي خمس او عشر سنوات.

وعلى الرغم من هذا التباين، إلا أن دراسات المستقبلات تستطيع، في حالة الإستعانة بها كمرشد للحركة، ان تكون مدخلا داعماً لتحديد الغاية النهائية للتخطيط، وهو الأمر الذي يجعل العلاقة بين المفهومين تستوي وعلاقة التفاعل الموجب بين المدخلات والمخرجات. فدراسات المستقبلات هي المدخل. أما التخطيط فهو المخرج، ومن ثم يكون هو اللاحق لتلك الدراسات، وليس السابق عليها.

■ أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات/ لندن



أ. غادة طليقة

القضية الفلسطينية في المناهج الدراسية العربية

- لبنان

يظهر هنا أحد أشكال التطبيع المستمر مع الكيان، فقد تمّ شطب القضية الفلسطينية من المناهج الدراسية في لبنان بشكل تام، ليس هذا فحسب، بل تمّ شطب اسم فلسطين عن الخريطة في كتاب الجغرافيا، ووضع (إسرائيل) بدلا منها، إضافة لهذا فإن كتب التاريخ فيها لم تذكر كلمات (استعمار والصهيونية) بشكل نهائي، حيث اكتفت كتب التاريخ بكلمة اليهودية أو يهودي!

- سوريا

تمّ حذف غالبية مواضيع القضية في المناهج السورية الحالية، خاصة في الصفوف الأساسية الأولى.

- مصر

بعد توقيع معاهدة (كامب ديفيد) عام 1978، تمّ إنشاء مركز تطوير المناهج، حيث تقلص تناول القضية الفلسطينية وتاريخ الصراع مع الكيان، إضافة لهذا فقد تم استبدال العديد من المفاهيم الداعمة للقضية.

- الجزائر

كان للقضية الفلسطينية حضور دائم في كتب الجغرافيا والتاريخ، لكنّ هذا الحضور أصبح محدودا في كتب المرحلة الثانوية في الوقت الحالي.

- موريتانيا

تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية في المناهج الدراسية في موريتانيا منذ بداية الألفية، واستبدلت القضية بدروس عن قضايا السلام مع دولة الكيان!

- الإمارات

تراجع ذكر القضية الفلسطينية في المناهج الدراسية في الإمارات حتى أصبح يشار لها بشكل عابر، وتحول التركيز على دور الإمارات لدعم القضية.

أما باقي الدول العربية فحالتها كحال الدول المذكورة آنفاً، ويتلخص في السعي إلى إقصاء القضية الفلسطينية عن المناهج الدراسية بشكل تام، وتجهيل الأجيال بحقيقة الصراع مع الصهاينة، لتوثيق العلاقات الداعمة لدولة الكيان على اعتبار أهمية وجوده في المنطقة، متناسين بأن هذا الورم السرطاني المتمثل بهذه الدولة الخبيثة امتدّ وطال كل مرافق الحياة في كل البلاد.

■ عضو اتحاد كتاب الأردن

التطبيع مع الكيان، والاعتراف به سراً وفي العلن، محور الصراع في ساحات بلاد العرب من المحيط إلى الخليج، ففي الوقت الذي نجد بأن هناك بعض البلدان التي أخذت تعلن الاعتراف بدولة الكيان علانية، نجد أخرى تعارض وجود تلك الدولة في العلن، وفي السر تبرم الصفقات على اختلافها معلنة مباركة وجود الدولة المرغومة.

تحدثت في العدد السابق عن وسائل الإعلام التي تعمل على تلميع صورة الوجود الصهيوني على أرض فلسطين بشتى الطرق، وفي هذا العدد سأنتقل للحديث عن المناهج الدراسية في بلاد العرب، وموقع القضية الفلسطينية في تلك المناهج.

تحت شعار (قيم السلام) و (قبول الآخر) التي لمعت إبان إبرام معاهدات السلام مع الكيان، حيث بدأت ورش العمل على تعديل المناهج الدراسية الرسمية، وشطب القضية الفلسطينية بشكل تدريجي من المناهج الدراسية العربية، بل بلغ الأمر إلى طمس وتحوير عدد من المفاهيم المتعلقة بالصراع الفلسطيني الصهيوني، وتزييف الكثير من الوقائع التاريخية، ومن أهمّ المحاور التي تمّ حذفها هي تلك التي تتعلق ب (نشأة الكيان) و (الحروب العربية الإسرائيلية)، و (الحركات الصهيونية)، حتى وصل الأمر إلى حذف القضية الفلسطينية من كل المقررات الدراسية.

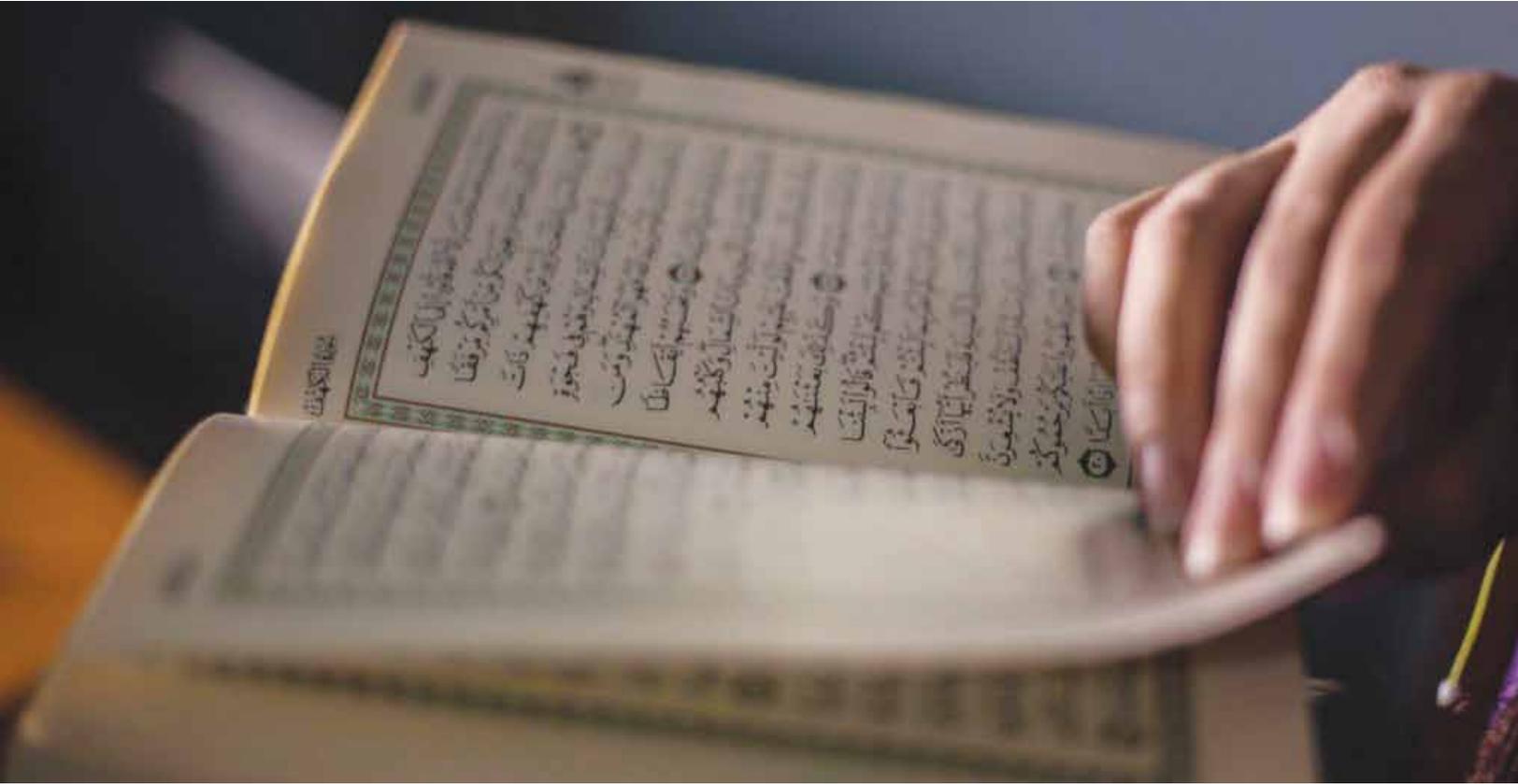
في دراسة أطلعتها المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية عام 2018، والذي يحمل عنوان (سبعون عاما على نكبة فلسطين...الذاكرة والتاريخ) عقدت ورشة تحمل عنوان (فلسطين في المقررات المدرسية الرسمية العربية) شارك بها عدد من الباحثين والتربويين والمؤرخين، تلخصت نتائجها فيما يلي:

- الأردن

لم ينقطع تدريس القضية الفلسطينية من المناهج الدراسية في الأردن يوما، باعتبارها واحدة من أهمّ الأسس الوطنية والقومية والإنسانية التي تبنى عليها فلسفة التربية وأهدافها، ولكن ظهرت العديد من الشذرات إبان معاهدة وادي عربة عام 1994، والتي أدت في النهاية إلى تغييب القضية عن المناهج الدراسية.

- الأراضي الفلسطينية

أنشأت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية إبان إتفاقية أوسلو عام 1993، ومنذ ذلك التاريخ عمل الاحتلال على حذف كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية وتاريخ الصراع العربي الإسرائيلي من المناهج الدراسية، بحجة أن تلك المناهج تحريضية.



"قرآن المؤرخين" المزعوم

الإصلاح ووضع حد للانحرافات التي شوهت صورة التوحيد. فالإصلاح ليس خياراً جديداً بل، على العكس، هو مبدأ موجود بوضوح تام في صلب الإسلام منذ البداية. لهذا السبب، تستكمل الرسالة القرآنية مسائل التوراة لأن القرآن يندرج في الاستمرارية ويشكل توليفاً للأديان السابقة.

بدوره، يؤكد غيوم داي مسألة الصياغة القرآنية المتأخرة وتعدد واضعي القرآن، مما يشير إلى كراهية شديدة للدين الإسلامي الذي يعتبر أن القرآن هو كلام الله. وها نحن هنا حيال إيديولوجيا ولسنا حيال وقائع. وبالتالي، ينطلق داي من مسلمة، لم تبرهن، تدعي أن القرآن هو نص من صنع البشر. صاغه على امتداد الزمن العديد من المؤلفين. وكي يؤكد إيديولوجيته، إستبعد المصادر الأولية للجماعة المعنية، أي المسلمين. أما جاك بيرك، الباحث في شؤون الإسلام، والذي لم يكن مسلماً، أو بالأحرى كان ملحداً، فيقول إنه إذا أردنا التطرق إلى الإسلام فينبغي ممارسة اللعبة والإقرار بعقائده. بيد

لا يتضمن الكتاب أي شرح أو تفسير، بل يهدف من جهة إلى التأكيد على أن النصوص المقدسة في الإسلام مستقاة من النصوص اليهودية والمسيحية مع وجهة نظر مسبقة تعتبر أن "النظرة المحايدة والصادفة إلى أمور الإيمان هي ثمرة تاريخ، عند اليهود كما عند المسيحيين. بالمقابل، لم تستغ الغالبية العظمى من المسلمين هذا التاريخ". أضف إلى أن المشرفين على هذا الإصدار بذلوا قصارى جهدهم كي يبينوا أن العرب محوا المضمون الروحي وسيسوه وعسكروه وحولوه إلى "إمبريالي". لم يوجه المؤلفون اهتمامهم إلى كون النبي عربياً (أنظر النص الرائع الذي كتبه ميشال علق عام 1943)، أو إذا ما جاءه الوحي باللغة العربية أو إذا ما كان القرآن هو التجسيد الأفضل للغة العربية. عدا ذلك، نسي - أو تجاهل- علي أمير المعزي، الذي يبدو أنه مقتنع بأن اليهودية أو المسيحية أرفع منزلة من الإسلام، أن الإسلام ليس ديناً مستجداً، وأنه لا ينبغي وضعه على طرف نقيض مع التوحيد السلفي، بل إنه جاء بهدف



د. شارل سان برو

تحت عنوان طنان رنان هو " قرآن المؤرخين"، أصدرت منشورات "لو سيرف" كتاباً بإشراف الفارسي محمد علي أمير المعزي وغيوم داي، الأستاذ في جامعة بروكسل الحرة، لا يحمل مما هو علمي سوى الإسم، وهو بمثابة توليف لدراسات غربية حول النصوص المقدسة منذ القرن التاسع عشر حتى اليوم.

أن الكتاب الذي أشرف عليه علي أمير المعزي وغيوم داي كان على ما يبدو مغايراً لذلك، وهذا أمر أساسي ذلك أن إنكار وجود وصايا العهد القديم العشر في القرآن يؤدي بكل بساطة الى التأكيد على أن الإسلام لا يمكن أن يتأتى من الله. بكل حال برهن العديد من الباحثين.

الأكثر جدية (مارسيل بوزار، جاك بيرك، مارتين سميث، دال ف. ايكلمان، ريشار لازاروس، ف. اي. بيترز، ريشارد بوليه، ريمون فاري...) على ترابط ووحدة القرآن، مستعدين أي تركيب هجين قام به مختلف المؤلفين على مدى العصور.

ويزعم محمد أمير المعزي أن القرآن لا يتيح معرفة حياة النبي (من مقابلة معه في ماريان في 5 ديسمبر 2019). والواقع أن القرآن ليس الإنجيل الذي يروي حياة يسوع، بل هو مجموعة من الأحكام الإلهية، والمبادئ الأخلاقية الشاملة. ولا يهدف القرآن الى تقديم تفاصيل تاريخية، بل الى التعرف الى مشيئة الله بصورة أفضل، و بالتالي فإن الادعاء بأن القرآن لا يسلط الضوء على حياة النبي يعني عدم فهمه (أي القرآن)، إذ أن ذلك ليس هدفه. بالمقابل، يُشار الى أن ثمة القليل من الأشياء عن السنة في الكتاب بحيث يشير هذا التجاهل الى أفكار المؤلفين المسبقة.

من بين الحماقات التي ارتكبتها المشرفون المساعدون على الكتاب، من الأوفق عدم الاكتراث بالحماقة التي تدعي بأن الإسلام متصلب. والواقع أن الإسلام هو بطبيعته إصلاحية، وإعادة تفعيل الاجتهاد هو الذي يتيح اكتشاف حيوية الدين الإسلامي الخلاقة، من خلال التديل على أن الإسلام يختزن إمكانية الإجابة على تحديات العالم المعاصر، بطريقة إيجابية وبناءة. ولأن الإسلام هو على وجه التحديد دين ودينا، فإنه لا يمكن أن يكون جامداً لأن الدنيا بطبيعتها حيوية وتطورية. ومن خلال الاجتهاد، الذي ما انفكت أبوابه مفتوحة، يستطيع الإسلام إيجاد الحلول الملائمة للمواقف المستجدة، مع اتباع السنة الشريفة، دون المزج بين التقاليد الفولكلورية والتقدم، ودون الخلط بين التفاعل الثقالي وفقدان الأصالة.

إستنجا، يُندرج "قرآن المؤرخين" في مسار محدد تماماً. فالمقصود به هو قراءة القرآن على ضوء التاريخ ليس إلا، والتغاضي عن أهمية الإسلام السرمدية. إضافة الى مسألة الإغراق بالكثير من التهور في

الادعاء بتقديم عمل "تم القيام به لأول مرة في العالم" والاستخفاف بالرعي الواسع من المفكرين المسلمين، الذين يكتبون باللغة العربية، والذين أوضحوا الفكر الإسلامي على مر العصور، يكمن خطأ هذا الكتاب في المرور بمحاذاة جوهر "الرسالة" وتقليص الإسلام الى مجرد نهج ما بعد مسيحي، مكرس للباطنيين الأكثر غموضاً وللفلاسفة الذين ينظرون الى الحياة الداخلية والمجالات



الفكرية والروحية وكأنها مراحل رحلة استكشافية بإتجاه تنمية قدرات فرد واحد. وفي ذلك تعظيم للإيديولوجيا الصوفية الأقل تقليدية. بذلك يفقد الإسلام كل مظهر اجتماعي، فلا يعود ديناً وديناً. كذلك ينبغي ألا نتفاجأ من عدم تطرق الكتاب الى الفقه إلا لما. بيد أنه يستحيل الدخول الى صميم الفكر الإسلامي دون ممارسة الفقه، كما قال عام 1983 المفكر الإسلامي الكبير هنري لاوست. وحسب الباحث الإسلامي البريطاني هاملتون جيب: "يتعلق نمط حياة أية جماعة تبني نفسها، وبصورة أساسية، بمفهومها

يندرج "قرآن المؤرخين" في مسار محدد تماماً. فالمقصود به هو قراءة القرآن على ضوء تاريخ مزعوم ليس إلا...

حول الطبيعة وبالهدف من الدنيا والمكانة التي تحتلها النفس البشرية.. وربما كان الإسلام الدين الوحيد الذي يستهدف بناء مجتمع بمقتضى هذا المبدأ.. والأداة الرئيسية لتحقيق هذا الهدف هو الفقه".

لقد استند الشيعي الإيراني محمد أمير المعزي، المشرف على النشر، الى المصادر الشيعية التي اعتمد عليها المؤلفون لفهم صياغة النصوص القرآنية. وقد صرح علناً أن "الفتوحات العربية والخلفاء الأوائل أخضعوا القرآن لصياغة جديدة سياسية- دينية". وتبين لنا أن هذا الكتاب هو عمل إيديولوجي يقصر الإسلام على الجانب النقيض العربي، من منظور فارسي. ومن المثير للعجب أن ناشراً شهيراً وجدياً كمنشورات "لو سيرف" يصدر هكذا كتيب، حتى ولو اقتضت الضرورة ذكر باحثين محترمين من أمثال فردريك إمبير وكريستيان جوليان روبين وفرانسوا دوروش، الذين يمكن أن نسألهم ما الذي أوصلهم الى هذا المأزق؟ ذلك أن قرآنهم ليس القرآن الحقيقي، بل هو قرآن إيديولوجي، وفي المقام الأول الإيديولوجية المعادية للعرب التي يحتضنها الفرس الذين لم ينسوا انتصارات العرب في القادسية عام 835، ثم نهاوند "معركة المعارك" عام 641

مجدداً، من المؤسف أن فرنسا اليوم، التي كانت رائدة في مجال الدراسات الإسلامية منذ عهد فرانسوا الأول الذي أسس في القرن السادس عشر الكلية الملكية (أصبحت فيما بعد كلية فرنسا)، باتت متأخرة في هذا المجال وأن يتم وضع هذا القطاع بين أيدي مشعوذين مدعين يسعون الى تدمير السلفية الإسلامية. وإنها لشعوذة أيضاً طرح كتاب، ك "حدث عالمي"، مخصص للعالم الفرنكوفوني، لا يمت بصلة الى العلم ولا الى الوحدة. وهو أيضاً ادعاء أوزعم لا مثيل له، دفع المؤلفين الى التأكيد على أن عملهم الممل يجمع "أفضل المتخصصين العالميين" في الوقت الذي غاب عنه العديد من الباحثين ذوي الحجية في الميدان الأكاديمي، ومعظمهم من المؤلفين المسلمين السنة (أكثر من 90% من المسلمين). وبعيداً عن كونه يسهم في تغيير معرفة الإسلام، يشكل هذا الكتاب من الخطورة بمكان.

■ مدير معهد الدراسات الجيوسياسية في باريس



مراكش المغربية، عاصمة الثقافة الأفريقية لعام 2020

الإفريقية " أفريسياتي" السنة الماضية، أعلن رئيس بلدية المدينة يوم 23 نوفمبر 2018، أن المدينة الأنفة ستستضيف النسخة الأولى من "العواصم الإفريقية للثقافة". وهذا تقدير كبير لرابع أكبر مدينة في المغرب.

تستعد بذلك مراكش للتألق في العام المقبل وتصبح معرضاً للقارة من خلال تعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي لأفريقيا وهي في وضع جد مميز يجعلها تسلك الطريق الصحيح لكي تصبح وجهة ضرورية وأساسية في أن واحد.

مراكش رمز جديد للفن والثقافة الأفريقية إن هاته التظاهرة هي بمثابة توحيد وتقييم الخبرات والدراية والمهارات في القارة، وكذلك رافعة لإبراز التنوع الثقافي الأفريقي. هناك أكثر من مائة ثقافة أفريقية مثل: الثقافة العربية و الأمازيغية بدول المغرب الكبير، ثقافة اكان وغانا، ثقافة سيرير و كذلك توكولور أو كل الألوان بالسنغال، أو ثقافة موبا بالتوغو، و ثقافة دوالا بالكاميرون، الثقافة العربية و النوبية بالسودان و مصر و ثقافة نوك بنيجيريا.

سوف تكون هذه المبادرة فرصة لتعزيز الشراكات جنوب- جنوب. لتنتهي عهدا من العقود التي لم يكن خلالها لأي فنان أو متقف القدرة على ملامسة العالمية لو لم يعرف أولا اعترافا غربيا. و من هنا سوف تحاول مراكش استعادة السيطرة و خلق التأزر واللقاء بين الفنانين

من بين أهم التظاهرات العالمية التي حظيت المدينة بتنظيمها، مؤتمر الأمم المتحدة حول المناخ (كوب 22) خلال نوفمبر 2016، وكذلك المؤتمر الحكومي الدولي لاعتماد الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية بشهر سبتمبر 2018 و المنتدى العالمي لحقوق الإنسان سنة 2014، ناهيك عن تظاهرات رياضية وفنية مهمة.

تتمتع المدينة الإمبريالية و المسجلة مرتين في التراث العالمي لليونسكو بفضل مدينتها القديمة وساحة جامع الفناء الفريدة من نوعها، بنشاط غني بالفعاليات الثقافية. فعلى المستوى الثقافي، تعد مراكش أيضا نقطة التقاء ثقافية مهمة، حيث تستضيف المدينة الحمراء اليوم العشرات من الأحداث الثقافية سنويا، مثل مهرجان الفكاهة والضحك و الذي ينظمه الكوميدي العالمي من أصول مغربية جمال الدبوز، مهرجان الفنون الشعبية، والمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، مهرجان رقصات العالم "نمشي". كل ما ذكر سابقا جعل المدينة الإمبريالية أكثر المدن استحقاقا لتكون أول عاصمة إفريقية للثقافة.

المدينة الحمراء، تحظى بشرف تنظيم

أول نسخة من "العواصم الإفريقية للثقافة" خلال جلسة نظمها الكاتب العام لمنظمة المدن المتحدة والحكم المحلي في إفريقيا، جان بيير إنونغ مباسي، وذلك في إطار قمة المدن



أ.فاطمة الزهراء بنجلول

تعد المدينة الحمراء واحدة من أهم وأولى الوجهات في المغرب مع تدفق سياحي مستمر في النمو كل سنة، مما يجعلها واحدة من أفضل الوجهات في العالم وبين أفضل عشرة وجهات مفضلة للمسافرين. و بفضل تحقيقها لهذا التقدم الكبير خلال السنوات الأخيرة، تتوفر مدينة مراكش اليوم على بنية تحتية سياحية و ثقافية و اقتصادية تجعلها مؤهلة لاستقبال أهم التظاهرات العالمية في كل المجالات، بنية تحتية حديثة وأمنة قادرة على الترحيب بالسياح والسكان المحليين في ظروف جيدة مراكش الوجهة المفضلة لتنظيم التظاهرات العالمية



أ. ماجدولين الرفاعي

أحبك لا أحبك...

ما أجملك، وأنت تلف قلبك حول عنقي كطوق ياسمين وعلى عتبة العام الجديد تقول لي بكامل نضاعة حبك: إعبري يا حبيبتي نهر قلبي حافية، أدخلي جنة عمري طفلة نقية يليق بها السكن في بؤبؤ العين.

ها عام جديد يشدنا بأصابع الشوق إلى باحة الرقص فتعالى نخترع موسيقانا، ولغتنا، تعالي نكتشف الحياة من جديد..

وعدتك يا سيد قلبي أن نمد جسر الحب ما بين عام وعام، أن يكون الحب أكبر من سنة تمر ولا تعاد..

وعدتك ان يكون الحب قارة جديدة من الورد والألحان، ان يكون الحب مدرسة تتراد فضولها الأعوام..

وعدتك أن تكون وأن أكون مثل ارض مزروعة بالورد، وشتاء بغرقه الهطول، ان تفوح من لهفتنا رائحة الطين التي تعبق في أول مطر يعانق تربته.

أتذكر يا وحيد قلبي ذاك الشتاء البعيد حين نام الليل فوق صدر الكبرياء، لم أقل إنني أحبك واكتفيت أنت بالتحديق بزرقه اللهب، لم يشعل موقدنا اللقاء، وبقينا هكذا نقتل الصمت ونكيل فوق قصتنا الرماد، لم يباغتتنا الوقت ولا كستناء المواقف بعناق يتلوه عناق..

غرباء كنا في حضرة الصمت، بيننا مائدة وكؤوس ثلثة بالماء وعصير التوتير الحار، بيننا جدار مكتوب عليه بأحمر الشفاه ألف سؤال وسؤال، بيننا ما لم تقترحه علينا ستائر النوافذ ولا نقوب الأبواب، هكذا بكل حماقة صرفنا ليلنا وساعات النهار لبعبة تشبه كثيرا ما يدور على طاولات القمار، خسرنا معا ما يمكن أن نربحه لو لحظة صفاء حرقنا ما في جعبتنا من تجهيم وعتاب..

أحبك لا أحبك حيرة وألف جواب قلت لي وانت تفرش عتبة سنتنا الجديدة بالورد والبيلسان: كل عام وأنت حبيبتي يا شجيرة الكبرياء..

بكي وكان كتفك وسادة هدهدت زمن البكاء، أحبك قلت لي قبل أن تعانق الساعة عقاربها في لحظة وداع أبدي، قبل أن تغادرنا سنة جمعتنا ذات ابتسامه وكادت أن تفرقنا ذات عناد..

قالت العرافة وهي تقرأ توقعاتها لأبراجنا بأننا سنفترق في آخر العام ضحكنا معا ولم نصدقها وأخرجنا من جيب لهفتنا مقولة واضحة "كذب المنجمون ولو صدقوا".

كنتُ أسألك دائما عن اسم حبيبتيك للسنة الجديدة فأنت يا حبيبتي مولع بالتعبير او هذا ما وثقته الأيام..

كنتُ تكذب وكنت أعرف، واقع نفسي بقدرتي على تحوير كذبك إلى حقيقة صادقة مفادها بأنك ستخلع خلف باب السنة الماضية كل أفتعتك وتعلقها على مشجب الأسم دون أن تلتفت خلفك، فالصعود إلى قمة الحب محفوف بالمخاطر ولا يتسلق صخوره إلا الشجعان والأتقياء..

ها نحن الآن وجها لوجه أمام مرآيا سنة جديدة، سنة نقية تشبه قلبي، وصادقة تشبه نواياك الطيبة، وواعدة مثل أحلامنا، واثقة مثل خطانا التي أقسمنا امام كل المآذن وأجراس الكنائس أن تكون واثقة واثقة..

■ كتابة و صحفية سورية



الأفارقة في أفريقيا، بدلاً من القيام بذلك في مكان آخر.

سوف تعتمد هذه النسخة على برمجة أنواع عديدة و مختلفة من التظاهرات، سيسلط المنظمين من خلالها الضوء على كل مكونات الثقافات الإفريقية، بدءاً من الحضارات القديمة و مروراً بالفنون المعاصرة، ليمتد إبراز واقع إفريقيا الحالي المتميز بالمرج بين الأصالة و المعاصرة. تسعى مراكش، من خلال هذه المبادرة أن تكون قادرة على استقطاب جمهور واسع وتوعيته بالثروة الثقافية الحقيقية للقارة الأفريقية.

كانت إفريقيا، وستظل دائماً فاعلة ومنتجة للقيم الكونية، ثقافتها المتعددة و الغنية سوف تأخذ تنظيم هذه النسخة إلى بعد أكبر، فأجندة الأمم المتحدة 2030 ستكون حاضرة بقوة عبر الاستجابة لبعض أهدافها التتموية عبر رسم استراتيجية بعيدة المدى تضمن استمرارية الحدث.

تحديات النسخة الأولى من العواصم الإفريقية للثقافة

بفضل مثل هذه التظاهرات، يصبح التواصل الثقافي و الفني ممكناً، و لكن السؤال المهم هو، هل تتوفر اليوم على خدمات لوجيستية و وسائل قادرة على تسهيل استمرارية و استدامة هذا النوع من اللقاءات؟

إن السياسيين و أصحاب القرار و الفاعلين الاقتصاديين هم من يستطيعون الإجابة على مثل هاته التطلعات، عبر توفير البنيات التحتية الضرورية لجعل تداول و تبادل الأشياء أسهل و خصوصاً تسهيل الحركة لكل أصحاب المصلحة من فنانين و مثقفين، إلى كل المواطنين الأفارقة الراغبين في السفر إلى بلدان إفريقية أخرى لاكتشاف هذه الثقافات المشتركة

تحدّ آخر يواجه المنظمين، و هو تحقيق أكبر عدد من الإنجازات ذات الجودة العالية، فلكونها أول تجربة من نوعها بالقارة، كل الأعين موجهة نحوها، خاصة أنها ستكون بمثابة المثل و الإلهام للعواصم المقبلة.

حددت الإنطلاقة ب 31 يناير 2020

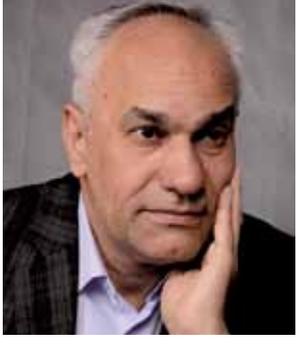
سوف يبدأ الحدث في 31 يناير، وهو تاريخ له دلالة رمزية كبيرة، حيث يصادف عيد ميلاد عودة المملكة المغربية لعائلتها الكبيرة داخل الاتحاد الإفريقي في عام 2016. و بذلك ستفتح مراكش و لمدة عام هذه الدورة لينتقل بعد ثلاث سنوات المشعل لمدينة جديدة في القارة. ففي عام 2023، ستحل كينغالي، عاصمة رواندا مكانها لعصر جديد من العرض الثقافي المميز.

ينتظر المهتمين بشغف اكتشاف برامج "مراكش 2020"، خاصة أن هنالك اسمين معروفين في عالم الثقافة و الفنون بالمغرب يرتبطان بهذا الحدث، حيث أسندت مهمة الإدارة الفنية للسيد يونس أجزاي، صاحب الخبرة الكبيرة و الثقيلة في هذا المجال، و أختير ابن المدينة الحمراء، الرسام و الكاتب و النحات العالمي ماحي بينين، كرئيس شرعي لهذه التظاهرة.

وبهذا، ستبقى مدينة مراكش، التي يعود تاريخها إلى ألف عام، واحدة من رموز الانفتاح على العالم لتجذب المزيد و المزيد من عشاق تبادل الثقافات.

■ خبيرة بإدارة التسمية المستدامة

زاوية تـيـي



أ. نصير الشيخ

السِّرُّ والمعنى

مقرب قرائي في "متاهة الوحدة"

– التي يعتقد بها الفرد المسيكي، من هنا جاءت "مواراة" المسيكي في عواطفه ونفسه، فهو يخشى نظرة الآخر، ينطوي على نفسه، يتضاءل حتى يغدو ظلاً، شبحاً وصدى، أنه لا يُجِبُّ بل يهْمُهُمْ ولا يشكو بل يبتسم، وربما ولدت هذه المواراة منذ عهد الاستعمار.

"متاهة الوحدة" لـ اكتافيويات، بانوراما إنسانية شاملة تنطلق من مفردة الوحدة واليهما، والتي تتحول إلى مفهوم متجذر في الشعور الجمعي لشعب المكسيك، والشعور بها (لا يعني الشعور بالدونية في بعض الأحيان، إنما هو تعبير عن حقيقة واقعة) يتصاعد هذا الإحساس المنفرد بالإثم، ولكن ما أئمننا؟ أئمننا جريمة ليس لها اسم: هي أننا ولدنا، وهذا الإحساس هو قاسم مشترك لسائر البشر ما يؤكد عليه باث.

ونزولاً إلى طبقات يعيد اكتشافها الكاتب، نمسك الجذر الحي لارتباط الشخصية المسيكية بـ "الحس الأسطوري" المتأصل بشعب غائر في القدم، له ما لشعوب أصحاب الحضارات، تراثه وقيمه ومقدساته، ويمتد نسغه وشرايينه حتى الحاضر في أبعاده النفسية والدينية والاجتماعية.

شعب تشرب بالأساطير منذ كانت "الديانة الأزتيكية" كسائر ديانات الشعوب الغازية، ديانة شمسية، فالشمس، هذا الإله، واهب الحياة، الإله الطائر، الذي يؤخر رحيله عباب الضباب، فالآلهة ليسوا تجسيدات للطبيعة بل هم أيضاً يمثلون رغبات المجتمع وأرادته، المجتمع الذي يعثر على إلهيته الذاتية فيها، وكان المجتمع الأزتيكي نفسه دولة ثيوقراطية وعسكرية إذ نجد التوحيد الديني يسبق التوحيد السياسي ويكمله، وكانت كل مدينة من مدن عصر ما قبل "كورتيس" تعبد آلهة يبدو الشبه بينهم كبيراً تحت سماوات مختلفة.

هكذا إذا، يبدو لنا كل هذا التأمل الفلسفي لإعادة قراءة مساحة التاريخ متمثلة في شعب المكسيك، والذي يصر "اكتافيويات" على دمج جزءاً من التاريخ العالمي، وصولاً لتحديد هوية معاصرة تتصل بسياقها الإنساني عبر كل العصور، فهي حيناً تبدو قناعاً وحيناً آخر تصميماً مبالغاً على البحث عن ذواتنا أو فتحاً مفاجئاً لصدورنا بغية العثور على صورتنا الأكثر سرية" ٩٩

إن الفعل الأركيولوجي الذي قامت عليه – متاهة الوحدة – هذا السفر الإنساني الذي نقب في طبقات النفس والأفكار والمعتقدات يجعل من الذات الإنسانية في مختلف بقاع الأرض متأملة، في تاريخها ومجتمعها ودورها الحضاري، لأننا بحسب ما يستخلصه باث " نعيش منعطفاً حاسماً ومعنوياً، أيتاماً للماضي، ازاء مستقبل لا بد من خلقه، اما التاريخ العالمي فهو مهمة جماعية، واما متاهتنا فهي متاهة البشر.. كل البشر.. "

■ كاتب عراقي

هل يمكن تكثيف التاريخ في ذاكرة الحضارة؟.. إعتاداً على ذاكرة حية تصنع خطابها الكوني معلقة أحداثه، مستقرة خفياها، حاضرة طبقاته المتراكمة.

ذاكرة تزحزح الحقائق التاريخية وتسحبها من سباتها إلى منطقة الكشف الآتي عبر أسئلتها وتعليقاتها، مستخلصة منها معانيها الكاملة.

هذا الفعل الأركيولوجي الذي وضع التاريخ والحياة في حالة – الإمكان – واستقرأ عرضياً مكوناً – خطاطة كوزموبولوتية للعالم المتحول، واضعاً إياها بين أيدينا في نهايات القرن العشرين، فعمل كهذا أنتجته عقبريته – اكتافيويات- وهو يفتح على كينونته صانعا سفراً خالداً لنموذج الإنساني / هذا الفرد المسيكي.. عبر استقصائه للإنسان الشمولي على اختلاف الطباع والمعتقدات والأصول والأجناس، فهو يرينا حقيقة أنفسنا نحن الجنس البشري الموجود الآن بصفة الإنسان المعاصر، يرينا حقيقة ما تخفيه ذواتنا وما تظهره، ما يعتمل فيها من براكين وما يعقبها من انفجارات حد التدمير. ها هي الكتابة تتحول من ذات حاملة تطارد خيالاتها إلى وجود متكاثف وبصيرة ثاقبة يرمي الكاتب بكل ثقله لإعادة اكتشاف اسرار الحياة والبحث المتواصل بقصد معرفة أسئلة القلق الوجودي التي تطرحها الذات وهي بمواجهة العالم الواسع، وجريان أحداث التاريخ المتواصل، لذا كانت – متاهة الوحدة – مدونة استنطقت المكسيك – طوبوغرافياً تمتد عرضياً عبر الأزمنة، وعمقياً وجوداً متحصلاً له جذوره الممتدة عبر التاريخ.. مدونة شاخصة للوضع الإنساني في تحولاته وانجازاته وخيباته، كتابة جديدة للضمير الذي يتجذر في الكيان الأدمي في نموذج المكسيكي.. متضمنة أسئلة المصير التي تبحث عن إجابات لها في ضعف التاريخ المستلب وتقلبات فصوله وزوايا إنحراف الحقيقة الإنسانية بفعل هيمنة قوي الشر والظلمة. والتي تتكسر مجدداً – أي الأسئلة – مخلفة مفهوم / الوحدة / معادلاً موضوعياً يشتغل سلباً على الذات المكسيكية التي بدت مقهورة في هدأة الليل الحجري البهيم في هضبة المكسيك المسكونة حتى اليوم بألهة لا يسد لهم جوع.

وهي جدلية الحياة والموت ودهشة الفرد أمام هذين القطبين المجهولين، والذي لا تجدي تعويضاته ورفاهه في فك سر من أسرارهما العميقة، وهي تجليات الإيمان والعبث، والكشف عن بواطن المرء في صراعاته وفي إيمانه بقدره الخالق على أن يجعل بلداً آمناً دوماً، لا تطوله محاولات التفتيت والتهميش عبر الهيمنة الامبريالية.

للأدرية التي تتناب الفرد المكسيكي منذ واقعة (الفتاح الأسباني) الذي عبر بأساطيله إلى أرضه البكر، ليظأها ويستبيح مقدساتها، ويهوي شفير سيف الغازي الأسباني (ايرنانكورتيس) قائد الأسطول على آلهته الإجماعية التي تمثل خلاصه الروحي!! لكنها لا تحرك ساكناً إزاء هذا الغزو ولا تنفع شيئاً فيه من استيهام – القدسية



عبد القادر الزعبي

أنا من هناك

و صرختُ في رحم المساء
أنا من هناك
من موطن يدعى الهلاك
حيث الجحيم يفور ويلات و تبقى
كاتماً بالقهر فاك
حيث العذاب المريع في رحم النساء
أنا من بلد بلاد الأنبياء
أنا من بلاد التين والزيتون و الماء الزلال
من جنة أضحت ظلال
ما عاد للأشياء فيها أي طعم
غير طعم البؤس و الموت الزؤام
ما عاد فيها غير أجناد الضلال
و الحق فيها قابض في سجن أولاد الحرام
أنا من بلاد لم يعد فيها سلام
أنا قادمٌ من ذلك البيت العتيق
حيث استفاقت جدتي كل صباح
كي تملأ الماء القراح
في الخابية...قرب الطريق
و تروح تمسح راحتي ... باح يا باح
بنشيدها العذب الرقيق
و الخبز في تنورها
كالعطر فاح
أنا قادم من ذلك البلد الذي
يهوي إلى قعر سحيق
و يظل قلبي هاتفا
اني احبك يا وطن
حتى و ان أصبحت ذكرى بين اكناف الزمن
وطني انا اهلي و جيرانني و أعلى الأصدقاء
أهديهم دمعي فلا يجدي البكاء
أهديهم روعي و أحلام الوسن
أما الحجارة و السماء
وثن ... و طيات كفن



بتول القلا

رجل فوق أكتاف المجد

سَأُصَدِّقُهُ لَوْ قَالَ كَلَامًا يُشْبِهُ حَلَوَاهُ الْمَا خُبِرْتَ بَعْدُ
لَأَنَّ السُّكَّرَ فِيهَا مَا زَال
لَيْسَ يُقَالُ
وَأُصَدِّقُهُ لَوْ حَدَّثْتَنِي عَمَّا لَا يَخْطُرُ فِي الْبَالِ
وَسَأُبْذِلُ جَهْدِي أَنْ لَا أَتَسَاءَلَ عَنْ مَنْ أَيْنَ أَتَى
بِيَدَيْنِ وَ سَطِرٍ مَمْحُوجٍ
وَبِأَسْمَاءٍ وَ رِجَالٍ
يَعْتَنِقُونَ الْحَالَ وَرَاءَ الْحَالِ..
سَأُصَدِّقُهُ لَوْ أَقْسَمَ أَنَّ الْقَمَرَ يَبِيعُ ضِيَاءَهُ لِلشَّمْسِ
وَأَنَّهَا لَيْسَا أَبْنَاءَ الْعَمِّ وَلَا أَوْلَادَ الْخَالِ..
وَسَأَقْرَأُ كُلَّ رِسَالَتِهِ
وَأَعْلِقُ صُورَةَ نَهْرِيَّةٍ وَ بَحْرِيَّةٍ عَلَى جُدْرَانِ الْمَوَالِ
وَسَأُخَذُ مِنْهُ كِتَابًا وَ وَسَادَةً
وَسَأَشْرَبُ مَاءً مَعَهُ
وَسَأَقْطِفُ مِنْ عَيْنِيهِ الْعِطْرَ إِذَا مَا سَالَ
فَوْقَ رَحِيلِ الشَّفَةِ السُّفْلَى
وَسَأَكْتُبُ إِسْمِي بَيْنَ حَقَبَيْتِهِ وَ التَّرْحَالِ..
سَأُصَدِّقُهُ ، هَذَا الْآتِي مِنْ عَنَبٍ لَا يَعْرِفُ لُونًا
وَأُصَدِّقُهُ ، هَذَا الْمَكْتُوبُ عَلَى أَلْفِ سُؤَالٍ وَ سُؤَالِ
وَسَأَعْلِقُ عَيْنِي وَ أَسْتَدْعِي
بَعْضَ خَيَالِ...
قولوا للواقف فوق الهرم المتصيق بأكتاف المجد
أني سوف أصدقُه ، مهما قال..

بعد تكريمها في مهرجان القاهرة السينمائي بجائزة فاتن حمامة للتميز

الفنانة منة شلبي :

تكريمي من مهرجان بلادي له مكانة خاصة عندي

مكتب القاهرة

كرم مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الأخيرة الـ 41 والتي عقدت مؤخرا الممثلة منة شلبي، بحصولها على جائزة فاتن حمامة للتميز، وحول إختيارها لهذه الجائزة قال محمد حفطي رئيس المهرجان: "أنها من أهم ممثلات جيلها ومن أهم اسباب هذا الإختيار أيضاً هو إصرار منة على التواجد سينمائياً على حساب الدراما التي هجر كثير من النجوم السينما من أجلها ومن أجل مغرياتها". وبالفعل تعتبر منة من أبرز النجمات الشابات التي حققت بأدائها

التميز للعديد من الأعمال الفنية والأدوار نجاحاً وتألقاً، حيث نشأت في بيت فني، فهي إبنة الراقصة الشهيرة زيزي مصطفى، وكانت تهوى التمثيل منذ طفولتها وكانت بدايتها من خلال فيلم (الساحر) عام 2002 الذي قدمها للجمهور، ومن حسن حظها وتقديمها لهذا الدور نالت شهرة واسعة من خلاله، خاصة أيضاً انه كان من بطولة النجم الراحل محمود عبد العزيز الذي أجاد في أداء دوره الى حد إعتبار هذا العمل من أهم أعماله السينمائية.

ومن أبرز أعمال منة شلبي السينمائية فيلم "أحلام عمرنا" وفيلم "في محطة مصر" و"واحد من الناس" و"كده رضا" و"أنت عمري" و"هي فوضى" و"تراب الماس" و"أحلى الأوقات" و"الماء والخضرة والوجه الحسن" و"ميكرفون" و"نواره" الذي حصدت من خلاله على 7 جوائز على مستوى التمثيل في مهرجانات عربية ودولية، وكذلك حصلت على العديد من الجوائز في عدة مهرجانات سينمائية مصريه عن أدوارها في فيلم "عن العشق والهوى" وفيلم "بنات وسط البلد".

وحول التكريم قالت في البداية:

أنا فخورة جداً بتكريمي وخاصة حصولي على جائزة فاتن حمامة للتميز، وأتمنى أن أكون على قدر هذا التكريم وهذا الدعم الذي وجدته، كما أنني أعتبره بمثابة تكريم وتقدير لجيلي بأكمله من الفنانين، وبلا شك سوف يحملني ذلك مسؤولية كبيرة في إختياراتي المقبلة للأعمال الفنية، ورغم أنني كنت حريصة دائماً على إختيار أدوارتي التي تعرض علي بدقة شديدة فسوف يزداد ذلك في الفترة المقبلة. وبالرغم أنني خلال السنوات الأخيرة تلقيت الكثير من التكريمات داخل وخارج مصر، وعلى الرغم من أنني أعتز بها جميعاً، إلا أن تكريمي من مهرجان بلدي سيبقى له مكانة كبيرة عندي. خاصة إنني عندما كنت ممثلة جديدة تمنيت أن أحصل على دعوة لحضور افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي يكتب عليها اسمي، ربما يكشف ذلك عن حجم سعادتي وفخري بتلقي دعوة من نفس المهرجان بعد عشرين عاماً من السينما، يكتب

عليها المكرمة منة شلبي، ويزيد من سعادة قلبي والإحساس بالفخر أن هذه الجائزة الكبيرة، تحمل اسم الفنانة الاستثنائية فاتن حمامة التي أشرف أنني انتمى لنفس مهنتها.

ما رؤيتك لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي تخطى الأربعين عاماً على قيامه؟

إن مصر بلد كبيرة في الفن والثقافة والفكر، والقاهرة السينمائي هو المهرجان الأهم والأكثر عراقة ويتمتع بتاريخ طويل وكبير، لدرجة أن نجوم الفن الكبار في الماضي، كانوا يوقفون التصوير يوم إفتتاحه كل عام ليحتفلوا بصناعة السينما، معربة عن سعادتها بإدارته الحالية التي تعمل جاهدة على استعادة بريقه ووضعها في المكانة التي يستحقها بين مهرجانات المنطقة والعالم.

من وراء نجاحك الذي حققته بالإضافة إلى موهبتك وإجتهداك الشخصي؟

لقد تعلمت على أيدي مخرجين كبار خاصة إحترامى لقدسية المهنة، وقد كنت محظوظة لأنني قدمت أعمالاً معهم، مثل يوسف شاهين و محمد خان و داوود عبد السيد ويسرى نصر الله وأسامة فوزي ومرwan حامد، وهي أسماء كبيرة في عالم الإخراج السينمائي يتمنى الكثيرين التعامل معها، ولا أستطيع أن أنسى أنه لولا المخرج رضوان الكاشف الذي إكتشف موهبتي ما كنت وصلت لما أنا عليه الآن.

كيف كانت تجربتك مع المخرجات من السيدات خاصة إنك قدمت معهم أدوار مميزة؟

أحب العمل مع المخرجات الستات أيضاً، وكذلك المؤلفات وذلك لقدرتهن على تنمية وصناعة السينما ولأنهن بالفعل يشعرون بالمرأة وأحاسيسها ومشكلاتها أكثر، ولأن أيضاً كتابة المرأة أو إخراجها لعمل ما، يعطيها نكهة خاصة والمرأة تتفاهم مع المرأة بشكل أكبر، ولذلك أعمالتي التي قدمتها في هذا الإطار تعتبر من أفضل الأعمال، مثل عملي مع هالي خليل، وكاملة أبو ذكري في فيلمي: أحلى الأوقات و نواره.

كيف تختارين أدوارك الفنية؟





أحلام و سميرة سعيد

تألقت مجددا النجمتان أحلام الإماراتية و سميرة سعيد المغربية في برنامج "ذا فويس" بإطاليتين متميزتين. وبدت أحلام متمسكة بتصاميم مصمّمها المفضل زهير مراد، وقد أطلت بفستان باللون الأحمر، مطرّز بالكريستال مع ريش ناعم على المعصمين والحوالي. مع تسريحة شعر منسدل مع فرق في منتصفه، ومكياج هادئ وبسيط.

أما سميرة سعيد، فإختارت فستاناً أسوداً مخملياً من تصميم ديفيد كوما، مع كتف مكشوف وتطريز على شكل أفعى ملتفة على الصدر والذراع، مع تسريحة شعر ذيل الحصان العالي ومكياج قوي.

ديانا حداد بالقفطان

المغربي في اليوم الوطني

وسط تقاعل جماهيري كبير في استاد هزاع بن زايد، بمدينة العين، ثقلت الفنانة اللبنانية ديانا حداد بقفطانها المغربي المميز بين مجموعة كبيرة من أغنياتها؛ احتفالاً باليوم الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة الـ48، متمنية دوام السعادة والفرح في كل بيت في الإمارات، واستمرار الأمن والأمان فيها.

وقدمت ديانا حداد، خلال الحفل الذي نظّمته بلدية منطقة العين، مجموعة متنوعة من أغنياتها ذات الألوان الموسيقية العربية، من بينها الأغنية الوطنية للإمارات بعنوان (أسمى بلاد)، والتي كانت قد قدمتها سابقاً بشكل (تريو) مع الفنانين راشد الماجد وأصيل أبويكر، من كلمات الشاعر الراحل حمد بن سهيل الكتبي.

و تستعد ديانا حداد، خلال الفترة المقبلة، لتجهيز أغنية منفردة جديدة في أحد استوديوهات دبي بعد أن تم تنفيذ الأغنية وتوزيعها موسيقياً.

كارول سماحة:

تعرضت للتحرش في طفولتي

كشفت النجمة اللبنانية كارول سماحة عن تعرضها للتحرش 5 مرات خلال مراحل عمرها، وبيّنت حجم المعاناة التي عاشتها بسبب هذا الأمر وأثرها النفسي وعلقت بكلمات مؤثرة خلال لقاء تلفزيوني على هامش مشاركتها في ندوة تثقيفية وتوعوية في الأردن تناولت موضوع المرأة العربية والأردنية، وقالت: "هذا الموضوع لدي فيه هاجس كبير، فقد تعرضت للتحرش كثيراً في فترة طفولتي، بعمر الخمس وبعمر السبع وعمر التسعة سنوات وحتى عندما أصبحت كبيرة".

وأضافت: "استطعت أن أحمي نفس في كثير من تلك المواقف، لكنني اليوم أفكر بطفولتي ولهذا أعلمها دائماً أن جسمها ملكها".

وأكدت كارول أن ابنتها هي دليل على التعايش بين الأديان، كون كارول مسيحية متزوجة من مسلم، وقالت: ابنتي جامعة ديانتين وتقول باسم الأب والابن والروح القدس، أمين الله أكبر، وهذا هو التعايش الحقيقي بين الأديان.



صفاء سلطان بدوية في رمضان

كشفت الفنانة صفاء سلطان عن انتهائها من تصوير أول أعمالها لرمضان 2020 بعنوان (رياح السموم)، وهو مسلسل بدوي من تأليف سليمان أبو شارب وإخراج سائد الهواري، وتقوم حالياً بتصوير اسكتشات كوميدية مع الفنان باسم ياخور لمشروعه (ببساطة) من إخراج تامر إسحاق.

وكان قد عرض أحدث أفلامها (درب السماء) في مهرجان الإسكندرية السينمائي بدورته الأخيرة، وهو من إخراج جود سعيد، وبطولة أيمن زيدان، وجسدت فيه سلطان شخصية مريم، التي يبدو شكلها ناعماً لكنها قوية.



أركز جيداً في إختيار الأدوار الجيدة، وأنسى نفسي تماماً عندما أبدأ في تجسيد أي شخصية، وأتقنها بكل تفاصيلها حتى الصغيرة، لذلك أفضل في إختياراتي الأدوار الغربية والمختلفة وليست التقليدية، مثل أدوار الساكودراما ولا أفضل الأدوار السطحية أو التقليدية.

شاركتي أيضاً في عدد من المسلسلات الدرامية وكانت البداية في مسلسل "حديث الصباح والمساء" فما الفرق بين السينما والتلفزيون برأيك؟

العمل في الإثنين متشابه ولكن هناك إختلافات بسيطة، فالعمل في المسلسلات أكثر تعباً لأنه يحتاج لشهور طويلة ومتواصلة لإنجازه، ولكن يتميز بإمكانية التعمق داخل الشخصية وتخصيصها بشكل كامل، لأنه يكون بشكل يومي ومتواصل أكثر من الفيلم الذي يكون فيه العمل متقطع ويتخلله فترات إنتطاع طويلة من التصوير ولكنني أحب أن أوضح أن التمثيل ليس سهلاً على الإطلاق كما يظن البعض.

ما آخر أعمالك الفنية؟

أستعد لتصوير مسلسل "كل أسبوع جمعة" وهو عن رواية تحمل نفس الإسم للأديب والكاتب الكبير إبراهيم عبد المجيد، وسيناريو وحوار إياد إبراهيم ومحمد هشام عبيد وسمير عبد الناصر، ومن إخراج محمد شاكر، وسيتم عرضه على إحدى المنصات الإلكترونية وهو مؤلف من 10 حلقات فقط.

وأنا سعيدة بعرضها في هذا الإطار لأن الفكرة والسيناريو الجيدان يفرضان أنفسهما على الساحة، والمستقبل هو للمنصات الإلكترونية، والمسلسل فيه تفاصيل تجذب إنتباه الجمهور.



معجب الزهراني في دار "هارماتان"

إستضافت دار النشر الفرنسية هارماتان الدكتور معجب الزهراني مدير معهد العالم العربي بباريس، لمناسبة صدور كتابه الجديد المعنون "سيرة الوقت" حيث تحدث للحضور عن مضمون كتابه، وتم النقاش والجواب على الأسئلة.

تلاها فقرة موسيقية للعازفين: ايلي أشقر على القانون، وأمل الأغبيري على البيانو، وكانت عائدات الاحتفالية مخصصة لجمعية أحلام بمخيم شاتيل ببيروت.



مستقبل الثقافة العربية والحدثة

تحت عنوان (مستقبل الثقافة العربية والحدثة) اقامت المحامية الادبية ريتا بدرالدين صالونها الشهري في الملتقى الثقافي جاردن سيتي حضره نخبة من أهل الفكر والدبلوماسية والثقافة، كان من بين الحضور سفير المغرب احمد التازي و المستشار عبدالعزیز سلمان نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا والمستشار محمد شيرين فهمي رئيس محكمة الجنایات والمستشار عدلي حسين والمستشار الدبلوماسي محمد ابو زيد واللواء محمود خلف رئيس الحرس الجمهوري السابق واللواء محمد جنیدی و السيناريست فيصل ندا و حرمة و المحامي ابراهيم ذكي و الفنان حسين نوح و د. نبيل بدران وكيل وزارة الإعلام السعودية سابقا و د. نبيل ذكي أستاذ الاقتصاد ب نيويورك والإعلامية هويدا عبد الوهاب نائب رئيس تحرير مجلة الإذاعة والتلفزيون و الشاعرة سالي رياض و الشاعر محمد البحيري و من الإعلام اشرف راضي و من المغرب انتصار صالح و من سوريا هيام الخطيب و مطربة الأوبرا داليا عبد الوهاب و الموسيقار د. ناجي نجيب.

و قدمت ريتا درع الصالون للدكتور صلاح فضل تقديرا لمسيرته المميزة ودوره الرائد في المجال الأدبي و الثقافي و الأكاديمي وحرصه على نشر الفكر التنويري و قالت: نتمنى على الشباب الأخذ بفكر د. صلاح فضل حتى نتقدم نحو مستقبل أكثر تحضرا وازدهارا.

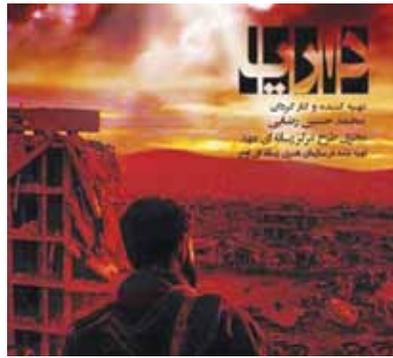
توقيف رهبان وراهبات رفضوا تنفيذ قرار قضائي

أوقفت قوات الأمن اللبنانية، عددا من الرهبان والراهبات على إثر رفضهم تنفيذ أمر قضائي بتسليم أطفال رضع، وفق ما نقلته وسائل إعلام محلية.

وأصدرت قاضية الأحداث في جبل لبنان جويل أبو حيدر، قرارا يعتبر بموجبه أطفال في إحدى الجمعيات، معرضين للخطر بعد اكتشاف جرائم بحقهم. وأمرت بنقلهم جميعا إلى جمعيات أخرى. وتحدثت معلومات عن تعرض الأطفال للتحرش، و أن المباحث المركزية داهمت الجمعية المعنية، ولم تعثر على الرضع الموضوعين لديها بقرار قضائي لحمايتهم وهذه مخالفة قضائية كبيرة وخطيرة جدا. و أضافت أن القضاء الذي لديه معلومات تتحدث عن بيع أطفال من قبل الجمعية مقابل مبالغ مالية تصل إلى 30 ألف دولار للطفل الواحد. وقالت إن القاضية حيدر أمرت بتسليم هؤلاء الأطفال على خلفية أمور مشيئة تحدث داخل الجمعية، علما أن الأطفال الذين يلجؤون إليها مشردون ولا يعرف ذوهم.



داريا.. بمعهد العالم العربي بباريس



مع بدء احتفال معهد العالم العربي بباريس باليوم العالمي للغة العربية الذي إستمر ثلاثة أيام، تم عرض فيلم وثائقي عن مدينة داريا قام بتصوير المشاهد الوثائقية ثلاثة من شباب داريا. المناظر الوثائقية مهولة ومرعبة ومفزعة، يتحدث هؤلاء الشباب خلال عرض مقاطع الفيديوها الموثقة عن أحداث لا يمكن تصور حجم إجرام النظام السوري، بعد أربع سنوات من الحصار و التصف اليومي و قبل خروجهم مع الأهالي إلى إدلب بتسوية، قاموا بجولة تصوير ميدانية حيث نرى أنه لم يبق حجرا على حجر بالمدينة التي تحولت بعد خروج من تبقى من الأهالي عام 2016 إلى مدينة أشباح غير مأهولة، مثل عشرات المدن و القرى.

الجالية العربية في كندا

أقامت الجالية العربية في كندا بنشاط في مسجد أكسفورد يضم كافة الدول العربية حيث يقدمون وجبات متنوعة من الأطعمة والحلويات المشهورة في بلدانهم، وقد شاركت نساء العراق بسمك الطاولة العراقية.

والجدير بالذكر أن نائبة بالبرلمان الكندي حضرت النشاط واتفق معها على توجيه رسالة للبرلمان الكندي وإلى رئيس الوزراء تشرح معاناة الشعب العراقي من احتلال من قبل إيران ووعدها ان تقدمها للبرلمان الكندي ولرئيس الوزراء تورودو.

في ختام النشاط أقيم غداء خيري دعما للمتظاهرين، و إرسال المبلغ لساحة التحرير لشراء بطاريات وملابس لكون الشتاء هذا العام مخيف.





أحلى الإطلالات الأنيقة ليلية رأس السنة



أ. نسمة أبرحوس

ها هي الألوان المعتمدة من دور الأزياء العالمية للاحتفال بالعام الجديد 2020. الملابس والأناقة واللون للعام الجديد، السطوع والإسراف والأصالة والرقي والأناقة المتطورة وكل ما يلفت انتباهك ويؤكد شخصيتك. كل هذا متأصل في أسلوب الفساتين العصرية للعام الجديد 2020 "ليلة رأس السنة" تعدّ من المناسبات المهمة التي يحتفل بها العالم أجمع توديعاً منهم لعام مضى واستعداداً لاستقبال عام جديد مليء بالمفاجأة، ولهذا تهتمّ كل سيدة بالعمل على تحضير إطلالة جذابة تظهر بها في هذه المناسبة التي تتكرر مرة كل عام، فالمرأة العصرية تعشق الجمال وتحبّ التميّز في ما ترتديه. و كل عام ونساء الارض بكل خير و أناقة

صحفية من المغرب



نيرون حارق روما

ليس في عصرنا الحاضر هناك حكام يقتلون شعوبهم ويسجنونهم ويضطهدونهم إلا القليل، فقد تطورت الإنسانية، بإستثناء عرب الصحراء الذين تذكروا ربهم فجأة. لقد عرف التاريخ طغاة وقتلة في كل الامبراطوريات ولكن حضارة روما العظيمة أم القوانين والديمقراطية، التي قامت عليها نهضة أوروبا، شهدت سنواتها الاخيرة أغرب الاباطرة فساة، مجانين، مجرمين، على رأسهم نيرون الذي اصبح مثلا للظلم والجنون في تاريخ البشرية.

من هو نيرون الذي يشبه غالبية الطغاة به؟ ابن اوكتافيا ابنة أخ الامبراطور كالغولا المجرم الاخر. تزوجت من ضابط روماني وأنجبت منه نيرون، وقيل ان يبلغ العاشرة مات ابيه. وكان كالغولا أيضا قد توفي في إختيار الجيش ومجلس الشيوخ أخاه كلادايوس، ورغم أن كلادايوس عم اوكتافيا والقانون الروماني لا يسمح بزواج ابنة الاخ من عمها، ويعتبر مثل هذا الزواج سفاحا، إلا أنها إستطاعت ان ترشي مجلس الشيوخ وتستخرج قانون للزواج بعمها الامبراطور حتى يرث ابنتها العرش، بإبعاد الابن الشرعي لكلودايوس من خلال قتله بالسم وقد نجحت في ذلك ونصب نيرون وهو في السادسة عشرة امبراطورا، إلا أنها حاولت بعد موت زوجها ان تحكم من خلال ابنتها.

خصصت له اساتذة اثان من الفلاسفة لكنه لم يصلح لذلك، أحس بأن أمه تريد ان تحكم من خلاله فنفاها من القصر، وبذلك إنصرف للهو والفناء والرقص، في عهده شهد المسيحيين الاصلاحيين أكبر حملة إضطهاد، مما اضطرهم للتعبد في الكهوف، وقتل الكثير منهم وكان من ضحاياه القديسان بطرس وبولس تلاميذ المسيح.

أعدم أمه، وإنصرف الى عشيقته من الشرق سيطرت عليه سيطرة تامة، كان يأخذ فرقة من المغنين والممثلين ويذهب الى اليونان فيمثل ويعني معتقدا بجمال صوته ومواهبه، يسير وورائه في المدن اليونانية مجموعة من رجاله يحملون الأوسمة التي منحت له تملقا وخوفا.

وفي لحظة جنون قرر أن يحرق روما لأن الرومان لم يعترفوا بمواهبه فأشعل النار في الاستاد الخشبي وجلس على الشرفة يتمتع نظره بمنظر النيران لتتهم عاصمته بينما كان يقلد اصوات الطيور ويعزف الياذة هوميروس على قيثارته، وإحترقت أمام عينيه، عشرة احياء من روما، من اربعة عشر حيا حيث تحولت الى خرائب والناس تتراكمض هاربه من النار، عندما وصل الجنود للقبض عليه كان يبكي روما بدموع غزيرة ورغم جبنه فإنه التهم حبوب السم ومات في 9 يونيو سنة 68م. وذهب حريق روما وجنون نيرون مثلا في التاريخ.

ترى كم من الحكام يقتلون شعوبهم بالحرائق او بقصف الطائرات في عصرنا الحديث؟ لقد تطورت الأدوات التي تحكم العالم: أمم متحدة، مجلس أمن، اتحادات اقليمية، مجتمعات مدنية، صليب احمر واخضر وازرق، كل هذه المؤسسات لم تمنع من إحراق اجمل مدينة في ذلك الشرق العتيق أدارت وجهها للشمس.

بالأمس أحرقت حلب مدينة طفولتي التي منعتني منظر شعبها المشرد وخرائبها من إغلاق جفوني، وبكينتها بحرقة وعجز، لأنني غير قادرة على فعل شيء لها، دائما كانت حلب تبنى بيوتها من الحجر الابيض لأنها كلمة بأنافتها وخلودها، قد يعاد بناء بيوتها وجوامعها وكنائسها واسواقها، لكنها ستظل فارغة من أهلها لأن البشر لا يعودون من المقابر.

أحرقت حلب كروما على يد مجموعة مجرمين ومجانين يتحدثون عن الله ويقتلون بإسمه، يقطعون الرؤوس ويشربون الدماء بإسمه، يتحدثون عن القانون والشرعية ويبيدون مدنا بإسمها، والعالم كل العالم واقف يتخرج، وكل حاكم يريد ان يحصل اكثر من غيره على مكاسب من دم السوريين أهلي، ومن جثث انبائها ليسجل نصرا امام شعبه، اضربوهم بالأحذية، أخرجوهم من التاريخ لأنهم كلهم اباطرة مجانين مثل نيرون لكنهم لا يملكون شجاعته لينتجروا فيريحوا ويرتاحوا.

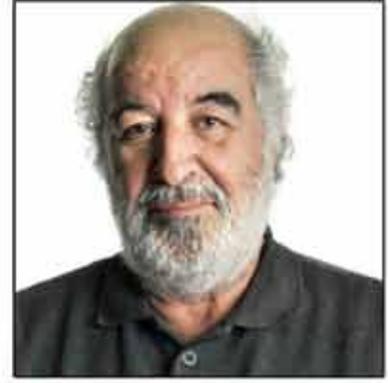
حلب العاشقة، حلب المعشوقة، حلب المترفة المدللة ها هي حافية القدمين محلولة الشعر وسببية بين السبايا.



أ. حميدة ننع

كاتبة وصحفية عربية

فنان الكاريكاتير الراحل حسيب الجاسم لروحه الرحمة





مهرجان السينما العربية

للافلام القصيرة والوثائقية

باريس

Festival du Cinéma Arabe

Courts métrages et documentaires

première édition
du Festival
du cinéma Arabe
dédié aux
courts métrages
et aux
films documentaires

2020

PARIS

la ville des lumières

في إطار
التنوع الثقافي
الذي ينتهجه

مركز ذرا بفرنسا

مركز ذرا و بالتعاون مع مجلة كل العرب

الاتصال بنا عبر إيميل المركز:
ali.zourah@gmail.com

او على إيميل مجلة "كل العرب" الرسمي:
koulalarab.paris@gmail.com

كافة التفاصيل
ستعلن اوائل العام 2020
بمؤتمر صحفي بباريس

و ستختتم أعمال المهرجان بأمسية فنية كبيرة
يتم خلالها توزيع الجوائز على الافلام الفائزة